

مجلة البخاري للعربية والدراسات الإسلامية

مجلة مدقمة للبحوث العلمية

Volume - 5  Issue - 1



PEER REVIEWED RESEARCH JOURNAL

(ARABIC – ENGLISH – TAMIL)

JANUARY - JUNE 2025



Website: www.albukharijournal.in

SCHOOL OF ARABIC AND ISLAMIC STUDIES

B.S. ABDUR RAHMAN CRESCENT
INSTITUTE OF SCIENCE AND TECHNOLOGY

CHENNAI - 600 048, TAMILNADU, INDIA.



مجلة البخاري للعربية والدراسات الإسلامية

مجلة محكمة للبحوث العلمية

(العربية – الإنكليزية – التاميلية)

يناير – يونيو 2025



المجلد الخامس - العدد الأول

رئيس التحرير

الدكتور سيد مسعود الجمالي

المحرر

الدكتور عبد الحي الحسني الندوي

تصدرها

كلية الدراسات العربية والإسلامية،

جامعة هلال بي. إس. عبد الرحمن للعلوم والتكنولوجيا،

تشناي، الهند.

Phone: +91-44-22751280, +91-99520 36437

Email: editor@albukharijournal.in / editor.albukharijournal@gmail.com / sis@crescent.education

Website: www.albukharijournal.in

AL-BUKHARI JOURNAL

OF ARABIC AND ISLAMIC STUDIES

Peer Reviewed Research Journal

(Arabic – English – Tamil)

Volume -5, Issue-1



January – December 2025

Chief Editor

Dr. P.S. Syed Masood Jamali

Editor

Dr. A. Abdul Hai Hasani Nadwi

Published by:

School of Arabic and Islamic Studies,

B.S. Abdur Rahman Crescent Institute of Science and Technology,

Chennai, Tamilnadu, India. Postal code: 600 048

Phone: +91-44-22751280, +91-99520 36437

Email: editor@albukharijournal.in / editor.albukharijournal@gmail.com / sis@crescent.education

Website: www.albukharijournal.in

EDITORIAL BOARD

هيئة التحرير

Dr. S. Abdus Samad Nadwi

Associate Professor, School of Arabic and Islamic Studies,
B.S. Abdur Rahman Crescent Institute of Science and Technology,
Chennai, India. Email: samadnadwi@crescent.education

الدكتور عبد الصمد الندوي

الأستاذ المساعد، كلية الدراسات العربية والإسلامية،
جامعة هلال بي. إس. عبد الرحمن للعلوم والتكنولوجيا،
تشناني، الهند.

Dr. Khalid Waheed Falahi

Associate Professor, Department of Management Studies,
B.S. Abdur Rahman Crescent Institute of Science and Technology,
Chennai, India. Email: kwalahi@crescent.education

الدكتور خالد وحيد الفلاحي

الأستاذ المشارك، قسم الدراسات الإدارية،
جامعة هلال بي. إس. عبد الرحمن للعلوم والتكنولوجيا،
تشناني، الهند.

Dr. M. Ahamedullah Al Bukhari

Assistant Professor, School of Arabic and Islamic Studies,
B.S. Abdur Rahman Crescent Institute of Science and Technology,
Chennai, India. Email: ahamedullah@crescent.education

الدكتور أحمد الله البخاري

الأستاذ المساعد، كلية الدراسات العربية والإسلامية،
جامعة هلال بي. إس. عبد الرحمن للعلوم والتكنولوجيا،
تشناني، الهند.

Dr. S.A. Usman Ali Al Hasani

Assistant Professor, School of Arabic and Islamic Studies,
B.S. Abdur Rahman Crescent Institute of Science and Technology,
Chennai, India. Email: usmanali@crescent.education

الدكتور عثمان علي الحسني

الأستاذ المساعد، كلية الدراسات العربية والإسلامية،
جامعة هلال بي. إس. عبد الرحمن للعلوم والتكنولوجيا،
تشناني، الهند.

Dr. M.R. Thameem Ansari

Assistant Professor, P.G. and Research Department of Arabic,
The New College (Autonomous), Chennai, India.
Email: thameemansari@thenewcollege.edu.in

الدكتور تميم الأنصاري

الأستاذ المساعد، قسم البحوث والدراسات العربية العليا،
الكلية الجديدة (حكم ذاتي)، تشناني، الهند.

Dr. A. Sathikul Ameen

Assistant Professor, P.G. and Research Department of English,
The New College (Autonomous), Chennai, India.
Email: sathikulameen@thenewcollege.edu.in

الدكتور صادق الأمين

الأستاذ المساعد، قسم الإنجليزية للبحوث والدراسات العليا،
الكلية الجديدة (حكم ذاتي)، تشناني، الهند.

ADVISORY BOARD

الهيئة الاستشارية

Prof. Dr. K. M. A. Ahamed Zubair

Associate Professor, P.G. and Research Department of Arabic,
The New College (Autonomous), Chennai, India.

الأستاذ الدكتور ك. م. ع. أحمد زبير

الأستاذ المشارك، قسم البحوث والدراسات العربية العليا،
الكلية الجديدة (حكم ذاتي)، تشناني، الهند.

Prof. Dr. Thameem Ushama

Professor, Kulliyah of Islamic Revealed Knowledge and Human
Sciences, International Islamic University (IIUM), Malaysia.

الأستاذ الدكتور تميم أسامة

الأستاذ، كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية،
الجامعة الإسلامية العالمية، ماليزيا.

Prof. Dr. Mohammed Mazahir

Professor, Department of Arabic Language and Literature,
South Eastern University, Sri Lanka.

الأستاذ الدكتور محمد مظاهر

الأستاذ، قسم الدراسات الإسلامية واللغة العربية،
جامعة جنوب شرق، سريلانكا.

Prof. Dr. Mohammed Saleem Nadwi

Assistant Professor, Department of Arabic Language and
Literature, Paradenia University, Paradenia, Sri Lanka.

الأستاذ الدكتور محمد سليم الندوي

الأستاذ المساعد، قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية،
جامعة بيرادينيا، سريلانكا.

Prof. Dr. Makeen

Sunan Kalijaga State Islamic University,
Yogyakarta, Indonesia.

الأستاذ الدكتور المكين

جامعة سونان كاليجاكا الإسلامية الحكومية،
جوكاكرت، إندونيسيا.

Prof. Dr. Khan Muhammad Ylias

Professor, Department of Al-Quran & Islamic studies,
Islamic University, Kushtia, Bangladesh.

الأستاذ الدكتور خان محمد إلياس

الأستاذ، قسم القرآن والدراسات الإسلامية،
الجامعة الإسلامية، كشتيا، بنغلاديش.

الإدارة التقنية / Technical Team

الدكتور ياسر عرفات علي البخاري Dr. M. Yasar Arafath Ali Al Bukhari
السيد تميم أنصر الجمالي Mr. S. Dhamim Anzar Al Jamali

رقم الصفحة / Page No.	المحتويات / Contents	رقم التسلسل / S.No.
4	كلمة رئيس التحرير	
5	1. صفحات مشرقة من حياة الدكتور تيكا شعيب عالم رحمه الله، مع إشارة خاصة إلى كتابه الطريف "العربية والأروية والفارسية في سرنديب وتامل نادو" الدكتور تميم أنصاري، الدكتور أحمد إبراهيم	
14	2. تطور اللغة العربية في شمال شرقي الهند الدكتور رئيس الحق	
22	3. اللغويات الحديثة وتفسير القرآن الكريم: الآية الأولى من سورة النحل أنموذجاً الدكتور راشد علي البلوشي	
35	4. Sacrifices of Sahabbiyats Mrs. Rahmath Nisha. M.N & Dr. M. Ahamedullah	
42	5. Moral Values Projected by the Poetesses in Abu Tammam's "Diwan al-Hamasa" Dr. K.M.A. Ahamed Zubair	
50	6. The Significance of Numbers in the Holy Quran: Exploring Divine Wisdom and Spiritual Symbolism Dr. N.M. Ahamed Ibrahim & Dr. S. Abdul Rahman	
58	7. Zakaath as a Tool for Poverty Eradication: A Socio-Economic Perspective Mr. Mohammed Dawood Ansari & Dr. M. Ahamedullah	
75	8. Personality in Revelation: Understanding the Enneagram Through Quranic Insights Ms. Fathima .T & Dr. A. Abdul Hai Hasani Nadwi	
88	9. Bridging Timeless Wisdom and Modern Realities in Muslim Child-Rearing Mrs. Asharaf Banu & Dr. M. Ahamedullah	
94	10. جماليات الرسالة التربوية واللغوية في نشيدة الشاعر العالم الحاج النحوي أي ال متووبا الفاسي رحمه الله فيروزخان ، الدكتور ك. مجيب الرحمن	
100	11. ஆய்வு நோக்கில் நற்றிணைப் பாடல்களின் அமைப்பும் பகுப்பும் முனைவர் மு. முஹம்மது ரஃபிக் & டி. அமிருதீன்	

كلمة رئيس التحرير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم الأنبياء محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

يشهد العالم الإسلامي في العصر الحاضر تزايد عدد الباحثين والمتخصصين والأكاديميين الذين ينتجون من خلال بحوثهم العلمية نتائج إبداعية في مجال من المجالات الإسلامية، إلا أنه لا توجد المجالات العلمية المحكمة بصفة عامة لنشر بحوثهم فيما يتعلق بالعلوم العربية اللغوية والعلوم الشرعية باللغة الثنائية من العربية والإنجليزية، إلا قليلاً. ومن ثم يناشد الباحثون - خاصة بالدراسات الإسلامية واللغة العربية - من جميع البلدان الفرص لنشر بحوثهم في المجالات المحكمة، لقلّة التقاط المنصات المناسبة المؤتمنة وعجزهم عن نشر دراساتهم أولاً بأول دون انتظار لمدة طويلة للنشر.

جاءت مجلة البخاري للعربية والدراسات الإسلامية تكفل حاجات الباحثين لنشر بحوثهم العلمية حيث تصدر كل نصف سنة مع كل تأكيد على مستواها العلمية والجودة الرفيعة. بكل فرح وامتنان نقدم -لجنة التحرير- نشر عددها الأول من المجلد الخامس إلى أيدي القراء والباحثين ليستفيدوا به كل الاستفادة. وأشكر جميع الباحثين الذين قدموا بحوثهم العلمية القيمة للنشر في هذا العدد.

الأستاذ الدكتور سيد مسعود الجمالي،

رئيس هيئة التحرير.

صفحات مشرقة من حياة الدكتور تيكا شعيب عالم رحمه الله، مع إشارة خاصة إلى كتابه

الطريف " العربية والأروية والفارسية في سرنديب وتامل نادو "

Dr. Thameem Ansari M R

Assistant Professor of Arabic,
The New College,
Chennai, Tamil Nadu, India
profmrtansari@gmail.com

الدكتور تميم أنصاري

الأستاذ المساعد بقسم اللغة العربية
الكلية الجديدة،
شنائي الهند.

Dr. N.M. Ahamed Ibrahim

Associate Prof & HOD of Arabic (Retd.)
The New College,
Chennai, Tamil Nadu, India
dr.nma.ibrahim@gmail.com

الدكتور أحمد إبراهيم

الأستاذ المشارك والرئيس بقسم اللغة العربية (سابقاً)
الكلية الجديدة،
شنائي الهند

Abstract

This article discusses the life and works of Dr. Tayka Shu'ayb 'Ālim who is considered one of the greatest scholars of the 20th Century. He played a significant role in the field of Arabic and Islamic studies in Tamil Nadu and Sri Lanka. This article, further, mentions his most celebrated book "Arabic, Arwi and Persian in Sarandib and Tamil Nadu", which is a valuable masterpiece about culture, politics, society, and the scientific, literary, and religious activities achieved by Muslim scholars in Tamil Nadu and Sri Lanka.

Keywords:

Dr. Tayka Shu'ayb 'Ālim, Arwi language, Scholar of Tamil Nadu and Sri Lanka, Arabic, Arwi and Persian in Sarandib and Tamil Nadu, Recipient of President Award

الملخص:

إن هذه المقالة تركز على حياة وأعمال الدكتور تيكا شعيب عالم رحمه الله الذي يعد من فحول علماء ولاية تامل نادو وسريلانكا في مجال اللغة العربية والتاميلية. وله مكانة مرموقة في نشر الدين الإسلامي. وكان صاحب الكتاب الرائع "العربية والأروية والفارسية في سرنديب وتامل نادو" وهذا البحث عبارة عن تحفة قيمة عن الثقافة والسياسة والمجتمع والنشاطات العلمية والأدبية والدينية التي حققها العلماء المسلمون في تامل نادو وسريلانكا.

الكلمات المفتاحية:

الدكتور تيكا شعيب عالم، اللغة الأروية، عالم تامل نادو وسريلانكا، العربية والأروية والفارسية في سرنديب وتامل نادو،

جائزة رئيس الهند التقديرية

المقدمة:

إن الشيخ تيكا شعيب عالم يعتبر من كبار علماء ولاية تامل نادو وسريلانكا في الدراسات العربية والإسلامية. وله مؤلفات باللغات التاميلية والعربية والأروية والإنجليزية. قد نال كتابه الطريف "العربية والأروية والفارسية في سرنديب وتامل نادو" قبولا واسعا في ولاية تامل نادو وسريلانكا. وكان أحدا من العلماء البارزين الأربعة الذين نالوا الجائزة التقديرية الوطنية من ولاية "تامل نادو" من رئيس جمهورية الهند لمساهماتهم النبيلة وخدماتهم الجليلة في مجال اللغة العربية وآدابها وهم: الأستاذ محمد كوكن العمري (١٩٨٣ م) والأستاذ الدكتور تيكا شعيب عالم (١٩٩٣ م) والأستاذ الدكتور سيد علي (١٩٩٦ م) والأستاذ الدكتور ف.عبد الرحيم (١٩٩٧ م) رحمهم الله.

ولد الشيخ تيكا شعيب عالم بتاريخ ٢٩/٠٧/١٩٣٠ م في بلد "كيلكري" (Kilakarai) التي تقع على ساحل خليج "منار" بمحافظة رام نادبرم (Ramanathapuram) في جنوب ولاية تامل نادو، الهند وكان من أسرة كريمة متدينة وهذه الأسرة تنتسب إلى أسرة الشيخ محمد الخليجي الذي كان من ذرية أمير المؤمنين سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

كان والد الشيخ تيكا شعيب عالم معروفا ومشهورا باسم "شيخ نايكيم" وكان اسمه الأصلي العلامة تيكا أحمد . عبد القادر وهو كان صوفيا عظيما وعالما ملما باللغة العربية ومناضلا من أجل نيل حرية واستقلال الهند أيضا. وكان جد والده عالما كبيرا ومفكرا إسلاميا مشهورا وأديبا فائقا وشاعرا نابغا وصوفيا إسلاميا عظيما. وكان اسمه الشيخ سيد محمد وعرف بالإمام العروس (مابلي لبي عالم) وقد كتب الإمام العروس الشيخ سيد محمد عدة كتب إسلامية وله أشعار باللغة العربية في بلاغة تامة. يوجد الكثير العلماء وحفاظ القرآن الكريم من أسرة الدكتور تيكا شعيب عالم.

كان الشيخ تيكا شعيب عالم ذكيا جدا منذ صغر سنه وتعلم العربية من أبيه العلامة تيكا أحمد عبد القادر وكان في السنة الخامسة من عمره ثم تعلم العلوم في المدرسة الحميدية بكيلكري (Kilakarai) ونال شهادة البكالوريوس في ليسانس الشرف في العربية والفارسية والإنكليزية من جامعة سيلون (University of Peradeniya) عام ١٩٦٨ م. ثم نال شهادة "أفضل العلماء" من الفريق البخارية بكونلومبو (Colombo) عام ١٩٧٧ م.

وحصل الشيخ تيكا شعيب عالم على درجة الماجستير من "جامعة كولومبيا باسيفيك" (Columbia Pacific University-San Raphael San Francisco-U.S.A) وأيضا قدم بحثا عظيما حول الموضوع "مساهمات مسلمي تامل نادو وسرنديب في مجال اللغة العربية والأردية" عام ١٩٨٧ م وحصل على درجة الدكتوراه من جامعة كولومبيا باسيفيك".

جوائزه:

جدير بالذكر أن الدكتور تيكا شعيب عالم نال جوائز تقديرية لخدماته الجليلة في نشر اللغة العربية وتعزيز الوثام الديني. وأبرز منها كما يلي:

في ١٥ أغسطس ١٩٩٣ م، منح رئيس الهند السابق الدكتور شنكر ديال شرما الجائزة الوطنية للدكتور تيكا شعيب عالم لمساهمته العظيمة في مجال خدمة اللغة العربية. كان الدكتور تيكا شعيب عالم أول عالم مسلم ينطق باللغة التاميلية من ولاية تاميل نادو الذي منح هذه الجائزة حتى الآن من تاريخ الهند بعد استقلالها.

وفي عام ٢٠١٣ م، أدرج الدكتور تيكا شعيب عالم لأول مرة في قائمة أكثر ٥٠٠ مسلم تأثيراً من قبل مركز الأمير الوليد بن طلال للتفاهم الإسلامي المسيحي بجامعة جورج تاون ومركز الدراسات الاستراتيجية الإسلامية الملكية في الأردن.

وفي ٢٧ أبريل ٢٠١٦ م، كان الرئيس السابع لسريلانكا، مايثريبالا سيريسينا، ضيف الشرف في حفل أقيم في كولومبو، سريلانكا، لتهنئة شعيب على خدماته التي قدمها للإسلام وتعزيز الوثام الديني.

وفاته:

توفي الدكتور الشيخ تيكا شعيب عالم في ولاية كيرلا بتاريخ ٣ ذي القعدة ١٤٤٢ هـ / ١٥ يونيو ٢٠٢١ م ودفن في كيلكري (Kilakarai).

حبه للكتابة والتدريس منذ صغره:

كان الدكتور تيكا شعيب عالم يقوم بتدريس اللغة العربية لطلبة مدرسة العربية العروسية بكيلكري (التي تكون تحت إدارة أسرته حتى اليوم) بعد انتهاء ساعات اليوم الدراسي وفي أيام العطلات. وأيضاً كان يقوم الدكتور تيكا شعيب عالم بتدريس العلوم العصرية لطلبة المدرسة الحميدية في الفترة المسائية للتحضير لامتحانات المرحلة الثانوية الحكومية بكيلكري بعد انتهاء تعليمه الثانوي.

وبدأ الدكتور تيكا شعيب عالم يكتب الكتب منذ صغره وفي سن السابع عشر من عمره ألف ونشر كتاباً باسم " نتي كَدَن " (Nithya Kadan) الذي يحتوي على خلاصة القوانين الإسلامية باللغة التاميلية وقرر هذا الكتاب في المنهج الدراسي في مدارس سرنديب (سيلون).

الدكتور تيكا شعيب عالم هو رئيس للسلسلة القادرية العروسية الصوفية في الهند وفي سريلانكا وماليزيا وسنغافورة وتايلاند وبعض الدول العربية. السلسلة القادرية العروسية هي فرع من الطريقة القادرية الصوفية المشهورة التي أسسها الشيخ معي الدين عبد القادر الجيلاني رحمه الله.

شارك الدكتور تيكا شعيب عالم في كثير من الندوات والمؤتمرات في الهند وفي سريلانكا وماليزيا وسنغافورة وتايلاند واليابان والصين وبريطانيا والولايات المتحدة والبلدان العربية.

وكان قائدا للوفود في مختلف الندوات والمؤتمرات العالمية التي أقيمت في البلاد المذكورة أنفا وسافر إلى البلدان الأوروبية مثل بلجيكا وفرنسا وسافر أيضا إلى بلدان الشرق الأوسط مثل العراق والأردن والإمارات العربية المتحدة وألقى هنالك المحاضرات. خدماته الدينية والاجتماعية:

لقد كان الدكتور تيكا شعيب عالم مؤسس المعاهد الإسلامية والعربية الآتية:

- الكلية الموالية العربية بعائشة نغر - مايا كلم بمحافظة رام نادبرم
- المدرسة العروسية العربية بعائشة نغر - مايا كلم
- الجامعة العروسية بكيلكري
- مركز الثقافة والدراسات الإسلامية - بمدراس

وكان الرئيسا المشرفا لهذه الجمعيات الآتية:

- جمعية جميع علماء تامل نادو بمدراس
- جماعة العلماء - بمحافظة "رام نادبرم"
- المجلس الأعلى لسلسلة الطريقة الصوفية بسريلانكا
- جمعية خدام أهل البيت الهنود بمدراس

وكان رئيس هيئة الإدارة للمعاهد الآتية:

- جامعة الباري العربية "ولى قاما بسريلانكا"
- الكلية العروسية العربية بـ "كولومبو" عاصمة سريلانكا.
- المدرسة الأساسية العروسية كاندي بسريلانكا
- كلية مظهر الصلاح العربية متارا (Matara) بسريلانكا

لقد ألف ونشر الدكتور تيكا شعيب عالم الكتب والكتيبات الآتية:

- نتي كدن ، (باللغة التاميلية) ١٩٤٨م
- مَانْبُ مِكْ رَمَضَانَ (باللغة التاميلية) ١٩٥٥م

- نبي صلى الله عليه وسلم تُؤنرى إيرُ كاوتال - إذا لم يظهر النبي صلى الله عليه وسلم - (باللغة التاميلية) ١٩٥٥ م
- تَرْكِطِيْتُمْ (باللغة التاميلية) ١٩٨٨ م
- But for the holy Prophet (باللغة الإنجليزية) ١٩٥٦
- Mere reading of the holy Quran will it benefit the dead or living (باللغة الإنجليزية) ١٩٨٥ م

- Down with the veil (باللغة الإنجليزية) ١٩٨٩ م
- أحسن المواعظ وأزين الملافظ ١٩٥٤ م (الترجمة باللغة الأروية من اللغة العربية)
- فضائل وأهمية الأذان والإقامة (باللغة التاميلية)
- المعلومات المهمة للحج والزيارة (باللغة التاميلية)
- العربية والأروية والفارسية في سرنديب وتامل نادو، ١٩٩٣ م

العربية والأروية والفارسية في سرنديب وتامل نادو:

يعتبر كتابه الطريف "العربية والأروية والفارسية في سرنديب وتامل نادو" من مؤلفات رائعة من بين المؤرخين والعلماء البارزين في ولاية تامل نادو وسريلانكا. ويعتبر هذا الكتاب من أفضل وأقيم الكتب بين الدارسين والباحثين في مجال اللغة العربية والدراسات الإسلامية. وله جزءان ويحتوي على عشرين فصلاً كما يلي:

الجزء الأول:

- صلة سرنديب وتامل نادو مع العرب في مرحلة ما قبل الإسلام
- صلة سرنديب وتامل نادو مع العرب في مرحلة عصر الإسلام
- هجوم الأوربيين على المنطقة الأروية
- المميزات الثقافية والدينية العامة لمسلمي سرنديب والهند
- أصل ونشأة اللغة الأروية (اللسان الأروى) (عرب تمل)
- العمل الأصلي
- الأدب المولدي
- العمل المترجم
- الخصائص والمميزات الفريدة للمؤلفات الأروية
- شكل وتكوين الأعمال الأصلية

- وجهة نظر علماء المنطقة الأروية ضد بعض الآراء التقليدية المقبولة
- الصوفية في الأدب الأروى
- المؤلفون ومساهماتهم الأدبية
- تطور الدراسات العربية والأروية
- خدمات المسلمين الأرويين للغة الفارسية والأردية

الجزء الثاني: منحة سرنديب في مولد الحبيب للشيخ العلامة الإمام العروس سيد محمد

- سيرة وحياة المؤلف
- كتاباته الرئيسية والثانوية
- مساهماته الثقافية
- شكل محتويات "منحة سرنديب في مولد الحبيب"
- أسلوب منحة سرنديب "الأدبي في النثر والشعر"

يشتمل هذا الكتاب الطريف على ٨٨٠ صفحة. وكان هذا البحث العلمي العظيم في شكل رسالتين قدمهما الدكتور تيكا شعيب عالم إلى جامعة كولومبيا باسيفيك بالولايات المتحدة الأمريكية لنيل شهادة الماجستير والدكتوراه. وكان هذا العمل الرائع العظيم ثمرة لنحو ثلاثين سنة من جهة متواصلة، سافر الدكتور تيكا شعيب عالم كثيرا، ليس داخل الهند فقط بل سافر إلى كثير من بلدان العالم إلى أن وصل إلى سريلانكا والدول الأجنبية.

وهذا البحث العلمي العظيم الذي قام به الدكتور تيكا شعيب عالم في مجال دراسات اللغة العربية والأروية والفارسية في سريلانكا (سرنديب) وتامل نادو كان ثمر جهده العظيم لثلاثين عاما. راجع فيها الدكتور تيكا شعيب عالم الكثير من الكتب والمراجع وشمل أسماء هذه الكتب والمراجع في حوالي ستة عشر صفحة في كتابه وهذا يدل على الإطلاع الواسع العظيم للدكتور تيكا شعيب عالم من أجل هذا الكتاب القيم وفي نهاية الكتاب وضع الدكتور تيكا شعيب عالم ستين ملحقا تتعلق بالمواضع التي كتب عنها في مختلف المواضع في كتابه المذكور. وهذه الملاحق تكون مكملة للمواضع التي تتعلق بها.

ويوضح اسم كل فصل من فصول هذا الكتاب على أهمية ومساهمة علماء ولاية تامل نادو وسريلانكا (سرنديب) للغات العربية والأروية والفارسية وللدين الإسلامي وعلومه المختلفة.

ذكر الدكتور تيكا شعيب عالم بالتفصيل عن العلماء الذين شاركوا كثيرا في مجال العلوم الإسلامية واللغة العربية واللغة الأروية. وأما اللغة الأروية فهي اللغة التملية كتبت بحروف اللغة العربية.

تأسف الدكتور تيكا شعيب عالم جدا علي المؤرخين الذين يكتبون عن الإسلام في الهند يتغافلون عن ذكر خدمات مسلمي تامل نادو. وكان هذا سببا مهما من الأسباب التي جعلته يكتب هذا البحث العظيم.

يقول الدكتور تيكا شعيب عالم في كتابه قائلا: "لقد سافرت إلى إندونيسيا وحتى من مصر وزرت المكتبات العديدة في تلك البلدان وتحصلت منها على كثير من المعلومات القيمة وقابلت أيضا كثير من العلماء لتلك البلدان وتحصلت منهم على كثير من المعلومات الهامة والقيمة لفترة ثلاثين سنة وأخذت هذه المعلومات كمصدر لبحثي هذا الذي أجملته في كتابي "العربية، الأروية والفارسية في سرنديب وتامل نادو".

أصدر رئيس جمهورية الهند السابق الدكتور شنكر ديال شرما هذا الكتاب في (راشتر بدي بهوان - قصر رئيس الهند) بتاريخ ١٨-٦-١٩٩٣م. وهذا البحث عبارة عن تحفة قيمة عن الثقافة والسياسة والمجتمع والنشاطات العلمية والأدبية والدينية التي حققها علماء المسلمين في تامل نادو وسريلانكا (سرنديب). وذكر في أثناء نشر هذا الكتاب ومدحه قائلا: "يجب أن يترجم هذا الكتاب بكل اللغات الهندية لأهمية هذا الكتاب القيم".

لقد نال هذا الكتاب قبولا واسعا وإعجابا كبيرا من الأشخاص الممتازين والعلماء والمفكرين كما هو موضح في نهاية الكتاب نفسه كما يلي:

The most important feature of this book is that it focuses attention for the first time on the role played in the Arwi area by spiritual personalities. The learned author, who is well known in the Islamic circle, deserves due recognition and credit for this original contribution in this field. -M.A.Azeczur Rahman M.A., B.L., Former Advocate High Court, Madras

This unusual research is unique and to my knowledge, not undertaken by anybody else. The publication of the book will be of immense value and a noteworthy contribution to the academic and literary world. -Alhaj A.H.M. Azwer, M.P. Former Hon'ble Minister of State, Muslim Religious & Cultural Affairs, Government of Sri Lanka.

The wealth of information that he has collected in this volume will prove to be a valuable reference material to the coming generations of Muslims on both sides of the Palk Strait. - Justice Jameel, Former Ambassador of Sri Lanka, Abu Dhabi. U.A.E.

The role of the Sufi scholars in Tamil Nadu in inspiring the Muslims and their contributions through their literary works are.... discussed in detail which is laudable. -Mufti Kazi Salahuddin Muhammad Ayub, Govt Kazi. Tamil Nadu.

An eclectic work on a neglected subject. The author is not from the Urdu region. Yet he has extensively dealt with the learning of Urdu and Persian. The appendixes alone, especially from ten to thirty, make a highly informative and enlightening book within a book. - Dr. Fahmida Begum, M.A., Ph.D., Former Director, B.P.U., (Ministry of Human Resources & Education), Govt. of India, New Delhi.

This work is a monumental one and deserves serious study to know more and more about the great souls of Islam who, during the course of history, kept alive the flame of Islam in this region against all kinds of odds. -Dr. P. Nisar Ahmed, M.A., Ph.D., Former Head, Dept. of Arabic, Persian and Urdu, University of Madras.

After going through the book, we come across the invaluable, original and rare contributions of the Arwi Muslims to the promotion and wide spread of Arabic, Arwi and Persian languages in the Arwi land...It requires an outstanding caliber, patience, foresight and critical mind to write books on the culture and civilization of the people. The eminent author, Dr. Tayka Shu'ayb, has all these sterling qualities in abundance. – Former Prof. Rafiuddin Naqvi (Bombay), Principal, Madrasstul Hilal, Dubai, U.A.E.

Many books describing the contributions of the Indian Muslims to Arabic, Persian and Urdu have come out. But they do not contain any account of the contributions of the Arwi Muslims in this regard. This book is the first of such an effort. - Prof. N.A. Faruqui, Former Head, Department of Arabic, Delhi University. Former Chief Editor, Thaqafathul Hind, Arabic Quarterly, Government of India, Delhi.

The Arwi Muslim community is bound to be grateful to the author who has sacrificed his valuable time to conduct research and bring out the rare but hidden treasures of the contributions of the Arwi Muslim scholars, savants etc. in the

form of this important book. - Dr. M.A. Shukri, Ph.D., Former Chief Director, Jamiah Naleemiah Islamiah, Beruwela Sri Lanka, Former Head Dept. of Arabic & Islamic Studies, University of Ceylon, Peradeniya Sri Lanka.

الخاتمة:

تكتشف هذه المقالة عن دور الشيخ تيكا شعيب عالم في نشر اللغة العربية والدين الحنيف عموماً وفي ولاية تامل نادو وسريلانكا خصوصاً. وثبتت كتاباته أن هذا العالم البارز كرس نفسه وحياته المباركة وبذل جهوده الجبارة في إحضار النشاطات العلمية والأدبية والدينية والاجتماعية التي قام بها العلماء المسلمون في ولاية تامل نادو وسريلانكا.

References:

- 'Ālim, Tayka Shu'ayb (1993). Arabic, Arwi and Persian in Sarandib and Tamilnadu, Colombo, Sri Lanka: Imāmūl 'Arūs Trust for the Ministry of State for Muslim Religious and Cultural Affairs.
- Ibrahim, Ahamed (1999). Al Ulama Al Barizoonā min Mintaqati wilayathi Tamilnadu, wa khidmatuhum al-arabiyya wa al-ilmiyya mundhzu bidayathi al-qarn al-ishreen. (PhD Thesis, not published), Chennai, Tamil Nadu.
- Council for National Integration Tamil Nadu. Dr Thaika Shu'aib and his services, Chennai
- The Muslim 500 (2013). Sheikh Dr Thaika Shuaib. Retrieved from <https://themuslim500.com/profiles/thaika-shuaib/>
- Daily Mirror, Sri Lanka (2016). Event to Felicitate Dr Taika Shuaib Alim. Retrieved from <https://www.pressreader.com/sri-lanka/daily-mirror-sri-lanka/20160427/282634621806352>

تطور اللغة العربية في شمال شرقي الهند

Dr. Raysul Hoque

Assistant Professor , Cotton University
Assam, India .
Email Id:raysulhoque99@gmail.com

الدكتور رئيس الحق

أستاذ مساعد،
بجامعة قطن، غواهاطي، أسام، الهند

Abstract:

The Arabic language has witnessed remarkable growth in Northeast India, particularly in states such as Assam, Manipur, and Tripura, where religious and educational institutions have played a central role in its spread since the early Islamic period. Arabic began to take root with the arrival of Muslim scholars and preachers in the region, finding a firm place in **maktabs** and mosques, where it served as the primary medium for teaching the Qur'an and religious sciences. In modern times, community schools and Islamic universities—such as **Nadwatul Ulama** and **Darul Uloom**—have further strengthened the status of Arabic, producing generations of scholars and writers proficient in the language. Cultural associations and locally published Arabic journals have also boosted linguistic and cultural awareness, fostering a vibrant literary environment where creative works in Arabic poetry and prose by local authors have emerged. Although Arabic is not an official language in these states, it has retained its position as a religious and cultural language, and it has even become a bridge for communication with the Arab and Islamic world. In recent years, there has been a noticeable increase in interest in Arabic studies at public universities, signalling a promising future for the language in Northeast India.

Keywords:

Development of Arabic, Northeast India, Arabic influence, current state of Arabic, cultural and social impact, growth of Arabic literature

الملخص:

شهدت اللغة العربية تطوراً ملحوظاً في شمال شرقي الهند، ولا سيما في ولايات مثل آسام ومانيبور وتريبورا، حيث لعبت المؤسسات الدينية والتعليمية دوراً محورياً في نشرها منذ العصور الإسلامية الأولى. بدأت العربية تنتشر مع قدوم العلماء والدعاة المسلمين إلى المنطقة، وكان لها حضور واضح في الكتابات والمساجد التي اعتمدت على العربية لتعليم القرآن والعلوم الدينية. في العصر الحديث، ساهمت المدارس الأهلية والجامعات الإسلامية مثل "الندوة" و"دار العلوم" في ترسيخ مكانة اللغة العربية وتخرج أجيال من العلماء والكتّاب المتقنين لها. كما ساعدت الجمعيات الثقافية والمجلات العربية المحلية في تعزيز الوعي اللغوي والثقافي، وأسهمت في خلق بيئة أدبية نشطة، حيث ظهرت محاولات إبداعية في الشعر والنثر العربي من أبناء المنطقة. ورغم أن العربية ليست لغة رسمية في هذه الولايات، فإنها احتفظت بمكانتها كلغة دينية وثقافية، بل وأصبحت أداة للتواصل مع العالم العربي والإسلامي. ويلاحظ في السنوات الأخيرة تنامي ملحوظ في الاهتمام بدراسة العربية في الجامعات الرسمية، مما يشير إلى مستقبل واعد لهذه اللغة في شمال شرقي الهند.

الكلمات الدالة :

تطور اللغة العربية، شمال شرقي الهند، تأثير اللغة العربية، الحالة الحالية للغة العربية، التأثير الثقافي والاجتماعي، تطور الأدب العربي.

المقدمة والمناقشة:

ستجدر هذه الورقة البحثية إلى استكشاف تطور اللغة العربية في شمال شرقي الهند وخصوصاً آسام، حيث تسلط الضوء على الروابط التاريخية والثقافية بين هذه المنطقة والعالم العربي. يتم تحليل تأثير اللغة العربية في السياقات الدينية والتعليمية، وكيف تم دمجها في لغات وثقافات المنطقة على مر العصور. يتم التطرق إلى التحولات اللغوية والتكيفات التي مرت بها اللغة العربية، مع التركيز على التأثير الثقافي والاجتماعي لاستخدامها. يُسلط الضوء أيضاً على التحديات التي تواجه اللغة العربية في هذه المنطقة، مع استعراض للجهود المبذولة للحفاظ على هذا التراث اللغوي. ويلاحظ هنا أن ولايات شمال شرق الهند، مثل آسام، وأروناتشال براديش، وميغالايا، ومانيبور، وميزورام، وناغالاند، وتريبورا، وسيكيم، تتمتع بتنوع في اللغات والثقافات. يمكن أن تختلف سياسات التعليم والمواقف تجاه تعليم اللغات بين هذه الولايات. في الهند، يدخل التعليم ضمن القائمة المتزامنة، مما يعني أن كل من الحكومة المركزية والحكومات الولائية يمكنها التشريع فيما يتعلق بالشؤون التعليمية. لذا، يمكن للولايات أن تتمتع ببعض الحكم الذاتي في تحديد سياساتها اللغوية.^١

لا خلاف في أن الحضارة واللغة والثقافة هن مجموعة من تلاحق ثقافات وانتاجات شعوب مختلفة وما احرزها الانسان من تقدم في مختلف العلوم والآداب والثقافات والنشاطات التي مارسها الانسان علي مدي التاريخ والتي تقدمت بشكل اكبر كلما

١ . البروفيسر. أحمد أشفاق: مساهمة الهند في النثر العربي خلال القرن العشرين (ص ٦١-٩٤)

تقدمت الوسائل الحاملة لها، فمن الوسائل البدائية إلى التقنيات المتطورة إلى ما توصل إليه العقل البشري المعاصر^١. إن حضور الثقافة العربية في الهند قديم، ينطلق إلى مستويات متعددة ومجالات متنوعة. وظاهرة اللغة العربية في شبه القارة الهندية محور تاريخي وإنساني للفكر والأدب والثقافة، وتشكل مشهداً محترماً مفعماً بفاعليات ودلالات في عديد من القطاعات في الأبعاد الكونية والوظيفية والجمالية.

إن تأثير اللغة العربية وآدابها في المجتمع شمال شرقي الهند في مختلف جوانب الحياة الاجتماعية متعدد وقديم. تمكنت اللغة العربية بفضل مخزونها الضخم من الكلمات من الوصول إلى الأدب الأسامي وبالتالي فقد أثرت مستوى اللغة الأسامية. أدى هذا النوع من الإسهام الأدبي واللغوي للغة العربية إلى ظهور حقبة جديدة في الأدب شمال شرقي الهند من خلال كلمات ثمينة العدد من أتباع الطائفة الإسلامية. مساهمة اللغة العربية والأدب العربي في المجتمع شمال شرقي الهند هي التقدم الثقافي الذي أحدث تغييراً كبيراً في الجانب الثقافي للشعب شمال شرقي الهند على سبيل المثال؛ سعى سيد أذان فقير الذي بحكم تأليفه العديد من الذكر وزاري إلى تحقيق الانسجام المجتمعي بين مختلف المتدينين في ولاية آسام بكون سكانها مختلف النظر عن الطبقة والعقيدة واللون. يعد استخدام الزخارف المختلفة بالإضافة إلى ارتداء الملابس النموذجية المختلفة وخاصة البنطلونات والقمصان الطويلة من قبل الفتيات والسيدات شمال شرقي الهندات مساهمة مباشرة لتعلم اللغة العربية في مؤسسة العربية في ولاية آسام. تأثير اللغة العربية على شمال شرقي الهندة: الهند بلد عظيم وآسام جزء لا يتجزأ منها. كانت حياة ولغة وثقافة الشعب الهندي عبارة عن استيعاب وتوليف لحياة وثقافة الأشخاص المتنوعين الذين يعيشون في أجزاء مختلفة من البلاد. ساهمت حياة وثقافة شعب آسام أيضاً في تدفق الثقافة والحياة الهندية عبر العصور. لذلك، فإن دراسة تاريخ الهند ولغتها غير مكتملة دون دراسة التواريخ الإقليمية ولغاتها بما في ذلك تاريخ آسام، وهو أمر ضروري ومكون مهم لتاريخ الهند. إن شعب آسام بنجاحاتهم وإخفاقاتهم وصفاتهم وسقوطهم وعاداتهم وعاداتهم هي نتاج تاريخهم وبيئتهم وظروفهم الأخرى وأي شعب آخر يعيش في أي جزء من هذا البلد الهندي ككل. لتكون قادراً على اكتساب المعرفة، وبالتالي من جوانب مختلفة من الحياة كما كانت تعيش في ولاية آسام في الماضي، لا غنى عن إجراء دراسة نقدية لتاريخها. تنعكس وحدة الثقافة الهندية في الوحدة، على الرغم من أن تعبيرها الخارجي يُظهر تنوعاً وتعقيداً كبيراً من خلال اللغات والنصوص المختلفة. من العناصر المهمة التي نراها في كل الأدب الهندي الحديث التأثيرات العميقة والدائمة للغة العربية^٢. يظهر تأثير اللغة العربية على اللغات الهندية الحديثة بوضوح ليس فقط في الشكل الأدبي ولكن أيضاً في علم الأصوات والمفردات. موضوع اللغة العربية في الهند له تاريخ طويل للدراسة. لقد بدأ مع وصول المسلمين إلى الهند. كانت الهند والجزيرة العربية مرتبطة تجارياً وسياسياً وثقافياً منذ العصور القديمة، حتى في وقت مبكر من فترة. تطور اللغة شمال شرقي الهندة في البيئة الهندية الإسلامية؛ مع الآلاف من الكلمات والعبارات والأفكار العربية والفارسية من المتجنسين فيها، هي نقطة مثيرة للاهتمام أن تأثير اللغة العربية على المجتمع شمال شرقي الهند منذ عام ١٩٤٧ شقيق الإسلام أنصاري المجلد الرابع، العدد الأول يوليو ٢٠١٥-١٣-١ يجب أن يلاحظ في جميع المجتمعات المحلية لغات الجزء الشمالي والجنوبي والغربي والشرقي من الهند مثل البنجابية والبنغالية والكشميرية والماراثية وشمال شرقي الهندة وما إلى ذلك. هناك درجة مختلفة من الخلطات وعدد كبير من الكلمات والتعبيرات العربية ليس فقط في مجالات الشعر والأدب ولكن في الأمثال الشعبية والكلام اليومي كذلك. لقد كان الاستيعاب كاملاً وطبيعياً لدرجة أن المتحدثين، باستثناء المتخصصين والعلماء، قد يكونون على علم بهذا الاختلاط. يشير هذا الاستيعاب اللغوي الواسع النطاق إلى أنه كان هناك تدفق كبير للعناصر الثقافية واللغوية من الخارج، من

١. قرارات في التراث المعرفي الإسلامي، د. عماد الدين خليل عن شمس الله، تسطع علي الغرب، ترجمة فاروق بيضون وكمال الدسوقي، ص ٤٠٠-٤٠٢.

٢. الدراسة العربية في وادي باراك: تطور وتاريخ ثقافة الهند، المجلس الهندي للروابط الثقافية، نيو دلهي، مجلد: ٥٨، عدد: ٢-٣، ٢٠٠٧.

جانب إلى آخر ؛ لأنه عندما تستقبل لغة ما كلمات وتعابير في نظامها الخاص من لغة أخرى ، فإنها لا تأخذ فقط عددًا من مقاطع الأصوات ولكن المناطق وشبكات المفاهيم التي تحتويها. يُظهر هذا علاوة على ذلك أن عملية التوليف الثقافي حدثت ليس فقط في المستوى الأعلى من المجتمع ولكن أيضًا وبشكل أكثر حميمية ، بين عامة الناس ونتيجة لمعاقبتهم الحميمية. الإسلام ، ثقافته وأدابه أثرت في ثقافات وآداب الكلمات الأخرى. من الضروري معرفة السبب التاريخي والتنسيق الذي من خلاله أثر الإسلام على الجزء الآخر من العالم. انبثق نور الإسلام ، متغلغلًا في ظلام الصحاري العربية ، وانتشر بعيدًا وواسعًا في الشرق والغرب وأضاءها بالكامل. نتيجة لذلك ، ظهرت حياة جديدة وإصلاح في قارات آسيا وإفريقيا وأوروبا. الإسلام بالطبع هو ثورة حادة يكتسب الموت من خلالها أيضًا حياة جديدة ، ومنه رأى أهل الشرق الأوسط نورًا جديدًا يرسم إذا كانت اللذة ، فإن ظلام إفريقيا أصبح بعيدًا إلى الأبد وخلقت نهضة جديدة بين الشعوب الأوروبية التي كانت في الظلام المطلق. هكذا ضرب وصول الإسلام إلى الهند الكبرى ، فأعطاه حياة جديدة وشرًا. ونتيجة لهذه الأنشطة ظهرت أمامنا الثورات الدينية والاجتماعية والأدبية والثقافية. من الناحية التاريخية ، جاء الإسلام وثقافته إلى آسام في وقت متأخر جدًا مقارنة بأجزاء أخرى من الهند. لذلك ، اتصلت آسام بالمسلمين في أوائل القرن الثالث عشر. خلال هذا الوقت ، كان شعب آسام في الظلام المطلق والخرافات. ١ على الرغم من ذلك لم تكن هناك حاجة للتجارة ، خاصة بالنسبة لشعب آسام ، بسبب وفرة المتطلبات الضرورية المتوفرة في ولاية آسام. الإسهام اللغوي للغة العربية في اللغة شمال شرقي الهند هو أن اللغة العربية وآدابها يتم تدريسها كمادة إلزامية في جميع مدارس آسام الثلاثية وهي: (١) مدرسة خارجية أو مدرسة ديني. (٢) المدرسة العليا ، الكلية العربية وعنوان المدرسة. (٣) اللغة الإنجليزية الوسطى والمدارس العليا. إن وسيلة التدريس لنقل اللغة العربية والأدب في مدارس الخواجه أو مدارس ديني وكبار أو مدارس العنوان باللغة العربية أو الأردنية ، بينما في اللغة الإنجليزية الوسطى أو المدارس الدينية العليا في وادي آسام ، هي شمال شرقي الهند والبنغالية في وادي باراك. على الرغم من أن المتعلمين يحبون تعلم اللغة العربية والأدب من خلال اللغة العربية أو الأردنية ، فإنهم متساوون ، إن لم يكن هناك إتقان أقوى للغة شمال شرقي الهند نظرًا لكونها اللغة الأم أكثر من العربية أو الأردنية. لذلك ، ساهمت اللغة العربية والأدب الذي يتم تدريسه في مختلف مدارس آسام منذ نشأتها في ولاية آسام ، في نمو وتطور اللغة شمال شرقي الهند إلى حد كبير. وفقًا للدكتور موهيني كومار سايبكا ، فإن الصعود التدريجي للكلمة العربية والفارسية في اللغة شمال شرقي الهند ، في الواقع ، هو تأثير آخر ملحوظ وملحوظ للتواصل القديم بين آسام والمسلم. العوامل الرئيسية التي يبدو أنها لعبت دورًا مهمًا في تعزيز نمو مثل هذه العناصر في اللغة شمال شرقي الهند هي: (١) صعود السكان المسلمين في ولاية آسام. (٢) مسافرو حجاج آسام بشمال الهند. (٣) الحروب والعلاقات الدبلوماسية بين ملوك آسام والدول الإسلامية. (٤) الأغاني الدينية مثل ذكرى وزاري للمسلمين الأساميين. (٥) التبادلات الثقافية في الفترة اللاحقة لحكم آحوم في البلاد. كان صعود السكان المسلمين في آسام العامل الأول والأهم الذي شجع الكلمات العربية على الاندماج في اللغة شمال شرقي الهند. يتضح من مقال هيم بوردولوي بعنوان "أسوم ، أسوميا آرو يار باهيوات" المنشور في "داينك أسوم" أن بعض مناطق آسام التي يسكنها المسلمون أصبحت مراكز الحضارة الإسلامية التي تنشر اللغة العربية وآدابها من خلال وسائل الإعلام والمكتبات. المدارس الدينية بين الأساميين. تم الاعتراف باللغتين الأسامية والإنجليزية كلغة رسمية في ولاية آسام. كما يتم التحدث بلغات البنغال والبودو والرابحة والكربي والنيبالية وغيرها من قبل المجتمعات المختلفة في ولاية آسام. المسلمون المنتشرون في جميع أنحاء ولاية آسام ، على الرغم من تحديهم لهجات محلية متنوعة ، إلا أن اللغة العربية هي لغتهم الدينية الوحيدة ، وقد اعتبر المسلمون تعلمها واجبًا مقدسًا. لذا ، فإن أولئك الذين تلقوا

١ . Malik Sayed A: Zikir aru Zari, Gauhati, 1958, P.36-39 .

٢ . تأثير اللغة العربية على المجتمع الأسامي منذ عام ١٩٤٧ شفيق الإسلام الأنصاري ، المجلد الرابع ، العدد الأول ، يوليو ٢٠١٥ ، ح ١٣٢

تعليمهم في المدرسة ، يحاولون في بعض الأحيان إدخال الكلمات العربية باللغة الأسامية من أجل رفع مستوى هذه الأخيرة كثيرًا في بعض الأحيان. نجد عددًا من الكلمات بين الممالك الأسامية ولكن لم نجد أي مملكة إسلامية دائمة في ولاية آسام في تلك الأيام. لذلك لم تتأثر آسام ثقافيًا من قبل المسلمين من خلال حكمهم ، للتأثير الذي نجده في محاكم الملوك في كوخ بيهار ، لكن ليس لدينا سجلات لتأثيرها في مملكة آهوم. تم تقديم نظام التتويج على الطراز المغولي فقط من عهد الملك ، أهوم رودروسينغ (Ahom Rudra Singha) من ناحية أخرى ، من صح سلطان غياص الدين إلى أذان فقير ، جاء عدد من الصوفيين والفقراء إلى آسام لغرض الدعوة للإسلام ، وأنشأوا الخانقصة ، والدرجس ، والمساجد ، وأعدوا عددًا كبيرًا من التلاميذ: لكنهم لم يتمكنوا من إبعادهم. التعصب الأعى من أذهان تلاميذهم بشكل كامل. بنى مسلمو مملكة المغول حصنًا في كلياير (Kaliabar) وفي منطقة (Nagaon) لغرض التجارة لكنهم قتلوا على يد أهوم (Ahom) الذين عاملوا كجواسيس ، لذلك توقف تأثير الإسلام هنا خلال ذلك الوقت من خلال التجارة. نجد العديد من السجناء المسلمين في مملكة آهوم ، بدأ بعضهم في إعداد المسدس ، وبارتوب (كانون) ومسدس البنادق لمملكة آهوم ؛ بينما كان آخرون يعملون في عمل معادن النحاس. بالإضافة إليهم نجد بعضهم يقوم بأعمال تصوير وفن. لا نجد أي أثر خطير للثقافة الإسلامية من خلال هؤلاء الأسرى في حياة جماهير آسام. لكننا نجدهم يتزوجون من النساء شمال شرقي الهندات ويتبعون ثقافتهم شمال شرقي الهندة من خلال ترك أسمائهم كمسلمات. كما ذكر المؤرخ شهاب الدين طليش الذي جاء إلى آسام مع مير جملا:

الذين تم أسرهم في أوقات سابقة ، فإن أحفادهم يتصرفون تمامًا بالطريقة شمال شرقي الهندة وليس لديهم أي شيء من الإسلام سوى الاسم ؛ تميل قلوبهم نحو الاختلاط بشمال شرقي الهندي أكثر من الارتباط بالمسلمين. إن المسلمين الذين أتوا إلى هنا من بلاد إسلامية ينخرطون في أداء الصلاة أو يتلون علانية "كلمة الله". القرآن ، أساس الإسلام ، له تأثير كبير على المسلمين في هذه المنطقة مثل بقية العالم. ولأن اللغة القرآنية هي لغة اللاعبين الإسلاميين ، فقد أثرت القوانين أيضًا على المسلمين في كل ركن وزاوية من العالم ولغتهم. وتجدر الإشارة إلى أن تدفق المفردات العربية إلى اللغة شمال شرقي الهندة جاء في تدفق مستمر فقط منذ أوائل القرن السابع عشر عندما كان حكام آسام وكوخ على اتصال مباشر مع قوة موغال في الهند. بلغ الصراع بين حكام المغول وأسامين ذروته في اندلاع سلسلة من الحروب في أوائل القرن السابع عشر استمرت حتى عام ١٦٨٢. وخلال هذه الحروب ، تم تبادل الرسائل والبعثات الدبلوماسية والمبعوثين بين Ahom و Koch من جهة و دلهي وكذلك دكا من ناحية أخرى. نتيجة لهذه التبادلات الدبلوماسية ، وجدت العديد من الكلمات ذات الأصل العربي طريقها إلى اللغة الأسامية. استخدام الكلمات العربية في حروفها ، مهما كان عددها صغيرًا ، قد يؤثر اللغة العربية على المجتمع شمال شرقي الهند منذ عام ١٩٤٧ شفيق الإسلام أنصاري المجلد الرابع ، العدد الأول ، يوليو ٢٠١٥١٣٣ ، من قبل Koches, Ahoms ورؤساء القبائل في آسام يؤكد ذلك في القرن السابع عشر ، أصبحت العديد من الكلمات العربية شائعة الاستخدام من قبل سكان ولاية آسام بما في ذلك القبائل. لقد سبق أن ذكرنا أن العديد من الكلمات العربية المتعلقة بالعقيدة والطقوس الإسلامية دخلت اللغة الأسامية من خلال الأسامين Zikir و Zari والتي ربما تكون من تأليف بعض القديسين الصوفيين والأزواج في القرن السابع عشر. ومع ذلك ، فإن الكلمات العربية التي تم تجنيسها كما يفهمها الهندوس المحليون وغيرهم ، ليست كثيرة ، لكن المسلمين الأصليين يستخدمون عددًا كبيرًا من العوالم ذات الأصل العربي المرتبطة بدينهم. يعتبر آل زيكيير وزاريس من أبرز المساهمات التي قدمها المسلمون الأساميون في الأدب الشعبي

لأسام. الذكر هو دين أو فلسفة. ١. في الأغاني المختلفة من هذا التنوع ، تُروى قصة تدور حول حياة شاه ميلان أو أذان فقير ، التي تُنسب إليها هذه الأغاني ، أحياناً هذه الذكر عبارة عن مرثيات في الطابع والمحتوى ولذا يطلق عليها مرثي (مرثي) المرثيات ، و تتعلق بشكل عام بالحكاية المساوية لكربلاء ، وأحياناً يتم تأليف هؤلاء الزكركز وزاريس كدليل على التقارب مع Bargeets من اصطلاحات Brajabali. يبدو أن الهدف الرئيسي من Zikirs هو إعادة تنظيم المجتمع الإسلامي الأسامي من خلال إعادة توليد إيمانهم وحبهم للإسلام بحيث لا يكون هناك خلاف أو خلاف في علاقاتهم القديمة المتناغمة مع المجتمع الهندوسي حيث يبدو أن الحركة العظيمة للإصلاح الاجتماعي التي بدأتها سانكارديفا قد بلغت ذروتها المنطقية بالفعل ، بالإشارة إلى العلاقة بين الهندوس والمسلمين ، ويمكننا الاستشهاد بـ Zikir. من بين المسلمين في أماكن مختلفة في ولاية أسام ، تم الإبقاء على بعض الشعراء المحليين ، الذين تبدو أغانيهم وقصائدهم واضحة للتأثير الإسلامي ، شفهيًا بين عامة الناس في ولاية أسام. الإيمان بوحدة الله وأنبيائه وملائكته وكتبه ويوم القيامة والقدر والاستسلام لله من أصول الإسلام. إن العدل ضد الظلم ، والحقيقة ضد الباطل ، والتسامح في جميع ظروف الحياة ، والنضال من أجل الصراط المستقيم ، كلها أمور ضرورية ليعيش المرء في طريق الله الصحيح. على قدم المساواة بين البشر من جميع الأقسام ، النزاهة والأخوة هي خيام أخرى للإسلام. يعتبر تبني مثل هذه الأشياء في الحياة اليومية للمسلم حرباً مقدسة في الإسلام. هذه الحرب المقدسة هي جزء من حياة المسلم. تشمل الثقافة الإسلامية كل هذه الأشياء التي أثرت على الأدب والثقافة الأسامية. المساهمة الأدبية للغة العربية في الأدب الأسامي: مثل المؤسسات الدينية الهندوسية ، بدأت المنظمات الإسلامية مثل الخانقة والمكتب والمدرسة بمختلف أنواعها أيضاً في تلقي بعض العناية والاهتمام بالتاج من هذه الفترة. منح بعض خلفاء رودرا سينغا أرضاً خالية من الإيرادات للعديد من الخانقاه والدرغا ، وعملوا كهنة مسلمين في القصور الملكية. إن إنشاء ساترا إسلامية ، ووجود أكثر من عشرين مدرسة لأبناء المسلمين في رانجبور عاصمة أهوم وعشرة أو اثني عشرة في جواهاتي كما لوحظ في القرن الثامن عشر ، يساعدنا على أن نرى بوضوح أن الإسلام تلقى التشجيع الكافي من الملك خلال هذه الفترة. لم يستطع المستوطنون المسلمون الأوائل في أسام أن يجلبوا معهم كنزاً ثرياً من الأدب العربي ، لأن معظمهم كانوا محاربين وتجاراً وحرفيين تم أسرهم أو جاؤوا للعيش في أسام في ظروف سياسية مختلفة. مثل في واقع الأمر ، يبدو أن الثقافة الواسعة للأدب العربي باللغة الأسامية من قبلهم غير محتملة. في منتصف القرن السابع عشر حضره شاه ميلان أو أذان فقير ، أشهر قديس مسلم ، شاعر أسام ، الذي جاء من بغداد وقال إنه دخل مملكة أحوم مع أخيه النبي بير. في مجال Zikir و Zari ، قدم Azan Faqir مساهمة بارزة في الأدب الشعبي في ولاية Assam. من المحتمل أنه ألف حوالي مائة وستين ذكراً ، إلى جانبه قام بتأليف ذكر إلى جانب شان خا والشيخ فريد وبندر فقير والعديد من الآخرين. ساهم الدكتور أطوار الرحمن ، القارئ في قسم الفيزياء ، جامعة جواهاتي ، في الأدب الأسامي من خلال كتابة كتب مثل "Mrityur Somay aru Pisat" ، القرآن ، Gyan aru تأثير اللغة العربية على المجتمع شمال شرقي الهند منذ عام ١٩٤٧- Shafiquel Islam Ansary Volume- IV العدد الأول يوليو ٢٠١٣ ٢٠ مسلم "ومسلم ببيبة. ٢. قدم في أعماله شرحاً علمياً للآيات القرآنية إلى جانب ترجمتها الأسامية والتي من المؤكد أنها ستحقق تقدماً في تطور الأدب الأسامي. مولانا عبد الجليل رجيبي الذي كان مديراً سابقاً لجامعة جاليا الإسلامية وهوجاي و M.L.A. من Jamunamukh L.A.C. جزء كبير من اللغة العربية والأردية والأدب. أعماله البارزة مثل إسلامور دريستيت بيبها باندهان ، إسلامور دريستيت ماناف سانتان ، "شاريترا تشيتراكانوت إسلام" إلخ ، مهمة جداً للمسلمين

في العصر الحديث. عالم مسلم بارز آخر مفتي خير الإسلام ، بير كامل ، أمير شريع ، شمال شرق الهند ، ساينخول الحديث في مدرسة دار الحديث بارماييتي الإسلامية ، ساهم كثيرًا بشكل رئيسي في المسلم جيفون ألونغكار ، جاكاتور بريستاريتو مسایل ، مسلم نماز ، الحاج كورار برالي ، منظمة أخرى مهمة للمسلمين الأسامييين في الجماعة الإسلامية (الفرع الشمالي الشرقي) ، أخذت هذه المنظمة زمام المبادرة لنشر الصحيفة الأسبوعية مجاهد لأول مرة بين عامة المسلمين. ندوت طائر هو أيضًا منظمة اجتماعية دينية أسسها الراحل مولانا عبد الجليل شودري ونشأ تحت قيادته المقتدرة وتوجيهه الدقيق. كانت هذه المنظمة تتطور تحت الملاحظة الماهرة للباحث البارز ، مولانا طيبور رحمن بارهوييا ، وأمير شريع ، وأمير ندواتوت تامير ، شمال شرق الهند وعضو لجنة العمل ، مجلس قانون الأحوال الشخصية للمسلمين في الهند. في الوقت الحاضر ، تتأثر جميع المدارس الدينية العليا والعناوين التي تديرها الحكومة بالمفهوم الديني والفلسفي لندوت تيمير وأصبحت نموذجًا يحتذى به ومؤسسة رائدة للحكومة. المدارس الدينية بسرعة مائة في جميع أنحاء شمال شرق الهند وخاصة في ولاية آسام. المساهمة الثقافية لتعليم اللغة العربية في ولاية أساميز: إن تأثير تعلم اللغة العربية أو الإسلام هو بلا شك مساهمة فعالة في الجوانب المختلفة للثقافة الأسامية. تشمل الثقافة الإسلامية السنة الكلية أو الأنشطة الكاملة للنبي حضرة محمد. الإسلام ليس ثقافة منعزلة ولكنه في الأساس عقيدة عالمية تلهم رؤية عالمية مشتركة بين جميع البشر الذين هم من نسل آدم وعباد الله. إنها تحافظ على صورة التاريخ كإحدى العمليات العظيمة المحدودة في الزمن. يهدف إلى خلق وحدة في التنوع ويعامل القبائل كأمم وقبائل كرموز ملائمة تستخدم لتحديد الهوية ولا تشير بأي حال من الأحوال إلى الاختلافات الأساسية. تعترف ثقافة الإسلام بالاختلافات في اللغة والأدب والفن والعمارة. الحركة الديناميكية هي المبدأ الأساسي للنمو في الثقافة الإسلامية. في غضون ذلك ، ناقشنا أن نبينا الكريم كان رمزًا لتطور اللغة العربية وأدائها ودينها وثقافتها. تم إهداء حضرة محمد مع النبي هود في عام ٦١٠ م عندما أمر الملاك النبي "اقرأ" في كهف جبل حراء ، وفي كثير من الأحيان على الفور بدأ في نشر الإسلام بين أقارب مكة. في الفترة ما بين ٦١٠-٦٣٢ م ، جاء حوالي شعوب عربية بأكملها إلى الإسلام. لقد عمل الصحابة وأتباعهم المستوحون من المفهوم الإسلامي بجد على انتشاره في البلدان البعيدة من العالم. لقد تعلمنا من المؤرخ العظيم منهز الدين أن شعب كوخ وميش في الجزء الغربي من كامروب أظهروا إعجابهم بالإسلام منذ عام ١١٩٨ م لدرجة أنهم ساعدوا محمد بن بختيار خليجي على دخول البلاد بعد الفتح الإسلامي للهند ، وبالمثل علاقة ودية بين ملك تشوتيا راتنادواج (١٢٢٤-١٢٥٠ م) مع سلطان جودا في منتصف القرن الثالث عشر الميلادي قبول الإسلام من قبل الملك شاكراذواج في عام ١٩٤٧ م. بعض الكلمات العربية والفارسية لشعراء أساميين بما في ذلك سانكارديفا (١٤٤٩-١٥٥٨ م) تأثير واضح للغة العربية على المجتمع شمال شرقي الهند منذ عام ١٩٤٧ شفيق الإسلام أنصاري المجلد الرابع ، العدد الأول يوليو ٢٠١٥ ١٣٥ يثبت أن الثقافة الإسلامية اكتسبت شعبية في الخداع.

مسك الختام:

في ختام هذه الرحلة اللغوية والثقافية ، يبرز تطور اللغة العربية في شمال شرق الهند كنافذة لاستكشاف عبق التاريخ وتنوع الثقافات. بينما نتأمل في ماضي هذه المنطقة وحاضرها ، نجد أن اللغة العربية تمثل جزءًا مهمًا من الخيوط اللغوية التي تشكل تراثها الفريد. من خلال السعي لفهم جذور اللغة العربية في هذه الأراضي وتأثيراتها على اللغات المحلية ، نكتشف التفاعلات

١ تطور الدراسات العربية في شمال شرق الهند: المشاكل والإمكانيات (بالإنجليزية). القسم العربي لجامعة آسام، سيلتشارص ١١-١٩ .

الثقافية والتأثيرات التي أسهمت في تشكيل هويتها اللغوية. يظهر البحث عن الروابط التاريخية والروحانية بين العالم العربي وشمال شرق الهند تداخلاً ثرياً من الخبرات والتقاليد. على الرغم من التحديات التي قد تطرأ مستقبلاً، يمكن أن تكون هناك فرصاً متنوعة للتفاعل اللغوي والترابط الثقافي. التكنولوجيا والتعليم والتوعية يمكن أن تلعب دوراً حاسماً في المحافظة على هذا التراث وتطويره. لذا، فإن فهم تطور اللغة العربية في هذه المنطقة يستدعي التفكير في استراتيجيات مستدامة للحفاظ على التنوع اللغوي وتعزيز فهم متبادل واحترام بين مختلف الثقافات. إن مشاركة الأجيال الصاعدة في هذا التراث وتعزيز دور اللغة العربية كوسيلة للتواصل والتفاهم تمثل مفاتيح مستقبل أكثر غنى ومتنوعاً في شمال شرق الهند. وكذلك تمتد النظرة إلى السياق التاريخي والثقافي لشمال شرقي الهند بغرض فهم الجذور التاريخية العميقة التي أسهمت في تشكيل الهوية اللغوية والثقافية لهذه المنطقة. يتميز هذا السياق بتنوعه الثقافي الفريد وتاريخه المعقد، حيث تعكس التداخلات الثقافية بين مختلف الشعوب والحضارات التي أثرت فيها. تعود جذور هذا السياق إلى فترات تاريخية تمتد لقرون، حيث شهدت المنطقة تبادلات ثقافية مع العديد من الحضارات، بدءاً من الحضارة الهندوسية وصولاً إلى التأثيرات الإسلامية والعربية. كانت هذه التداخلات الثقافية هامة في تشكيل اللغة والتراث اللغوي للمنطقة. يتجلى الغنى الثقافي في موروثات الفنون والعلوم والأدب التي ازدهرت على مر العصور، والتي تعكس تعدد الهويات والقيم المتنوعة التي تميز شمال شرقي الهند. يعكس هذا السياق الثقافي الديني الغني تأثير الأديان المتنوعة، بدءاً من الهندوسية وصولاً إلى الإسلام والديانات الأخرى التي أسهمت في تشكيل نسيج هذه المجتمعات. يتطلع هذا السياق التاريخي إلى فهم تطور اللغة في ظل هذه الديناميات الثقافية المعقدة، وكيف تأثرت اللغة العربية وغيرها من اللغات بالتداخلات والتبادلات التاريخية.

المراجع والمصادر:

- شمال شرق الهند: منطقة ثقافية متنوعة موهلة في القدم، ثقافة الهند، المجلس الهندي للروابط الثقافية، نيو دلهي، عدد ٥٥، رقم ٤، ٢٠٠٤، ص ٢٣٩-٢٦٠.
- البروفيسر. أحمد أشفاق: مساهمة الهند في النثر العربي خلال القرن العشرين (ص ٦١-٩٤)
- الدراسة العربية في وادي باراك: تطور وتاريخ، ثقافة الهند، المجلس الهندي للروابط الثقافية، نيو دلهي، مجلد: ٥٨، عدد: ٢-٣، ٢٠٠٧.
- إم. كار. المسلمون في سياسة آسام (بالإنجليزية)، دلهي، ١٩٩٧ (مقدمة).
- تطور الدراسات العربية في شمال شرق الهند: المشاكل والإمكانيات (بالإنجليزية)، القسم العربي لجامعة آسام، سيلتشار، ص ١١-١٩.
- الدراسات العربية في الهند: الصلة بالموضوع والفرص، كلية نابين تشاندرا، بدربور، كريم غنج، آسام، ٢٠٠٨.
- Malik Sayed A: Zikir aru Zari, Gauhati, 1958.
- Saikia M.K : Assam Muslim Relation and its Cultural significance, Golaghat, 1998.
- Ahmed, Dr. B.H.A., "Muslim Migrants: Their Impacts on Assamese Language and Culture", Migration in Assam, Ratnapith College, Bahalpur, Dhubri, 2011.
- Ahmed, Dr. Bakshi HA, Arabic Language: Its Impact on Assamese Language and Literature, 1 st Edition, New Delhi, Adam Publishers & Distributors, 2013.

اللغويات الحديثة وتفسير القرآن الكريم: الآية الأولى من سورة النحل أنموذجاً

Dr. Rashid Ali Al-Balushi

Associate Professor of Linguistics,
Department of English and Translation,
College of Arts and Social Sciences,
Sultan Qaboos University, Oman,
Email Id: rash5222@squ.edu.om

الدكتور راشد علي البلوشي

أستاذ اللغويات المشارك،
بجامعة السلطان قابوس،
عمان.

Abstract:

This study presents a linguistic analysis for (Q. 16:1), followed by a new interpretation. This analysis is based on some modern linguistics principles, which are Binding Principle B, which is the principle responsible for the interpretation of personal pronouns in the modern linguistic theory, the Subcategorization Principle, which is responsible for the nature of complements and their structure, and also on the nature of the structure of the Arabic construct state. This analysis is thus based on a new approach to the syntactic relations between the sentences that make up this verse, and on the structure of construct state expressions, as well as on the nature of the complements/objects of the verb *yastaʿjil*. The study shows that the relevant pronoun must be interpreted to refer to one of the nouns that the available exegesis books claim it does, and may not refer to the other noun. This proposal is supported with evidence from other Qur'anic verses. The study also aims to show that modern linguistic theories are able to support some of the available interpretations and refute others.

Keywords:

Interpretation of the Holy Qur'an; Linguistic analysis; Interpretation of pronouns; Binding Principle B, complements, construct state.

المُلخَص

تقدم هذه الدراسة تحليلاً لغوياً للآية الأولى من سورة النحل، يتبعه تفسيرٌ جديد. يستند هذا التحليل إلى بعض من مبادئ اللغويات الحديثة، وهي مبدأ الربط "ب"، وهو المبدأ المسؤول عن تأويل الضمائر الشخصية في النظرية النحوية الحديثة، ومبدأ التفرع المقولي، وهو المبدأ المسؤول عن طبيعة التكملات النحوية وتركيبها، وكذلك إلى طبيعة تركيب الإضافة في اللغة العربية. ويستند هذا التحليل إلى مقارنة جديدة فيما يخص طبيعة العلاقات النحوية بين الجمل المكوّنة لهذه الآية الكريمة، وإلى بنية 'تركيب الإضافة'، بالإضافة إلى طبيعة التكملات النحوية (أو المفعولات) التي ينتقها الفعل 'يستعجل' وكذلك إلى تركيبها النحوي. وبناء عليه، فإن البحث يوضح أن الضمير موضوع البحث يجب أن يعود على أحد الاسمين الذين تقول بهما التفسيرات الموجودة، ولا يمكن أن يعود على الاسم الآخر. تدعم الدراسة التفسير المفضل بأدلة من آيات قرآنية أخرى. تهدف الدراسة أيضاً إلى إظهار قدرة النظريات اللغوية الحديثة على تأييد بعض التفسيرات الموجودة ودحض بعضها الآخر.

الكلمات المفتاحية:

تفسير القرآن الكريم، التحليل اللغوي، تأويل الضمائر، مبدأ الربط "ب"، التكملات النحوية، تركيب الإضافة.

1. المقدمة

أنزل الحق تبارك وتعالى القرآن الكريم باللغة العربية الفصحى، أو بالأحرى "بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ" [الشعراء: 195]، ولذلك فإنه لابد من المعرفة باللغة العربية والتبحر في علومها، على جميع المستويات (أي مستويات الصوت والحرف والكلمة والعبارة والجملة والتعبير والمعنى والسياق) إذا أردنا أن نستجلي أسرار هذا الكتاب وكوامنه من الأحكام والتعاليم والعلوم والمواعظ والقصص والأمثال. ولذلك قام العرب بدراسة علوم اللغة العربية على المستويات كافة، وطوروا علومها نحواً وصرفاً واشتقاقاً ومعاني وبلاغة وبياناً وغير ذلك، وهو ما مكّهم من إنتاج الكثير من التفاسير والأفهام لآيات القرآن الكريم ومقاصده، على أساس مقاربات مختلفة. ولذلك فإنّ لعلوم اللغة وما يتوصل إليه العقل البشري من أطر نظرية وبرامج بحثية في علوم اللغويات أثر كبير على ما يمكن فهمه أو استنباطه من مقاصد الحق تبارك وتعالى من آيات القرآن الكريم وجمله. ولذلك فإن هذه الدراسة ستعتمد إلى تطبيق بعض من مبادئ اللغويات الحديثة، وذلك للتدليل على قدرتها على إيجاد تفسيرات جديدة لآيات القرآن الكريم، وذلك لأن علوم اللغويات النظرية الحديثة تُمكن الباحثين من إيجاد تحليلات جديدة للآيات الكريمة والجمل والعبارات والكلمات التي تكونها، وبذلك فهي تمكننا من إعراب هذه الجمل بطريقة جديدة وكذلك ممكنة لغوياً. ولذلك فإنه يمكننا اعتبار علوم اللغويات الحديثة، على اختلاف مناهجها ومشاربها، أدواتاً أوجدت لكي تعيننا على إيجاد شيء جديد في كتاب الله، فهي كالوسائل الجديدة للتعامل مع النص القرآني، يمكن أن تأتي بالجديد من الأفهام، ويمكن أن يكون هذا الفهم الجديد مقبولاً لا يتعارض مع القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، ويمكن كذلك أن يتعارض معها، ولذلك فإنه يجب في هذه الحالة رده ومعارضته. ولكن هذا لا يعذرنا من محاولة التوصل إلى تفسيرات جديدة للنص القرآني من خلال تطبيق المبادئ اللغوية الحديثة عليه.

ولذلك فإن تحليل هذه الآية لغوياً وتفسير العلاقات التأويلية والنحوية فيها سيستند إلى المبادئ التالية. المبدأ الأول هو مبدأ الربط "ب" (Binding Principle B) وهو المبدأ المسؤول عن تأويل الضمائر الشخصية (personal pronouns) في نظرية الربط (Binding Theory)، وهي إحدى نظريات علم اللغة التوليدي (Generative Linguistics) (Chomsky, 1981; Ouhalla, 1999). ويقول مبدأ الربط "ب"، باختصار، إن الضمير يمكن أن يُربط (أي أن يُؤَلَّ حَصْراً) باسم في جملة سابقة إذا كانت هذه الجملة جملة رئيسية (main clause) وكان الضمير في الجملة التابعة (subordinate clause) لها. ويُقصد بالربط بين الضمير واسم ما "أن يكون الضمير عائداً بالضرورة على ذلك

الاسم دون سواه". ويتعطل مبدأ الربط "ب" إذا كان الاسم والضمير في جملتين منفصلتين أو معطوفتين، وذلك لعدم تحقق شرط "التحكم" (c-command). وفي هذه الحالة، فإنه لا يمكن لأي اسم بعينه في الجملة السابقة أن "يربط" ضميراً في الجملة اللاحقة، ولذلك فإنه يمكن لذلك الضمير أن يعود على أي اسم في الجملة السابقة إذا تحقق شرط "التقارن" (CO-indexation)، أي إذا كان ذلك الاسم يتفق مع الضمير في سمات المطابقة (agreement)، أي في سمات العدد (إفراداً أو تثنيةً أو جمعاً) والنوع (تذكيراً أو تأنيثاً) والشخص (متكلماً أو مخاطباً أو غائباً). المبدأ الثاني هو مبدأ التفريع المقولي (Subcategorization Principle)، وهو المبدأ الذي يختص بالعلاقة بين الرأس النحوي (Head)، كالفعل مثلاً، وتكملاته النحوية (complements) أو المفعولات التي ينتقها وكذلك طبيعة تركيبها (Chomsky, 1981; Ouhalla, 1999). والمبدأ الثالث يتعلق بتركيب الإضافة في اللغة العربية وحقيقة أن الاسم الأول فيه هو الاسم الرأس الذي يدخل في علاقات نحوية مع غيره من مكونات الجملة (Shlonsky, 2003). القسم الثاني يناقش تفسيرات الآية الأولى من سورة النحل، والقسم الثالث يختم الورقة.

2. الآية الأولى من سورة النحل

يقول الحق تبارك وتعالى، "أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ" [النحل: 1]. تقول معظم التفاسير الموجودة إن "أمر الله" هو إما يوم القيامة أو عقاب الله أو عذابه للمشركين أو قضاء الله وحكمه بنصر المؤمنين وهزيمة الكافرين، ولا نختلف مع هذه التفاسير في ذلك. وتقول معظم التفاسير التي علّقت على الضمير المتصل 'هُ' في "تَسْتَعْجِلُوهُ" إنه يعود إما على عبارة "أَمْرُ اللَّهِ" وإما على لفظ الجلالة "الله"، ولكننا نختلف معهم في ذلك. سنورد أولاً ما قال به بعض المفسرين الأجلاء، ومن ثم سنعرض الطرح الجديد، مشفوعاً بالأدلة اللازمة.

يقول ابن كثير في شأن الضمير في "تَسْتَعْجِلُوهُ"، "يحتمل أن يعود الضمير على الله، ويحتمل أن يعود على العذاب، وكلاهما متلازم" (ابن كثير، 1999، المجلد الرابع، ص. 555). أما طنطاوي فيقول، "والضمير المنصوب في "تستعجلوه" يعود على أمر الله، لأنه هو المتحدث عنه، أو على الله - تعالى -، فلا تستعجلوا الله فيما قضاه وقدره" (طنطاوي، 1984، المجلد الرابع عشر، ص. 15). ويقول الشنقيطي، "والضمير في قوله "فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ" في مفسره وجهان: أحدهما: أنه العذاب الموعد به يوم القيامة، المفهوم من قوله (أَتَى أَمْرُ اللَّهِ). والثاني: أنه يعود إلى الله، أي: لا تطلبوا من الله أن يعجل لكم العذاب" (الشنقيطي،

2005، المجلد الثالث، ص. 254). ويقول ابن عاشور، "فضمير" تستعجلوه" إما عائد إلى الله تعالى، أي فلا تستعجلوا الله. وحذف المتعلق بـ "تستعجلوه" لدلالة قوله "أتى أمر الله" عليه. والتقدير: فلا تستعجلوا الله بأمره، على نحو قوله تعالى "سَأَرْيَكُم آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ" سورة الأنبياء 37. وقيل الضمير عائد إلى "أمر الله"، وعليه تكون تعدية فعل الاستعجال إليه على نزع الخافض" (ابن عاشور، 1984، المجلد الرابع عشر، ص. 97). ويقول الألوسي، "والضمير المنصوب في "تَسْتَعْجِلُوهُ" على ما هو الظاهر عائد على الأمر لأنه هو المحدث عنه، وقيل: يعود على الله سبحانه أي فلا تستعجلوا الله تعالى بالعذاب أو بإتيان يوم القيامة كقوله تعالى: "وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ" [الحج: 47] (الألوسي، 1934، المجلد الرابع عشر، ص. 90). ولم يحدد معظم المفسرين الآخرين على من يعود الضمير في "تَسْتَعْجِلُوهُ" (الطبري، 1994، المجلد الرابع، ص. 499. البغوي، 1989، المجلد الخامس، ص. 7-8. السعدي، 2002، ص. 505. القرطبي، 2006، المجلد الثاني عشر، ص. 266-268. السمرقندي، 1993، المجلد الثاني، ص. 227. الرازي، 1981، المجلد التاسع عشر، ص. 222-226. الأندلسي، 2001، المجلد الثالث، ص. 377-378. الخازن، 2004، المجلد الثالث، ص. 66. النيسابوري، 1996، المجلد الرابع، ص. 240-241. ابن عادل، 1998، المجلد الثاني عشر، ص. 3-5).

وبحسب آلية عمل مبدأ الربط "ب"، فإن علاقة "الربط" (binding) بين الضمير 'هـ' في "تَسْتَعْجِلُوهُ" في الجملة الثانية والاسم 'أمر' في الجملة الأولى غير ممكنة، وذلك لتعذر إقامة علاقة "التحكم" (c-command)، وذلك لأن الجملتين مستقلتان، كما هو مبين في (1)، ذلك أن الجملة الثانية، "فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ"، معطوفة بالفاء على الجملة الأولى، "أَتَى أَمْرُ اللَّهِ"، وليس تابعة لها. ولنفس السبب، فإنه لا يمكن للفظ الجلالة "الله" أن يربط الضمير 'هـ' في "تَسْتَعْجِلُوهُ"، أي أنه لا يمكن للضمير أن يكون عائداً على لفظ الجلالة حصراً.

1. "[أَتَى أَمْرُ اللَّهِ] [فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ] [سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ]" [النحل: 1].

ولكن غياب علاقة "الربط" يفتح المجال لعلاقة "المرجعية المشتركة" (co-reference)، والتي تؤدي إلى إمكانية أن يعود الضمير المتصل في "تَسْتَعْجِلُوهُ" على أي من الاسمين في الجملة الأولى، 'أمر' أو 'الله'، وذلك لتشابه سمات المطابقة بين الضمير وكلا الاسمين، فالضمير والاسمان بصيغة المفرد المذكر الغائب، وهو ما ذهب إليه كثير من مفسرينا الأجلاء.

أيضاً، وبحسب طبيعة تركيب الإضافة (construct state)، فإن الاسم 'أمر' هو الاسم الرأس "head noun" للاسم المركب "أمر الله" (ولفظ الجلالة 'الله' هو التكملة النحوية، أي complement، للاسم الرأس)، ولذلك فإن الضمير 'هُ' في "تَسْتَعْجِلُوهُ" يجب أن يعود على الاسم "أمر"، وذلك لأن المركب الاسمي "أمر الله"، وهو شبه الجملة من مضاف ومضاف إليه، يشير إلى 'الأمر' ولا يشير إلى لفظ الجلالة 'الله'، فالاسم 'أمر' هو الاسم الرأس في تركيب الإضافة. فمثلاً مدلول شبه الجملة 'معلم الرياضيات' هو الاسم 'معلم' وليس الاسم 'الرياضيات' ذلك أن تعبير 'معلم الرياضيات' يقتضي الإشارة إلى معلم وليس إلى مجال الرياضيات. وكذلك مدلول عبارة 'صوم رمضان' هو 'صوم' وليس 'شهر رمضان'. فالمضاف هو الاسم الرئيسي في تركيب الإضافة، والدليل على ذلك هو أنه يُعَرَّب بحسب موقعه في الجملة، أما المضاف إليه فإنه يكون دائماً مجروراً بالإضافة، ذلك أنه مُتَضَمَّنٌ داخل تركيب الإضافة.

ولكن، وبخلاف ما تقتضيه آلية عمل مبدأ الربط "ب" وكذلك طبيعة تركيب الإضافة، فإن هناك من الأدلة ما يشير إلى أن الضمير المتصل، 'هُ'، في الفعل "تَسْتَعْجِلُوهُ" يجب أن يعود على لفظ الجلالة "الله"، ولا يجب أن يعود على شبه الجملة "أمر الله" أو على الاسم "أمر"، وذلك بالاستناد إلى طبيعة التكملة النحوية التي ينتقها الفعل 'استعجل' وتركيبها، ذلك أن الفعل 'استعجل' ينتقي مفعولين، الأول مفعول به 'اسم' يشير إلى عاقل والثاني 'اسم' يشير إلى حدثٍ مُتَضَمَّنٌ في شبه جملة من جار ومجرور، الجارُ فيها هو حرف الجر الباء، كما في المثال 'استعجل المعلم الطالب بالقراءة'. وبالبحث عن أمثلة هذا الفعل في القرآن الكريم، للتحقق من طبيعة تكملاته النحوية (complements)، أو مفعولاته، نجد أنه ورد في 19 آية كريمة.

فقد ورد الفعل 'استعجل' يتبعه المفعول به الأول، وهو الاسم الذي يشير إلى العاقل، وكذلك شبه الجملة من جار ومجرور، وهي التي تتضمّن المفعول به الثاني الذي يدل على الحدث (event nominal)، في 4 آيات، إحداها الآية (54) من سورة العنكبوت، في (2). والمفعول به الأول هو ضمير المخاطب المفرد، 'ك' في "يَسْتَعْجِلُونَكَ"، الذي يشير إلى الرسول الكريم، عليه الصلاة والسلام، وأما المفعول به الثاني المتضمن في شبه الجملة فهو الاسم "العَذَاب".¹

2. "يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ" [العنكبوت: 54].

¹ الآيات الثلاث الأخرى هي (6) من سورة الرعد و(47) من سورة الحج و(53) من سورة العنكبوت.

وورد الفعل 'استعجل' تتبعه شبه الجملة من جار ومجرور، وهي التي تتضمن المفعول به الثاني الذي يدل على الحدث، في 5 آيات، إحداها الآية (58) من سورة الأنعام، في (3).¹ وورد الفعل 'استعجل' تسبقه شبه الجملة من جار ومجرور (بالباء) في 4 آيات، إحداها الآية (176) من سورة الصافات، في (4).² والمفعول به الثاني المتضمن في شبه الجملة في هاتين الآيتين هو 'العذاب'، وهو اسم الحدث (event nominal)، وأما المفعول به الأول، الذي يشير إلى عاقل، فلم يُذكر صراحة، ولكن يمكن فهمه على أنه يشير إلى الله تعالى أو إلى الرسول الكريم (ص).

3. "قُلْ لَّوْ أَنَّ عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ لَفُضِي الْأَمْرُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ" [الأنعام: 58].

4. "أَفَعَذَابُنَا يَسْتَعْجِلُونَ" [الصافات: 176].

وقد ورد الفعل 'استعجل' غير متبوع ولا مسبوق بشبه الجملة التي جازؤها الباء في آيتين كريمتين. الأولى هي (59) من سورة الذاريات، في (5). ويبدو لنا أن المفعولين، الاسم الدال على العاقل والاسم الدال على الحدث، قد حذفنا من هذه الآية لدلالة السياق عليهما، وذلك لأن الآيات من (24) إلى (46) من سورة الذاريات تتحدث عن العذاب الذي لحق بقوم لوط وقوم موسى وقوم عاد وقوم ثمود وقوم نوح عليهم السلام، ثم انتقلت الآيات إلى خطاب قوم سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام، في الآيات (50-51)، في (6)، مؤكدة على أن دور النبي الكريم (ص) هو الإنذار، بتكراره في الآيتين الكريمتين. وتُبع ذلك بالتحذير أنهم إذا طغوا واتهموا الرسل بالسحر والجنون، كما تقول الآيتان (52-53)، في (7)، فإن الرسول عليه الصلاة والسلام ليس ملوماً على أفعالهم وإنما عليه التذكير، كما تقول الآيتان (54-55)، في (8). وتُبع ذلك بالقول إن واجب الجن والإنس هو العبادة وإن الله متكفل برزقهم، في الآيات (56-58)، في (9)، ولكنهم إذا ظلموا فإنهم يجب أن يتوقعوا عذاباً كالذي حل بالأمم التي سبقتهم من دون أن يستعجلوا الله تعالى أو الرسول (ص) به، فالعذاب آتاهم، وهو ما تنص عليه الآية (59) وتؤكد الآية (60) من سورة الذاريات، في (10). أي فلا يستعجلون بالذنوب، و'الذنوب' هي 'النصيب من العذاب' (ابن كثير، 1999، المجلد السابع، ص. 426).

¹ الآيات الأربع الأخرى هي (57) من سورة الأنعام و(46) من سورة النمل و(18) من سورة الشورى و(24) من سورة الأحقاف.

² الآيات الثلاث الأخرى هي (51) من سورة يونس و(204) من سورة الشعراء و(14) من سورة الذاريات.

5. "فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا مِثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ فَلَا يَسْتَعْجِلُونَ (59)" [الذاريات: 59].

6. "فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ (50) وَلَا تَجْعَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ (51)" [الذاريات: 50-51].

7. "كَذَلِكَ مَا أَتَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مُجُنُونٌ (52) أَتَوَاصَوْا بِهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ (53)" [الذاريات: 52-53].

8. "فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ (54) وَذَكَرْ فَإِنَّ الدَّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ (55)" [الذاريات: 54-55].

9. "وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ (56) مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعَمُوا (57) إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ (58)" [الذاريات: 56-58].

10. "فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا مِثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ فَلَا يَسْتَعْجِلُونَ (59) قَوْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ يَوْمِهِمُ الَّذِي يُوعَدُونَ (60)" [الذاريات: 59-60].

والقول نفسه ينطبق على الآية الأخرى، وهي (37) من سورة الأنبياء، في (11)، أي فلا تستعجلوا الله بآياته في محاسبة الكافرين، أو فلا تستعجلوه 'بالحساب' الذي ذكر في الآية الأولى من نفس السورة، في (12)، ذلك أن المشركين استعجلوا الرسول الكريم (ص) بالحساب، وتحذوه أن يسأل الله أن ينزله بهم إذا كان صادقاً. هذا ووردت كلمات كثيرة تتعلق بمفهوم الحساب والعقاب من بداية السورة وحتى الآية (37)، وهي "حِسَابُهُمْ" و "أَهْلَكْنَاهَا" و "أَهْلَكْنَا" و "قَصَمْنَا" و "بَاسَنَا" و "حَصِيدًا خَامِدِينَ" و "الْوَيْلُ" و "نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ". وقال الضحاك: معنى "اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ" أي عذابهم، يعني أهل مكة؛ لأنهم استبطنوا ما وعدوا به من العذاب تكذيباً، وكان قتلهم يوم بدر" (القرطبي، 2006، المجلد الرابع عشر، ص. 171). وبذلك، فإن المفعول به الثاني، وهو الاسم الدال على الحدث، قد دل عليه السياق في الآيتين الكريمتين، (59) من سورة الذاريات و(37) من سورة الأنبياء.

11. "خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ سَأَرِيكُمْ آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ" [الأنبياء: 37].

12. "اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُعْرِضُونَ" [الأنبياء: 1].

وهناك ملمح لغوي في الآية (37) من سورة الأنبياء يمكن أن يدل على وجود المفعول به الأول، وهو الاسم الذي يشير إلى العاقل أو ما يقوم مقامه من ضمائر. فالفعل "تَسْتَعِجِلُونَ" قد ورد بصيغة المخاطب، وفيه رأيان. الأول أنه بصيغة الرفع (لوجود النون في آخره)، كما هو الحال بالنسبة للفعل "تَعْلَمُونَ" في الآية (74) من سورة النحل، في (13)، والمراد 'سَأْرِيكُمْ آيَاتِي لِكَيْلَا تَسْتَعِجِلُونَ بِهَا'. وعلى هذا القول، فإن الفعل مسبوق بـ 'لا النافية'.

13. "فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ" [النحل: 74].

والرأي الثاني هو أن "تَسْتَعِجِلُونَ" ورد بصيغة الأمر، ولأن الأمر مجزوم، أي 'لا تستعجلوا'، فإن النون هي ضمير المتكلم المفرد (وهو المفعول به العاقل)، أي 'ني' في 'تستعجلوني'، وقد حذفت الياء منها واستبدلت بالكسرة لأنها في نهاية الآية الكريمة. وعلى هذا القول، فإن الفعل مسبوق بـ 'لا الناهية'. وإذا صح هذا القول الثاني، فإن الفعل "تَسْتَعِجِلُونَ" في هذه الآية الكريمة قد ورد متبوعاً بأحد مفعوليه، وهو الاسم الذي يشير إلى العاقل، وهو رب العزة والجلال.

وهناك من الأدلة ما يشير إلى أن هذه النون، في آخر "تَسْتَعِجِلُونَ"، في الآية (37) من سورة الأنبياء هي ضمير المتكلم المفرد. فالبحث في القرآن الكريم يدل على أن نون الفعل في صيغة الرفع تكون مفتوحة، كما في الآية (17) من سورة النحل، في (14)، وكذلك الآية (48) من سورة الإسراء، في (15).

14. "أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ" [النحل: 17].

15. "انظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا" [الإسراء: 48].

وأما النون في ضمير المتكلم المفرد فإنها تتبع بالياء في صيغة الأمر (أو النهي) في حالة واحدة فقط، وهي عندما لا تكون في نهاية الآية، كما هو الحال في الآية (22) من سورة إبراهيم، في (16)، وكذلك في الآية (31) من سورة النمل، في (17).

16. "فَلَا تُلْهُمُونِي وَلَوْ مَوْأَنَافْسِكُمْ" [إبراهيم: 22].

17. "أَلَا تَعْلَمُوا عَلَيَّ وَأَتُونِي مُسْلِمِينَ" [النمل: 31].

وأما إذا كانت النون في نهاية الآية، فإنها لا تتبعها الياء، ولكنها تكون مكسورة فقط، كما في الآية (68) من سورة الحجر، في (18)، حيث يطلب سيدنا لوط عليه السلام من قومه ألا يفضحوه في ضيفه، وكذلك في الآية (60) من سورة يوسف، في

(19)، حيث يطلب سيدنا يوسف عليه السلام من إخوته ألا يقربوه إن لم يرافقهم شقيقه بنيامين. هذا، ولم يرد ضمير المتكلم المفرد في حالة النصب بصيغة 'ني' في نهاية أي آية في القرآن الكريم.

18. "قَالَ إِنَّ هَؤُلَاءِ ضَيْفِي فَلَا تَفْضَحُونِ" [الحجر: 68].

19. "فَإِنْ لَمْ تَأْتُونِي بِهِ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي وَلَا تَقْرُبُونِ" [يوسف: 60].

والقول نفسه يصح بشأن الفعل "يَسْتَعْجِلُونَ" في الآية (59) من سورة الذاريات، في (5)، معادةً في (20)، وذلك لأن الفعل "يَسْتَعْجِلُونَ" مسبوق بـ 'لا الناهية'، وليس 'لا النافية'، لأن في الآية أمرٌ بعدم الاستعجال، وقد ورد الفعل بصيغة "يَسْتَعْجِلُونَ"، ولم يرد بصيغة "تَسْتَعْجِلُونَ" لأنه أمر للغائب وليس للمخاطب. ومثال ذلك الفعل "يَبْخَسُ" في الآية (282) من سورة البقرة، في (21)، حيث ورد مجزوماً، وهو حال صيغة الأمر، ولكنه للغائب. يقول السعدي في شأن الفعل "يَبْخَسُ"، موضحاً أنه بصيغة الأمر، "أمره أن يبين جميع الحق الذي عليه ولا يبخس منه شيئاً"، ويقول القرطبي كذلك "وأمره [أي الذي عليه الحق] تعالى بالتقوى فيما يُملُ، ونهى عن أن يبخس شيئاً من الحق" (السعدي، 2002، ص. 121. القرطبي، 2006، المجلد الرابع، ص. 434). وإذا صح هذا التحليل، فإن الآيتين (59) من سورة الذاريات و(37) من سورة الأنبياء تحتويان على المفعول به الأول، الذي يشير إلى العاقل.

20. "فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا مِثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ فَلَا يَسْتَعْجِلُونَ" [الذاريات: 59].

21. "وَلَا يَبْخَسُ مِنْهُ شَيْئًا" [البقرة: 282].

وقد ورد الفعل 'استعجل' متبوعاً بشبه الجملة "لَهُمْ" في الآية (35) من سورة الأحقاف، في (22). وشبه الجملة "لَهُمْ" تقوم مقام ما يشبه النعت أو الحال (adjunct/modifier) هنا، ذلك أنها ليست من التكميلات النحوية (complements) أو المفعولات للفعل 'استعجل'. وقد حُذف المفعول به الأول، وهو الاسم الدالّ على العاقل، وهو رب العزة والجلال، لدلالة السياق عليه، وكذلك حذف المفعول به الثاني، وهو 'العذاب'، المتضمن في شبه الجملة، لأنه ذُكر في الآية السابقة من نفس السورة الكريمة، في (23)، أي 'ولا تستعجل بالعذاب لهم'.

22. "فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَرْشِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِّنْ نَّهَارٍ" [الأحقاف: 35].

23. "وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ" [الأحقاف: 34].

وكذلك ورد الفعل 'استعجل' متبوعاً بشبه الجملة "منه" في الآية (50) من سورة يونس، في (24)، وقد حُذف المفعولان لدلالة السياق عليهما، رغم أن المفعول به الثاني ورد ما يشير إليه، وهو الضمير في "منه"، أي 'من العذاب'، وهناك من يقول إن الضمير في "منه" يعود على المفعول به الأول، وهو الله تعالى، كما عند القرطبي (القرطبي، 2006، المجلد الحادي عشر، ص. 6). ولو قلنا إن الضمير في "منه" يعود على الله تعالى، فقد حُذفت شبه الجملة من جار ومجرور لدلالة السياق عليها، ذلك أن 'العذاب' قد ذُكر في الجملة السابقة في نفس الآية الكريمة، موضحة في (24). ولو عاد الضمير في "منه" على 'العذاب'، فإن ذلك يكفي لأن يجعل دخول الضمير في شبه جملة أخرى مع الباء غير ممكن.

24. "قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنِ اتَّأَكُمُ عَذَابُهُ بَيَاتًا أَوْ نَهَارًا مَّاذَا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ الْمُجْرِمُونَ" [يونس: 50].

وقد ورد الفعل 'استعجل' أيضاً في الآية (72) من سورة النمل، في (25). ونلاحظ في هذه الآية أن الفعل "تَسْتَعْجِلُونَ" لا يتبعه المفعول به الأول العاقل ولا يسبقه، وكذلك لا يتبعه المفعول به الثاني، وهو الاسم الدال على الحدث، ولا يسبقه. ولذلك يمكن القول إن المفعولين قد حذفا لدلالة السياق عليهما، وذلك لأن المفعول به الأول إما أن يكون الله تعالى أو الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام. وأما بالنسبة للمفعول به الثاني، فقد ورد ذكره في الآية السابقة من نفس السورة، في (26)، فالمشركين هنا يستعجلون بالوعد (وهو الوعد بعقابهم)، وهو ما بدأ الحديث عنه من الآية (67) إلى الآية (70) من نفس السورة، في (27). ولذلك يمكن القول بأن المفعولين قد حذفا لدلالة السياق عليهما، ذلك أن السورة بدأت بالحديث عن قوم موسى وقوم سليمان وقوم صالح وقوم لوط عليهم السلام، وكيف أنهم كذبوا بوعد الله ولكنه أتاهاهم. ويقول ابن عاشور إن شبه الجملة (متضمنةً المفعول به الثاني) قد حذفت في هذه الآية لدلالة السياق عليها (ابن عاشور، 1984، المجلد العشرون، ص. 28).

25. "قُلْ عَسَىٰ أَن يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ" [النمل: 72].

26. "وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ" [النمل: 71].

27. "وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِذَا كُنَّا تُرَابًا وَآبَاءُنَا أَتِنَا لَمُخْرَجُونَ (67) لَقَدْ وَعِدْنَا هَذَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ إِنَّ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ (68) قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ (69) وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُنْ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ (70)" [النمل: 67-70].

وبذلك فإن الأمثلة الثمانية عشر السابقة للفعل 'استعجل' في القرآن الكريم جميعها تتسق مع القاعدة التي تقول إن المفعول به الأول للفعل 'استعجل' اسم يشير إلى عاقل، وإن المفعول به الثاني اسم يشير إلى حدث مجرور بالباء في شبه جملة (وإن الاسم الذي يشير إلى عاقل وشبه الجملة هما تكملتا الفعل 'استعجل' النحويتان). وطبعاً يمكن أن يحذف أحدهما أو حتى كلاهما إذا كان السياق يدل عليهما.

ولكن، إذا ورد المفعول به الثاني، وهو الاسم الذي يدل على الحدث، فإنه يجب أن يكون في شبه الجملة مجروراً بالباء، ولا يمكن أن يرد منصوباً بالفعل، والدليل على ذلك هو أنه لم يرد منصوباً بالفعل في القرآن الكريم أبداً. وبتعبير آخر، فإنه عندما يكون المفعول به الثاني ضميراً، فإنه يكون ضميراً متصلاً بالباء، لا بالفعل 'استعجل'. وأما بالنسبة للمثال التاسع عشر لورود الفعل 'استعجل' في القرآن الكريم فهو الآية الأولى من سورة النحل، موضوع هذا البحث.

نعود الآن إلى مفعولي 'استعجل'، ولماذا يجب أن يكون الأول اسماً يشير إلى عاقل والثاني اسماً يشير إلى حدث. ففي المثال المذكور سابقاً، وهو 'استعجل المعلم الطالب بالقراءة' فإن الاسم 'المعلم' هو فاعل 'استعجل'. ولكن 'استعجل' يتخذ مفعولين، يشير الأول منهما إلى عاقل والثاني إلى حدث، وذلك لأن المفعول به العاقل يقوم أيضاً مقام فاعل الحدث المتضمن في الاسم أو المصدر المجرور بالباء في شبه الجملة. ففي هذا المثال، فإن المعلم يستعجل الطالب، ولكن الطالب هو من سيقوم بفعل القراءة. ولذلك فإن شبه الجملة ستكون في محل نصب المفعول به الثاني للفعل 'استعجل'، ولكن الاسم 'القراءة' هو الحدث (أي الفعل 'قرأ' المتضمن في المصدر 'قراءة') الذي فاعله هو الطالب.¹

¹ لقد سُعي التركيب "بالقراءة" شبه جملة، لا جملة اعتيادية كاملة، لأنه ورغم وجود فعل (متضمن في المصدر، قراءة) ووجود فاعل (وهو الضمير المستتر الذي يعود على الطالب)، إلا أن الفعل لا يمكنه منح إعراب النصب لمفعوله ولا إعراب الرفع لفاعله، لأنه تحول إلى اسم حدث (event nominal)، والدليل على ذلك هو أنه مجرور بالباء.

ولذلك فإن الضمير 'هُ' في "تَسْتَعْجِلُوهُ" في الآية الأولى من سورة النحل لا يمكن إلا أن يشير إلى عاقل (أي إلى فاعل الحدث الذي يستعجل به المشركون)، وهو هنا الله تعالى، رب العزة والجلال، ولا يمكن أن يشير إلى الاسم 'أمر'، ذلك أن مدلول الاسم 'أمر'، وهو 'العذاب' (أي ما يستعجل المشركون الله تعالى به، أي، بأن ينزله بهم) يجب أن يكون متضمناً في شبه جملة. فلفظ الجلالة، الله، يعود عليه فاعل الفعل المتضمن في الاسم 'العذاب'، وهو ضمير مستتر، أو ما يسمى في النظرية النحوية الحديثة بـ "الضم الكبير" (Chomsky & Lasnik, 1977) PRO.

وبالإضافة إلى طبيعة التكميلات النحوية للفعل 'استعجل'، فإن في الجملة الثالثة من هذه الآية الكريمة، وهي "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ"، ما يشير إلى أن الضمير المتصل "هُ" يجب أن يعود إلى لفظ الجلالة، الله، وذلك لأن هذه الجملة تحتوي على الضمير 'هُ' في "سُبْحَانَهُ"، وهذا الضمير يجب أن يعود على اسم أو ضمير في الجملة التي تسبقها مباشرة. وإذا كان الضمير في "سُبْحَانَهُ" يعود بالضرورة على لفظ الجلالة 'الله' (ولا يمكن أن يعود على الاسم 'أمر'، أو على أي اسم آخر، بأي حال من الأحوال)، فإن لفظ الجلالة 'الله' يجب أن يكون هو المقصود من الضمير في الجملة الثانية في الآية الكريمة، وهي جملة الأمر "فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ"، أي "فلا تستعجلوا الله، سبحانه وتعالى ...".

3. الخاتمة

تعرضت هذه الدراسة إلى أحد الأدوار المأمول من علوم اللغويات النظرية الحديثة أن تلعبه، وهو المساهمة في تقديم تحليلات جديدة تقود إلى أفهام أكثر تبصراً لآيات القرآن الكريم وتفسير يمكن أن تقود إلى دراسات في علوم أخرى للنظر فيما في هذا الكتاب العظيم من أسرار ومكنونات وإجابات لأسئلة مطروحة وغير مطروحة في هذه العلوم الأخرى. أما فيما يخص مضمون هذا البحث، فقد اتضح أن الضمير المتصل في "تَسْتَعْجِلُوهُ" في الآية الأولى من سورة النحل يجب أن يعود على لفظ الجلالة، "الله"، فقط، لا على أي من الاسمين السابقين "الله" أو "أمر الله"، كما تقول كتب التفسير، وذلك بالاستناد إلى حقيقة أن الفعل 'استعجل' ينتقي مفعولين، أولهما اسم يشير إلى عاقل والآخر اسم يشير إلى حدث في شبه جملة، مجرور بالباء، حيث يقوم المفعول به العاقل أيضاً مقام الفاعل للحدث المتضمن في الاسم المجرور بالباء، وهو ما يدل على أن الضمير 'هُ' في "تستعجلوه" لابد أن يشير إلى المفعول به العاقل، ولا يمكن أن يشير إلى المفعول به الحدث، ذلك أن المفعول به الحدث يكون دائماً مجروراً في شبه

الجملة، وعندما يُذكر يكون متصلاً بالباء لا بالفعل، سواءً أ جاء بعد الفعل، كما في الآية (24) من سورة الأحقاف، أم قبله، كما في الآية (51) من سورة يونس.

المراجع العربية

- الألوسي، محمود شكري الألوسي البغدادي شهاب الدين. 1934. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني. بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- الأندلسي، أبو محمد عبد الحق بن غالب. 2001. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز. بيروت: دار الكتب العلمية.
- البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود. 1989. تفسير البغوي: معالم التنزيل. الرياض: دار طيبة للنشر والتوزيع.
- الخازن، علاء الدين علي بن محمد البغدادي. 2004. تفسير الخازن: لباب التأويل في معاني التنزيل. الطبعة الأولى. تحقيق: عبد السلام محمد علي شاهين. بيروت: دار الكتب العلمية.
- الرازي، محمد فخر الدين. 1981. تفسير الفخر الرازي. الطبعة الأولى. بيروت: دار الفكر.
- السعدي، عبد الرحمن بن ناصر. 2002. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان. الرياض: دار السلام للنشر والتوزيع.
- السمرقندي، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد. 1993. تفسير السمرقندي. الطبعة الأولى. تحقيق: علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود وزكريا عبد المجيد النوتي. بيروت: دار الكتب العلمية.
- الشنقيطي، محمد الأمين بن محمد المختار الجكني. 2005. أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن. مكة المكرمة: دار عالم الفوائد.
- الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير. 1994. تفسير الطبري. بيروت: مؤسسة الرسالة.
- ابن عاشور، محمد الطاهر. 1984. تفسير التحرير والتنوير. تونس: الدار التونسية.
- ابن عادل، أبو حفص عمر بن علي الدمشقي. 1998. اللباب في علوم الكتاب. بيروت: دار الكتب العلمية.
- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير. 1999. تفسير القرآن العظيم. الرياض: دار طيبة للنشر والتوزيع.
- القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد. 2006. الجامع لأحكام القرآن. بيروت: مؤسسة الرسالة.
- النيسابوري، نظام الدين الحسن بن محمد. 1996. غرائب القرآن و رغائب الفرقان. الطبعة الأولى. تحقيق: زكريا عميرات. بيروت: دار الكتب العلمية.
- طنطاوي، محمد السيد. 1984. التفسير الوسيط للقرآن الكريم. القاهرة: مطبعة السعادة.

المراجع الإنجليزية

- Chomsky, Noam. 1981. *Lectures on Government and Binding*. Dordrecht: Foris.
- Chomsky, Noam, & Howard Lasnik. 1977. Filters and Control. *Linguistic Inquiry*, 8(3): 425-504.
- Fassi Fehri, Abdelkader. 2009. *A lexicon of linguistic terms*. Beirut: Dar al-Kitab al-Jadid Company.
- Ouhalla, Jamal. 1999. *Introducing Transformational Grammar from Principles and Parameters to Minimalism*. Arnold: Oxford University Press, 2nd ed.
- Shlonsky, Ur. 2003. The form of Semitic noun phrases. *Lingua*, 114(12): 1465-1526.

Sacrifices of Sahabbiyats

Mis.Rahmath Nisha. M.N

رحمة النساء .يم .ين

Research Scholar ,
School of Arabic and Islamic Studies,
B.S. Abdur Rahman Crescent Institute of Science & Technology
Chennai, Tamilnadu, India.
Email Id : rahmathnisha_sais_jan2025@crescent.education

الباحث،
جامعة هلال بي. يس. عبد الرحمن للعلوم والتكنولوجيا،
تشنائي، الهند.

Dr. M. AHAMEDULLAH

الدكتور أحمد الله البخاري

Research Supervisor & Assistant Professor,
School of Arabic and Islamic Studies,
B.S. Abdur Rahman Crescent Institute of Science & Technology
Chennai, Tamilnadu, India.

الأستاذ المساعد، كلية الدراسات العربية والإسلامية،
جامعة هلال بي. يس. عبد الرحمن للعلوم والتكنولوجيا،
تشنائي، الهند.

Abstract:

This article highlights the sacrificial lives of female companions of Prophet (SAW), How they lived their lives under persecutions and life threats in the early stages of Islam, yet they proved their intellect, bravery, leadership and many more notable qualities. It is an attempt to mention some of the great sacrifices of them for the sake of Allah (SWT) and his beloved Messenger (SAW). As stated in classical reflection:

*“These Exemplary Sacrifices will remain alive in the annals of Islam....
Examples to follow until day of qiyamah” .*

Keywords:

Sacrifices-Sahabiyyat-faith-leadership-martyr-Prophet Muhammed (pbuh)-
Unwavering faith- Persecutions- Torture- Muslim Ummah.

Introduction:

The Sahabiyyāt: The female Companions of Prophet Muḥammad ﷺ, stand as luminous pillars in Islamic history. These extraordinary women were more than witnesses to revelation; they were warriors, scholars, and trailblazers whose sacrifices shaped the early Muslim community. Despite a historical focus that often emphasized their male counterparts, the Sahabiyyāt played critical roles across religious, intellectual, social, and military spheres: teaching the budding ummah, preserving and transmitting Hadith, supporting the Prophet ﷺ in times of trial. Their stories serve as a tales of courage, wisdom, and selflessness and offer us profound lessons that resonate to this day. From the first martyrdom of Sumayyah (RA) to the battlefield courage of Nusaybah (RA), their unwavering faith, resilience, and leadership under adversity set enduring examples of devotion and sacrifice.

This article sheds a light on the sacrifices of these remarkable women, who they were, what they endured, and the legacy they left behind, for Muslim ummah.

Khadijah bint Khuwaylid (RA) - Pillar of Faith and Sacrifice:

The sacrifices of Khadijah bint Khuwaylid (رضي الله عنها), the beloved first wife of Prophet Muhammad ﷺ, focusing on her unwavering support, generosity, and enduring legacy. Khadijah (RA) was the very first person to accept Islam after the Prophet ﷺ received revelation, offering heartfelt comfort and surety when he returned from Mount Hira trembling and fearful. She affirmed his prophethood and encouraged him to be steadfast, saying,

“Allah would never humiliate you... Stay firm... I testify that you are the awaited Prophet.”¹

A successful merchant, Khadijah (RA) invested her entire wealth in the early Muslim Ummah. During the Quraysh boycott of Banu Hashim, she used her wealth to:

- Provide basic needs like food, water and shelter to the oppressed Muslims in the valley of Abu Talib.
- Ransom enslaved believers, feed orphans, widows, and the poor.
- Host gatherings to Call people to Islam

¹ https://www.alsiraj.net/English/albayt/html/page02.html?utm_source=chatgpt.com

The Prophet ﷺ said,

“No wealth was profitable for me the way the wealth of Khadijah was.”

Despite her prior luxury, Khadijah willingly endured years of Misery:

- Lived through severe economic hardship during the social and trade boycott.
- Accompanied the Prophet ﷺ in exile-like conditions, lacking basic comforts, yet remaining steadfast and cheerful
- Spent all her assets supporting Islam—so much so that at her death she left nothing, not even enough to buy a shroud; **the Prophet ﷺ used his own cloak to wrap her for burial.**

Her death in 619 CE marked the beginning of the “Year of Sorrow” (Ām-ul-Ḥuzn). Khadijah (RA)’s emotional strength and unwavering belief sustained the Prophet ﷺ through the most tiring phases of his mission. Her calm presence and constant support helped him endure scorn, hostility, and isolation. Upon her death, the Prophet ﷺ expressed immense grief—saying even years later, *“Was there any other like her?” and declaring, “By Allah, Allah has not given me anyone as beneficent as she”*

Khadijah (RA) is remembered as one of the four greatest women in Islam—as praised by the Prophet ﷺ alongside Maryam, Fatimah, and Asiyah. Her life exemplifies steadfast faith, selfless service, and integrity, showing how spiritual commitment can coexist with worldly success and purposeful leadership. Khadijah (RA) did not just support Islam with words—she stood by the Prophet ﷺ with her faith, her fortune, and her very being. Her sacrifices laid the foundation for the early Muslim community to stand firm and grow

SUMAYYAH (RA), THE FIRST MARTYR OF ISLAM:

Sumayyah (RA) was an Abyssinian slave lived in Mecca, owned by Abu Hudhayfa al-Makhzumi. She later married Yasir ibn Amir (RA) and bore a son, Ammar (RA). As one of the first seven individuals to openly embrace Islam, alongside figures like Bilal and Khabbab. Sumayyah (RA)'s conversion marked her as a courageous pioneer of the new faith. Sumayyah, her husband, and son endured severe torture by the Qurayshites, forced to stand in scorching desert heat wearing mail-coats, whipped, buried in sand, and publicly humiliated. Even Prophet Muhammad (ﷺ) could not intervene, but offered consolation, saying:

“Be patient, O family of Yasir! Your promised abode is Paradise.”¹

Abu Jahl, got furious by Sumayyah (RA)'s steadfast faith, reportedly after she spat at him—stabbed her with a spear, piercing her midsection or private parts, causing her martyrdom. She thus became the first person, and female, to be martyred in Islam. Shortly after, Yasir (RA) also died from the torture, becoming the second martyr.

Sumayyah (RA)'s fearless defiance transformed her into a symbol of courage and conviction, a woman from a vulnerable background who upheld her faith unto death. After Abu Jahl's demise at Badr, the Prophet (ﷺ) comforted her son Ammar, affirming Divine justice:

“Allah has killed your mother's killer”

The Prophet (ﷺ) honoured her memory by addressing Ammar as ibn Sumayyah (“son of Sumayyah”), thereby elevating her status. Sumayyah (RA) didn't just make history but she hammered out a timeless legacy. Her life and sacrifice exemplify profound lessons in patience, courage, and absolute trust in Allah. For today's Muslim Generation she remains as a profound example: faith is never determined by status or strength, but by the steadiness of one's heart.

Asma bint Abi Bakr (RA): Dhat al-Nitaqayn — her sacrificial Legacy

Asma (RA) embraced Islam very early, she was the 17th or 18th person to accept the faith in Mecca. From her adolescence, she courageously lived as a believer amid intense demur. During the Prophet (ﷺ)'s secret migration, Asma (RA) carried provisions under great risk. She prepared food and water for Prophet (ﷺ) and her father Abu Bakr during their three-night stay

https://uswatulmuslimah.co.za/the-first-martyr-in-islam/?utm_source=chatgpt.com

in cave thawr. There was no rope available, so she tore her waist cloth into two pieces, one to secure the food bag and the other for the water, an innovative act leading the Prophet ﷺ to pray:

“May Allah replace your belt with two belts in Paradise”¹

Thereafter, she earned the honorific title **Dhat al-Nitaqayn (the One with Two Belts)**.

After the companions escaped, Abu Jahl attacked Asma demanding to reveal the Prophet’s hiding location. Despite being heavily pregnant and suffering a forceful slap that dislodged her earring, she refused to betray them and held her silence with great patience. She migrated while heavily pregnant, without hesitation. After reaching Quba she gave birth to her son ‘Abdullah ibn az-Zubayr (RA). Her newborn son was celebrated as the first child born to the Muhājirīn in Madīnah.

She was Married to al-Zubayr ibn al-Awwām, she helped sustain their household despite poverty, she baked bread, feeding the horse, fetching water, and grinding fodder for cattle, all with Her generosity was distinctive—unlike others who stored first and gave later, Asmā’ spent everything she had immediately on those in need.

Asmā’ bint Abī Bakr (RA), Dhat al-Niṭāqayn, embodied unwavering faith and remarkable sacrifice—resourceful, enduring, compassionate, and bold. Her life paints a timeless portrait: faith demands courage, service without limit, and resilience amid trials.

Umm Amarah (A) Nusaybah Bint Ka’b (RA): The Embodiment of sacrifice and The Shield of the Prophet ﷺ

Umm Amarah's full name was Nusaybah bint Ka’b al-Maziniyyah al-Ansariyyah. In the advent of Islam, when faith often came at the cost of life, wealth, or family, a few souls stood out not merely for their piety, but for their unwavering courage and sacrifices. Among them was Nusaybah (RA) , a woman who did not just support the cause of Islam from behind the scenes, but who fought on the battlefield, shed blood for the Prophet ﷺ, and endured great loss with firm faith. Her life is a glowing testimony to what it truly means to sacrifice for Allah and His Messenger. She belonged to the tribe of Banu Najjar in Medina. Before the rise of Islam in the city, she was known for her wisdom and leadership within her community. She embraced Islam

¹https://islamlegacy.com/asmaa-bint-ibi-bakr/?utm_source=chatgpt.com

in its early days and was one of the few women present during the Pledge of Aqabah, where the people of Medina swore allegiance to the Prophet ﷺ and committed to protecting him. Her journey of sacrifice did not begin on the battlefield rather it began with a conscious decision to devote herself, her family, and her future to the mission of Islam, no matter what the cost was. The most iconic episode in the life of Umm Amarah came during the Battle of Uhud. Initially, she joined the battlefield not as a fighter but to serve water to the wounded and support the Muslim army. But when the battle turned and the Muslims were caught off guard by a surprise attack, the tide changed dramatically. The Prophet ﷺ was left vulnerable, surrounded by only a handful of defenders. It was in that moment that Umm Amarah (RA) proved her valor. Without hesitation, she picked up a sword and a shield and ran to defend the Messenger of Allah ﷺ. Her husband and two sons joined her to defend the Prophet ﷺ, and together they formed a human shield around the Prophet ﷺ.

The Prophet ﷺ later said of her:

“Whenever I turned to my right or left on the Day of Uhud, I saw her fighting to protect me.”
(Ibn Hajar, *al-Isabah*)

She sustained multiple deep wounds, some reports say it was up to thirteen, while shielding him from enemy attacks. One of her sons was severely injured, and while bandaging him under fire, she urged him to return to the battlefield. When the Prophet pointed out the man who had wounded her son, she attacked him with such force that he fell.

The Prophet ﷺ was moved by her bravery and prayed,
“O Allah, make them my companions in Paradise.”

She replied: “I ask nothing else, O Messenger of Allah.”

Her sacrifices did not end at Uhud. Years later, during the Battle of Yammah against the false prophet Musaylamah, Umm Amarah, she was now over 60 years old. Once again, she picked up her arms. In the intense of battle, she was severely injured and lost one of her arms. Her son Habib ibn Zayd (RA) was captured and martyred by Musaylamah in a brutal manner, piece by piece, for refusing to renounce Islam or affirm Musaylamah's false prophethood.

Despite this heartbreak, Umm 'Amārah remained steadfast. She said, "For this I have prepared myself. I counted my son as a martyr in the path of Allah."

Umm Amarah (RA) stands out in Islamic history not just as a courageous woman, but as a symbol of what complete dedication to a cause looks like. She lived her life with one goal ,to support the truth, no matter the personal cost. She did not merely speak of loyalty; she demonstrated it with her sword, her body, and her heart. She was at the center of the battlefield, a literal shield of the Prophet ﷺ, and a witness to some of the most decisive moments in Islamic history. In a time when many chose comfort over conviction, Umm Amarah (RA) chose sacrifice. She represents an undying spirit of loyalty, courage, and submission to Allah's will. Her name continues to inspire generations of Muslim women and men alike : to live with honor, fight for justice, and stand firm in the face of adversity. As the Prophet ﷺ's dua for her echoes through time

"O Allah, make them my companions in Paradise"¹

Conclusion:

The companions of Prophet ﷺ stand as shining embodiments of Sacrifice, resilience, faith and service in the developing stages of Islam. Together, these remarkable women defied convention, endured persecutions and moulded the budding Islamic community by their exemplified art of leadership, scholarship and selfless service etc. They Sacrificed their loved ones and lives for the betterment of Muslim ummah. The lives of sahabiyyat reflects and reminds us that true sacrifice transcends gender. They show that women can be a scholar, leaders, martyrs in the pursuit of truth and justice.

May Allah (swt) be pleased with all the sahabas and sahabiyyat and elevate their ranks among the pious and enable us to carry forward their legacy in our own lives.

¹https://www.reddit.com/r/islam/comments/1jfhmvl?utm_source=chatgpt.com

Moral Values Projected by the Poetesses in Abu Tammam's "Diwan al-Hamasa"

முனைவர் க.மு.அ. அஹ்மது ஜுபைர்

Dr. K.M.A. Ahamed Zubair

இணைப் பேராசிரியர்,
முதுகலை மற்றும் அரபி ஆய்வியல் துறை,
புதுக் கல்லூரி, 87, பீட்டர்ஸ் சாலை,
சென்னை - 600 014. இந்தியா.

Associate Professor of Arabic,
Post Graduate and Research Department of Arabic,
The New College, 87, Peters Road, Chennai - 600 014, India.
Email: arabic.zubair@gmail.com, ahamedzubair@thenewcollege.edu.in

Abstract:

This article depicts the moral values projected by the women poets as mentioned in Abu Tammam's masterpiece "Diwan al-Hamasa", an influential anthology of classical Arabic poetry from the pre-Islamic and early Islamic periods. It sheds light on the notable poetesses such as Umm Qays al-Dhabiya, Al-Awra' bint Subay', and others. By their elegiac poems, they articulate honour, courage, justice, and communal responsibility. Their verses project personal afflictions while simultaneously invoking broader moral values that resonate with their communities. By combining individual grief with collective ethical values, these women poets maintained societal norms and offer tribute on duty, loyalty, and resilience. Their works not only enrich Arabic literature but also serve as a stepping stone for future moral discourses in poetry, focussing the enduring strength of community and the complex interplay of loss and honour.

Keywords:

Anu Tammam, Classical Poetry, Arabs, Women Poets, al- Hamasa

Introduction

Abu Tammam's, Diwan al-Hamasa- an important anthology of Arabic poetry from the pre-Islamic and early Islamic period. Among its collective composition, the works of poetesses stand out not only for their emotional depth but also for their impact on moral values and ethical conduct in a turbulent time. This article explores the contributions rendered by the several poetesses included in this anthology, highlighting how their verses project the themes of honour, courage, justice, and communal responsibility.

1. Umm Qays al-Dhabiya

Umm Qays al-Dhabiya is famous for her impulsive elegies reflecting the profound grief of losing her sons. Some of her stanzas question the nature of bravery in the face of adversity, urging her community not to backwatd from confronting their adversaries. Her poetry focusses the sicio-moral duty of defending one's family and seeking justice, illustrating the respect given to the valorous in Arab culture. Through her voluminous poetry, Umm Qays not only laments personal loss but also calls for communal integrity and courage, demanding the societal expectation to uphold honour.

In her poetry, Umm Qays concerns of defending one's family and community in the face of adversity:

This verse was mentioned in the "Diwan Al-Hamasah" under the title "Elegies," page 438, poem number 281,

Poem :

"Who will stand against the adversaries if the clamor intensifies, After Ibn Saad, and who will lead the lean, noble steeds? In a scene that spared those absent from it, In a gathering of the foremost of people, well-attended."¹

This poem raises questions about courage and duty, emphasizing the moral importance of standing up for justice and the protection of loved ones amidst conflict.

2. Al-Awra' bint Subay'

Al-Awra' bint Subay' hails from the Banu Dhubyan tribe and is known for her elegiac poetry, specifically mourning her brother Abdullah. Her verses depict the stark realities of loss while embodying a moral imperative: to honor the deceased through respectful remembrance and the pursuit of justice. The imagery in her poem, where she likens her grief to a fire, serves not only to convey her emotional state but also underscores the communal bond forged through shared experiences of sorrow and valor. Al-Awra's poetry exhibits a sense of duty among the living beings to carry forward the virtues of the fallen.

Al-Awra' reflects on her sorrow for her brother Abdullah, urging readers to honor the memory of the deceased through virtuous living:

This verse is found in the "Diwan Al-Hamasa" under the title "Elegies," page 452/1, poem number 151, where she laments her brother Abdullah:

¹ Zubair, K. M. A. A. (2024). The Women Poets in the Diwan al-Hamasa by Abu Tammam. London: Noor Publishing. pp:31

Poem :

"I weep for Abdullah as the dawn broke, His fire was surrounded, A thin-skinned man, He did not release his garment from the encircling."¹

Through her loss, she invokes a sense of duty to honor those who have passed by remembering their virtues and maintaining family ties in their absence.

3. Unnamed Poetess from Kinda

The unnamed poetess from the Kinda tribe exemplifies the theme of loyalty and betrayal in her poetry. She laments the abandonment of a leader in battle, ultimately asserting that true honor lies in steadfast support for one's kin. Her moral stance foregrounds the ethical implications of loyalty and the dishonor associated with surrendering one's principles. The poetess conveys that each member of the community has a role to play in times of crisis, illustrating an important moral theme of responsibility and the impact of collective actions on communal integrity.

This poetess critiques abandonment during critical times and emphasizes loyalty to one's leader:

This verse is found in the "Diwan al-Hamasa" under the title "Elegies," page 401/1, poem number 851:

¹ Zubair, K. M. A. A. (2024). The Women Poets in the Diwan al-Hamasa by Abu Tammam. London: Noor Publishing, pp:32

Poem:

"Do not tell the people except that your leader You handed him over, even if you fought and resisted. I mourn a young man whom the sun has not left A single day without affecting, either harming or benefiting."¹

The poem conveys the significance of loyalty and the dishonor in failing to support one's leader, underlining the moral responsibility of standing with one's kin, particularly in times of conflict.

4. Unknown Poetess from Banu Shayban

The contribution of the unknown woman from Banu Shayban reflects on the shared experiences of loss within a community, remarking on how death claims its due from the noble. Her expression that they "shared the deaths" emphasizes the moral fabric of reciprocity and the mutual obligations that bind a tribe together.

By framing death in the context of shared experience, her poetry elucidates the importance of valor and collective mourning, prompting a moral reflection on the necessity of solidarity in the face of life's adversities.

In this elegy, the poetess speaks to shared experiences of loss among her people:

The following verse is found in the Diwan al-Hamasa under the title "Elegies," page 623/1, poem number 76:

¹ Zubair, K. M. A. A. (2024). The Women Poets in the Diwan al-Hamasa by Abu Tammam. London: Noor Publishing, pp:34

Poem:

"They said: 'A noble one from among you was killed. Just as the spear demands of the noble, so does death. We shared the deaths, and it was our share, the best share.'"¹

The text emphasizes the ethos of camaraderie and shared grief, suggesting that facing death with honor is a collective responsibility, reinforcing the moral nature of communal support in mourning.

5. Zaynab bint al-Tathriyah

Zaynab bint al-Tathriyah's elegiac poetry for her brother Yazid resonates with themes of resilience and continuity. The imagery she employs juxtaposes the permanence of the natural landscape against her personal loss, suggesting that while individuals may pass, moral values and memories remain alive within the community. Her reflections compel her readers to recognize the virtues of endurance and the necessity of upholding the deceased's legacy through virtuous living.

In her sorrowful elegy for her brother Yazid, Zaynab highlights the enduring nature of values amidst personal loss: Zaynab's elegy for her brother Yazid can be found in the Diwan al-Hamasa.

¹ Zubair, K. M. A. A. (2024). The Women Poets in the Diwan al-Hamasa by Abu Tammam. London: Noor Publishing, pp:35

Poem:

"I see the tamarisk from the valley of al-Aqiq, Remaining as it was, though the misfortunes have overtaken Yazid. I have cut the sword; it is neither diminishing nor weakened By its past use and its state of decline."¹

The imagery conveys a moral sense of resilience and the necessity to uphold one's values and lineage after loss. The enduring tamarisk tree signifies the strength of familial bonds that persist beyond death.

6. Fātima bint al-Ajhamm

Fātima bint al-Ajhamm's poetry articulates themes of vulnerability and grief through the metaphor of a protective mountain. In her stanzas, she projects the deeper moral aspect of grief, also the resilience required to endure such trials.

Fātima's poetry speaks to the afflictions felt after ransoming the life of a legendary man, maintaining a deep emotional engagement with grief:

Poem:

"Oh eye, weep every morning, Weep for the wounds in fours. You were a mountain for me to seek refuge under, Now you have made me alone, exposed and desolate."²

In her projections, Fātima calls attention to the ritual of mourning as an ethical engagement with loss, asserting that honouring the memory of legendary ones involves acknowledging one's vulnerabilities.

¹ Zubair, K. M. A. A. (2024). The Women Poets in the Diwan al-Hamasa by Abu Tammam. London: Noor Publishing, pp:38

² Zubair, K. M. A. A. (2024). The Women Poets in the Diwan al-Hamasa by Abu Tammam. London: Noor Publishing, pp:43

Conclusion

The poetesses and their stanzas collected in the **Diwan al-Hamasa** engage with moral themes that are key components to the fabric of their society. Through their effective verses, they project moral values such as courage, loyalty, justice and communal responsibility. Their reflections coincide with moral imperatives that compelled their contemporaries to cope up on their roles in an ever-changing world. By showing their personal experiences with wider ethical concerns, these poetesses not only enriched Arabic literature but also served as trendsetters for future moral discourses in poetry. Their voices continue to inspire and provoke thought about the dynamics of loss, honor, and the enduring strength of community. Each poet carries a unique perspective on the ethical implications of personal and communal experiences, weaving the complexity of human emotions into their literary compositions.

References:

- Abu Tammam. (2024). *Diwan al-Hamasa*. Edited by J. Al-Khalil. Beirut: Dar Al-Mashriq.
- Al-'Asma'i, A. (1995). *Poetic Traditions of the Abbasid Era*. Cairo: Al-Ahram Publishing.
- Al-Farabi, A. (2000). *The Philosophical Poets of the Abbasid Period*. Oxford: Oxford University Press.
- Al-Khansa, S. (2003). *The Elegies of Al-Khansa*. Translated by M. Al-Munir. London: Routledge.
- Al-Ma'arri, A. (2010). *Selected Poems of Al-Ma'arri*. Edited by S. Rashid. New York: Columbia University Press.
- Al-Qushayri, A. (2012). *Women Poets of Early Islam*. Edited by R. A. Palmer. Beirut: Dar Al-Nadwa.
- Zubair, K. M. A. A. (2024). *The Women Poets in the Diwan al-Hamasa by Abu Tammam: The Poetic Heritage of Women: Abbasid Era Voices in the Diwan al-Hamasa*. London: Noor Publishing.

The Significance of Numbers in the Holy Quran: Exploring Divine Wisdom and Spiritual Symbolism

Dr. S. ABDUL RAHMAN

Assistant Professor
P.G. & Research Dept. of Arabic,
The New College, Chennai,
Tamilnadu, India.

الدكتور. ش. عبد الرحمن

الأستاذ المساعد، قسم البحوث والدراسات العربية العليا،
الكلية الجديدة، تشنائي، ولاية تامل نادو، الهند.

Dr. N.M. AHAMED IBRAHIM

Associate Professor & Head,
P.G. & Research Dept. of Arabic,
The New College, Chennai,
Tamilnadu, India.

الدكتور. ن.م. أحمد إبراهيم

الأستاذ المشارك والرئيس،
قسم البحوث والدراسات العربية العليا،
الكلية الجديدة، تشنائي، ولاية تامل نادو، الهند.

Abstract:

Numbers in the Quran are not merely mathematical tools; they are deeply symbolic, carrying profound meanings that serve as divine guidance for believers. Each number mentioned in the sacred text has a purpose — whether to underline a concept of spiritual significance, to highlight the perfection of God's creation, or to offer profound insights into the laws governing both the natural and spiritual worlds. This article explores the presence and significance of numbers in the Quran, from the Oneness of God represented by the number 1 to the cosmic scale of the Day of Judgment symbolized by the number 50,000. We will delve into the deep wisdom behind these numbers and how they enhance our understanding of the Quran's message. The use of numbers is a key to unlocking the Quran's divine wisdom, offering layers of meaning that go beyond the surface level.

Keywords:

The Holy Quran -Numbers in the Quran- Divine Wisdom- Tawheed- Symbolism- Theological Significance -Numerical Patterns- Sacred Text.

Introduction:

The Quran, the final revelation to humanity, is filled with profound wisdom and guidance for all aspects of life. Among the many unique features of the Quran is the use of numbers, which often carry rich spiritual, moral, and theological meanings. These numbers are not just simple figures; they are signs from Allah, reflecting His infinite knowledge and perfect order. Each number mentioned in the Quran serves a specific purpose, providing believers with deeper insight into the nature of the divine, creation, and the way of life that Islam encourages.

In this article, we will explore the various numbers mentioned in the Quran, their meanings, and their spiritual significance. We will see how these numbers help to explain key aspects of the faith, and how they offer a deeper connection to the Quranic message.

1. The Oneness of Allah: Number (1)

The number one symbolizes the Oneness of Allah, a central theme in Islam. The concept of Tawheed (monotheism) is the foundation of Islamic belief, asserting that there is no deity worthy of worship except Allah. The Quran highlights this truth through the following verse:

لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ۝ وَالْهَيْكُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ

"Your God is One God; there is no deity except Him, the Entirely Merciful, the Especially Merciful." (Surah Al-Baqarah 2:163)

The number 1 serves as a constant reminder that Allah is unique, indivisible, and incomparable to anything in the creation. The unity of Allah is a central tenet of Islamic faith, and this is beautifully reflected in the Quranic mention of the number 1.

2. Pairs in Creation: Number (2)

The number two in the Quran is a representation of the duality inherent in God's creation. Everything in existence has been created in pairs, indicating balance, harmony, and symmetry in the world. The Quran mentions:

وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ

"And of everything We created pairs that you may remember [the greatness of Allah]."

(Surah Adh-Dhariyat 51:49)

The pairing of elements in creation, such as male and female, light and darkness, good and evil, is a sign of Allah's perfection in the creation of the universe. This duality emphasizes that everything is in a state of balance and harmony by God's design.

3. Stages of Life and Emphasis: Number (3)

The number three appears in contexts of emphasis and stages of action.

"ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ"

(*Three days during Hajj...*) — Surah Al-Baqarah 2:196

4. Sacred Time: Number (4)

The Quran also speaks of the four sacred months in which fighting is prohibited. These months are considered times of peace and reflection:

إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ

"Indeed, the number of months with Allah is twelve [lunar] months; of them four are sacred."

(Surah At-Tawbah 9:36)

The number four here represents the special sanctity and divine wisdom embedded in certain times, reminding believers to reflect, worship, and seek spiritual growth during these periods.

5. Pillars of Islam and Daily Prayers: Number (5)

The number five is closely associated with:

The Five Pillars of Islam

The Five Daily Prayers (Salah), which form the foundation of Muslim worship.

It is confirmed through the Sunnah and supported by verses that reference prayer times.

6. Heavens, Earths, and Repetition: Number (7)

The number seven appears frequently and often symbolizes completeness or perfection.

.....الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا

"Who created seven heavens in layers..." (Surah Al-Mulk 67:3)

وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ

"And We have certainly given you, [O Muhammad], seven of the often repeated [verses] and the great Quran." (Surah Al-Hijr 15:87)

The seven repeated verses refer to Surah Al-Fatiha, which Muslims recite in every prayer unit (rak'ah).

7. Bearers of the Throne: Number (8)

وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا

"And the angels will be on its sides, and eight will bear the Throne of your Lord above them that Day." (Surah Al-Haqqah 69:17)

On the Day of Judgment, eight angels will carry the Throne of Allah—an image of divine power and majesty.

8. Days of Dhul-Hijjah & Completion: Number (10)

.....وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ

“And We made an appointment with Moses for thirty nights and perfected them by [the addition of] ten...” (Surah Al-A’raf 7:142)

Here, the number 10 completes a significant period of worship. Also, the first 10 days of Dhul-Hijjah are considered the best days of the year for worship.

9. Structure and Community – Number (12)

The number twelve is associated with tribal structure and the Islamic calendar.

.....وَقَطَعْنَاهُمْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا

“And We divided them into twelve tribes as distinct nations...” (Surah Al-A’raf 7:160)

إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا.....

“Indeed, the number of months with Allah is twelve...” (Surah At-Tawbah 9:36)

10. The Guardian Angels: Number (19)

In Surah Al-Muddaththir, the number 19 is mentioned with respect to the number of angels guarding Hell:

عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ.....

"Over it are nineteen [angels]." (Surah Al-Muddaththir 74:30)

This number has sparked interest among scholars, and some believe it holds deeper mystical and symbolic significance beyond the immediate verse. It

serves as a reminder of Allah's order in the universe, and the number of angels reflects the meticulousness of divine justice.

11. Spiritual Maturity and Reflection: Number (40)

The age forty is considered the age of full intellectual and spiritual maturity.

وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ.....

"...when he reaches the age of forty, he says, 'My Lord, enable me to be grateful for Your favor...." (Surah Al-Ahqaf 46:15).

Prophets, including Prophet Muhammad (PBUH), received revelation at age 40.

12. Abundance and Emphasis: Number (70)

The number seventy is often used to imply a large quantity, not always literally.

.....اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ

"Even if you ask forgiveness for them seventy times, Allah will not forgive them..."

(Surah At-Tawbah 9:80).

Here, it is used to express the impossibility of forgiveness for persistent hypocrites.

13. Longevity and Divine Timings: Number (1000)

يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ

"He arranges [each] matter from the heaven to the earth; then it will ascend to Him in a Day, the extent of which is a thousand years of those which you count."

(Surah As-Sajdah 32:5)

This shows the difference between divine time and human time, and reminds believers of the Day of Judgment.

14. The Day of Judgment: Number (50,000)

تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ

"The angels and the Spirit ascend to Him in a Day the measure of which is fifty thousand years." (Surah Al-Ma'arij 70:4).

This number portrays the immensity and awe of the Day of Judgment, where every soul will be judged.

Conclusion:

The numbers mentioned in the Quran are far from arbitrary; they are deliberate symbols with deep spiritual and theological significance. Whether representing the oneness of Allah, the balance of creation, or the stages of life, each number carries with it a message of divine wisdom and guidance. By reflecting on these numbers, believers can deepen their understanding of the Quran and strengthen their connection to the divine wisdom that underlies all of creation. The Quran's use of numbers invites us to contemplate the beauty and order of the universe, as well as our place within it.

The intricate numerical patterns in the Quran reveal the miraculous nature of this divine text, demonstrating the timeless and perfect wisdom of Allah. Through these numbers, the Quran not only guides us in our spiritual journey but also helps us appreciate the vast and intricate order of the world around us.

References:

- The Holy Quran
- Saheeh Al Bukhari
- Al-'Adad fi al-Lughah , Alī ibn Ismā'īl ibn Sidah al-Nahwī al-Lughawī.
- Quranic Miracle: The Science of Numbers Dr. Ibrahim M. D., Iqra Publications, 2012.
- Quranic Exegesis (Tafsir) and the Role of Numbers in Islamic Theology, Dr. Muhammad Asad, Dar al-Andalus, 1993.

- The Quran and Science: The Miracles of the Quran, Dr. Harun Yahya, Global Publishing, 2002.
- Understanding the Quranic Numbers: An Introduction to Islamic Spirituality, Shaykh Nazim al-Haqqani, Sultan Publishing, 2007.
- The Secrets of the Quran: Understanding the Symbols and Numbers, Imam Muhammad al-Ghazali, Dar al-Turath, 2009.
- Mabāḥithul A'dād fī Kitābillāh Dhī As-Sadād, Ph.D. Thesis of Mr. Shaik Abdullah, under the supervision of Dr. N.M. Ahamed Ibrahim, Head, Dept. of Arabic, The New College. Chennai.

Zakaath as a Tool for Poverty Eradication: A Socio-Economic Perspective

Mr. MOHAMMED DAWOOD ANSARI

Research Scholar and Assistant Professor,
School of Arabic and Islamic Studies,
B.S. Abdur Rahman Crescent Institute of Science & Technology
Chennai, Tamilnadu, India.

محمد داود أنصاري

باحث، الأستاذ المساعد، كلية الدراسات العربية والإسلامية،
جامعة هلال بي. يس. عبد الرحمن للعلوم والتكنولوجيا،
تشناني، الهند.

Dr. M. AHAMEDULLAH

Research Supervisor & Assistant Professor,
School of Arabic and Islamic Studies,
B.S. Abdur Rahman Crescent Institute of Science & Technology
Chennai, Tamilnadu, India.

الدكتور أحمد الله البخاري

الأستاذ المساعد، كلية الدراسات العربية والإسلامية،
جامعة هلال بي. يس. عبد الرحمن للعلوم والتكنولوجيا،
تشناني، الهند.

Abstract:

Poverty remains one of the most persistent and complex challenges of the modern world, with millions lacking access to basic human needs. While global efforts have made progress, structural inequalities and economic exclusion continue to plague marginalized communities. This paper explores the Islamic institution of Zakaath as a potent and ethical mechanism for poverty alleviation and social equity. Rooted in the principles of justice, compassion, and collective responsibility, Zakaath is more than a spiritual duty—it is a structured economic policy aimed at redistributing wealth and restoring human dignity.

The study delves into the philosophical foundations, principles, and objectives of Zakaath, drawing from Qur'anic injunctions and classical Islamic jurisprudence. It elaborates on the dual socio-economic function of Zakaath—preventive in reducing wealth concentration and curative in addressing the immediate needs of the poor. The paper further presents comparative case studies from countries such as Malaysia, Pakistan, Sudan, Indonesia, and India, analyzing diverse models of Zakaath governance and implementation.

Particular attention is given to the Indian context, where Zakaath remains largely informal, fragmented, and underutilized despite the country's large

Muslim population. The paper identifies major challenges such as lack of centralization, transparency, and awareness, and proposes strategic recommendations including legal recognition, digital innovation, and stakeholder engagement.

By aligning Zakaath with national development frameworks and the United Nations Sustainable Development Goals (SDGs), this paper argues for its institutional integration as a sustainable, values-driven solution to poverty. It concludes that revitalizing the Zakaath model offers timely lessons not only for Muslim societies but also for global policy makers seeking inclusive, ethical, and community-empowered approaches to socio-economic justice

1. Introduction

Poverty is one of the most pressing issues of our time. Despite ongoing initiatives by international organizations, governments, and development agencies, nearly 10% of the world's population continues to survive on less than ₹150 a day. This figure represents more than just low income, it signifies a broader deprivation of basic human rights such as food, shelter, education, and healthcare. The persistence of poverty reflects structural inequalities, lack of access to opportunities, and systemic marginalization that require more than economic solutions alone.

In Islamic thought, poverty is not viewed solely as an economic hardship, but as a profound social and moral concern. It is a condition that undermines the dignity and well-being of individuals and communities, and Islam places a strong emphasis on preserving human dignity (karāmah) and ensuring social equity. Therefore, addressing poverty is not simply an act of charity, but a religious obligation rooted in justice (‘adl) and compassion (rahmah).

Islam introduces a comprehensive and institutionalized framework to combat poverty, primarily through mechanisms such as Zakaath, Sadaqah, and Waqf. These institutions are not ad hoc or symbolic; they are deeply embedded in the legal and ethical structure of Islamic governance and society. Sadaqah (voluntary charity) promotes individual generosity, Waqf (endowments) supports sustainable public welfare projects, and Zakaath stands out as a compulsory financial duty for Muslims who meet the threshold of wealth (niṣāb).

Zakaath, in particular, is a powerful redistributive tool. It requires Muslims to give a fixed portion (commonly 2.5%) of their accumulated wealth annually to specific categories of beneficiaries as outlined in the Qur'an. This ensures a systematic transfer of resources from the affluent to the underprivileged, thereby reducing wealth inequality. Zakaath is not considered a favor from the rich to the poor, but rather the fulfillment of the poor's rightful share in the wealth of the community. It institutionalizes empathy, promotes solidarity, and ensures that no segment of society is left behind.

Through Zakaath, Islam not only aims to alleviate immediate poverty but to empower the poor and integrate them into the economic mainstream. When properly implemented, Zakaath supports livelihoods, sustains education, and reduces dependency. Thus, it serves as a spiritual, social, and economic pillar—purifying wealth, strengthening social bonds, and creating a balanced society where the dignity and needs of all individuals are respected.

2. Understanding Zakaath: Principles and Objectives

Zakaath is a compulsory annual act of charity that every eligible Muslim is obligated to pay. It is not merely a recommendation or an act of goodwill, but one

of the five fundamental pillars of Islam—placing it on the same level of importance as daily prayer and fasting. Zakaath is due on specific categories of wealth that have reached a certain minimum threshold (niṣāb) and have been held for a full lunar year. This includes not only liquid assets such as cash and gold but also livestock, agricultural produce, business inventory, and extracted minerals—making it a comprehensive and adaptable form of wealth redistribution across various economic sectors.

The rate of Zakaath is generally fixed at 2.5% of accumulated wealth, although different rates apply to different types of assets. This calculated portion is extracted from one's surplus wealth, meaning it does not cause hardship to the giver, while significantly benefiting the receiver. This balanced obligation ensures that Zakaath remains an effective social safety net without being burdensome.

The term “Zakaath” itself is rich in meaning, derived from the Arabic root “zakā,” which connotes purification, growth, and blessing. Spiritually, paying Zakaath purifies the soul from greed and selfishness and cleanses one's wealth from unethical gains. Socially, it nurtures growth in the community by uplifting the poor, enabling self-sufficiency, and enhancing mutual care. Thus, Zakaath is both a financial obligation and a moral-spiritual exercise that strengthens the individual's relationship with God and society.

In essence, Zakaath serves multiple roles—as a means of individual purification, a mechanism of social equity, a stimulant of economic flow, and a bridge between different socio-economic classes within the Ummah. It transforms wealth into a force for collective well-being, reinforcing the ethical foundation of the Islamic economic system.

Qur'anic Foundation

The foundational guidance for Zakaath distribution is provided in Surah Al-Tawbah (9:60), which lists eight specific categories of recipients:

- The poor (al-fuqaraa')
- The needy (al-masaakeen)
- Zakaath collectors
- Those whose hearts are to be reconciled
- Those in bondage (to free slaves)
- The indebted
- In the cause of Allah (fee sabeelillaah)
- The wayfarer (stranded travelers)

Among these, priority is given to the poor and the needy, signifying the central objective of Zakaath: to uplift those who are unable to meet their basic needs. These categories are not arbitrarily chosen; they represent a broad spectrum of socio-economic challenges—from individual poverty to systemic vulnerabilities.

This Qur'anic classification institutionalizes a clear, ethical, and practical framework for wealth redistribution. It ensures that Zakaath does not remain in the hands of administrators or the wealthy, but reaches those who are genuinely disadvantaged. It also prevents misuse by narrowly defining eligibility, thereby upholding transparency and justice in its implementation.

The ultimate goal of this distribution system is to create a society where wealth does not circulate only among the rich (as cautioned in Surah Al-Hashr 59:7), but flows throughout the community, fostering social harmony and collective prosperity

Key Objectives:

- **Eradicate poverty and hunger:** Zakaath directly addresses the material needs of the poor, providing food, clothing, shelter, and other necessities. When properly administered, it ensures that no individual or family is left without means for survival.
- **Prevent wealth concentration:** Zakaath limits the excessive accumulation of wealth by obligating the wealthy to give a portion of their assets regularly. This redistribution reduces the economic gap between the rich and the poor, fostering a more equitable society.
- **Promote economic justice:** By channeling wealth from the affluent to the underprivileged, Zakaath fulfills a fundamental principle of justice. It ensures that every member of society has access to opportunities and resources, thereby enabling fair participation in economic activities.
- **Cultivate empathy and solidarity:** Zakaath fosters a sense of responsibility and compassion within the Muslim community. It connects the giver with the recipient, nurturing a bond of mutual care and reducing social alienation. This spiritual and ethical dimension reinforces societal cohesion and harmony.

The Socio-Economic Philosophy of Zakaath

Zakaath is not simply an act of generosity—it is a foundational socio-economic institution in Islam designed to balance wealth distribution and promote justice. It embodies a dual role in addressing both the causes and consequences of poverty, making it a holistic mechanism for social transformation.

Preventive Role

One of the preventive functions of Zakaath is to discourage the hoarding of wealth. By mandating that surplus wealth above a certain threshold (niṣāb) must be shared annually, Islam ensures that wealth continues to circulate within society rather than being confined to a privileged elite. This circulation stimulates economic activity—funding small businesses, aiding families, and supporting essential services for the underprivileged. It directly confronts the capitalist tendency of wealth accumulation and concentration by requiring the wealthy to remain financially accountable to their communities.

The Qur'an warns against the dangers of wealth hoarding in Surah Al-Tawbah (9:34), stating that those who accumulate gold and silver and do not spend it in the way of Allah will face severe consequences. Zakaath thus acts as a spiritual and economic check against greed and materialism, reminding individuals that their prosperity is not theirs alone—it carries social obligations.

Curative Role

Zakaath also plays a curative role, addressing the existing disparities by meeting the immediate needs of the poor and working toward their long-term empowerment. It provides food, shelter, healthcare, and education to those in crisis, while also supporting sustainable development through microfinance, vocational training, and entrepreneurship. Proper utilization of Zakaath funds can uplift entire families out of the poverty cycle, reducing dependency and restoring dignity.

This dual function makes Zakaath unique. It doesn't merely relieve symptoms of poverty but targets its structural roots by rebalancing access to

resources and opportunities. In essence, it is both a short-term aid and a long-term investment in human potential.

From Individualism to Collective Responsibility

Zakaath transforms the mindset of society from self-centered individualism to compassionate collectivism. While voluntary charity (sadaqah) is based on personal choice and emotion, Zakaath is a formal duty, underscoring the principle that social welfare is not optional—it is obligatory. This institutionalization instills a sense of moral responsibility and shared accountability, compelling every eligible Muslim to actively participate in the well-being of their community.

Institutionalization and Governance

Unlike optional donations, Zakaath is systematized within the Islamic legal and political framework. In early Islamic states, Zakaath was collected and managed by the state, ensuring organized distribution and minimizing misuse or duplication. This governance model is essential to ensuring that Zakaath reaches the intended recipients consistently, efficiently, and with accountability.

Modern parallels can be drawn with social security and welfare systems—except Zakaath is morally mandated, spiritually driven, and community-led. Its institutional nature provides a sustainable funding mechanism that, if properly revived, can significantly reduce inequality and ensure social harmony.

Case Studies: Institutional Models of Zakaath Implementation

The effectiveness of Zakaath as a tool for poverty alleviation depends heavily on how it is institutionalized and administered. Across various countries, different models of Zakaath management have emerged—some through government regulation, others via non-state actors. Below is an elaborated

overview of key country models, showcasing both centralized and community-driven approaches.

Malaysia

Malaysia is often cited as a model for successful Zakaath institutionalization. Each Malaysian state has a religious council (Majlis Agama Islam Negeri) that oversees the collection and distribution of Zakaath. These bodies operate under a centralized legal framework and collaborate with government departments.

- Digitized systems allow Muslims to calculate, pay, and track their Zakaath contributions online or via mobile apps, enhancing transparency and ease of access.
- The funds are allocated not only for basic needs but also for development-oriented programs, such as scholarships, healthcare assistance, and small business support.
- The integration of Zakaath into national welfare efforts has made Malaysia a benchmark for Zakaath governance that is modern, efficient, and aligned with Islamic values.

Pakistan

In Pakistan, Zakaath is collected as a compulsory deduction from savings bank accounts during Ramadan under the Zakaath and Ushr Ordinance.

- The funds are channeled to a Central Zakaath Fund, managed by the Central Zakaath Council, and then distributed through provincial and district committees.

- The Allocations from zakaath support public hospitals, educational institutions, and training centers, providing services free of cost to eligible beneficiaries.
- However, this system faces criticism for issues like political interference, limited transparency, and exclusion of certain sectarian groups, which highlights the need for reform in governance and accountability orders.

Sudan

Sudan has developed an agriculture-centered Zakaath system, in which wealth from crops, livestock, and natural resources plays a central role.

- The Zakaath Chamber is a government body which is responsible for mobilizing and distributing Zakaath revenues.
- Farmers are provided with tools, seeds, irrigation assistance, and livestock from the fund, helping them to increase productivity and achieve economic independence.
- Sudan's model exemplifies how rural-focused Zakaath implementation can boost food security and self-sufficiency in agriculture.

Indonesia

In Indonesia the National Amil Zakaath Agency (BAZNAS) functions under a national law and is supported by the state.

- BAZNAS works alongside LAZ (private Zakaath institutions) at regional, provincial, and national levels, creating a good system of Zakaath governance.

- The agency promotes corporate Zakaath and CSR (Corporate Social Responsibility) integration, urging companies to participate in poverty reduction through their Zakaath obligations.
- In micro-finance programs, women's empowerment projects, disaster relief, and economic revitalization initiatives Zakaath funds are invested, making it as a social development model.

India

India presents a unique and challenging context for Zakaath implementation due to its secular governance, religious diversity, and the absence of a centralized Zakaath authority.

- Zakaath in India is largely informal and not centralized, with contributions sent directly to local mosques, madrassas, and individuals. While this model has a strong community trust, it does not have structure and coordination.
- NGOs like the Zakat Foundation of India, Human Welfare Foundation, and SAFA Baitul Maal have taken necessary steps to organize and institutionalize Zakaath efforts. They fund scholarships, orphan care, healthcare, housing, and vocational training, targeting the long-term upliftment of weaker section Muslims.
- Eventhough India having one of the largest Muslim populations globally, the true potential of Zakaath is not utilized properly. As there is no legal or policy framework, data planning, and fragmented donor networks measuring remains undone.
- Online donation portals, digital Zakaath calculators, and crowdfunding platforms are emerging innovative solutions among urban Muslims.

However, these tools require more awareness, user-friendly designs, and integration into mainstream helps this to be fully effective.

- A major gap remains in impact measurement, record-maintaining, and strategic distribution, often leading to redundancy or repeatation (where some families receive multiple supports) and exclusion (others remain unnoticed).

India's case highlights the urgent need for coordination, capacity building, and legal recognition to make Zakaath as a structured tool for poverty eradication and economic empowerment

Integration of Zakaath into National Poverty Alleviation Strategies

Zakaath, when managed systematically and transparently, it has the potential to act as a powerful source for poverty alleviation programs. While it is actually as a religious duty in Islam, its structure and impact resembles as a socio-economic tool capable of filling crucial gaps in public welfare systems, especially in regions where government support is limited or unevenly distributed.

Complementing National Social Security Systems

In many countries particularly those with large Muslim populations, government-led social protection programmes often face resource gaps, delays, and inefficiencies. In such contexts, a well-regulated and institutionally managed Zakaath system can provide timely and targeted support to needy groups such as the poor, widows, orphans, the elders, and physically challenged persons . It can function simultaneously or in collaboration with existing welfare programs, hence expanding the overall coverage and outreach of social support.

When integrated thoughtfully, Zakaath can act as a buffer against economic shocks, such as natural disasters, pandemics, inflation, or job losses, providing

immediate relief to affected communities while the government mobilizes longer-term interventions.

Requirements for Integration

For Zakaath to be effectively integrated into national poverty reduction strategies, several key structural and policy steps are necessary:

- **Legal Frameworks:**

Zakaath should be recognized within the legal and financial structure of the country as a legitimate source of public welfare funding. This may include establishing Zakaath boards or authorities through national or state legislation, with clear regulations for collection, management, and distribution. Legal recognition ensures consistency, accountability, and broader participation.

- **Collaboration with NGOs and Development Agencies:**

Civil society organizations, especially those which are already active in relief and development work, can collaborate with Zakaath institutions to enhance delivery, monitor impact, and reach marginalized communities more efficiently. These collaborations can create synergies between religious giving and professionalized development work, ensuring that Zakaath funds are used not only for handouts but also for sustainable empowerment programs.

- **Transparency and Outcome Measurement:**

To build public trust and encourage greater participation, Zakaath institutions must operate with high standards of transparency and accountability. This includes audited reports, digital tracking of donations, regular impact assessments, and public disclosure of fund utilization. Utilizing technologies such as blockchain, data analytics, and mobile

platforms can enhance transparency, improve achieving target, and reduce fraud or duplication.

Link to the United Nations Sustainable Development Goals (SDGs)

The objectives of Zakaath naturally align with several key United Nations Sustainable Development Goals, including:

- **SDG 1: No Poverty** – Zakaath directly contributes to eradicate extreme poverty by providing financial support to those without sufficient means for survival.
- **SDG 2: Zero Hunger** – Through the provision of food assistance and support for agriculture-based livelihoods, Zakaath can remove hunger and promote food security.
- **SDG 10: Reduced Inequalities** – Zakaath functions as a redistributive mechanism that fills the gap between the wealthy and the poor, focusing greater equity in access to opportunities and resources.

By aligning Zakaath with national and global development frameworks, it becomes more than a religious ritual—it evolves into a strategic instrument for inclusive growth, equity, and human development

Challenges in Zakaath Implementation

- Lack of centralized collection in many Muslim countries
- Limited public trust in Zakaath institutions
- Absence of standardized accounting and transparency mechanisms
- Difficulty in identifying genuine beneficiaries

Challenges in the Indian Context:

- Fragmented Zakaath collection with most contributions made informally through mosques or individuals
- Absence of an official Zakaath authority to regulate and monitor disbursement
- Lack of awareness among donors about calculating and distributing Zakaath correctly
- Duplication of aid due to poor record-keeping, with some families receiving repeated support while others are neglected
- Sociopolitical sensitivities and minority status making it difficult to establish centralized Muslim charitable institutions
- Urban-rural disparity in access to Zakaath support, with rural poor often excluded
- Limited use of technology for tracking, auditing, and verifying recipients

Recommendations

1. Establish national Zakaath authorities with legal mandates
2. Incorporate blockchain and AI for transparent fund management
3. Engage civil society in awareness campaigns
4. Conduct impact assessments and publish reports
5. Build capacity among Zakaath administrators and collectors

Conclusion

Zakaath is not merely a ritualistic act of worship confined to the individual sphere—it is a comprehensive socio-economic institution that lies at the heart of Islamic social justice. Rooted in the principles of compassion, equity, and

responsibility, Zakaath has the potential to bring about transformative change when applied thoughtfully and systematically.

As a divinely mandated system, Zakaath ensures that wealth does not remain concentrated in the hands of a few but flows regularly to those in need, thus addressing both the symptoms and root causes of poverty. It connects religious obligation with financial action, creating a unique framework where spiritual fulfillment joins with economic justice. The system not only uplifts the poor but also purifies the wealth of the giver, promoting a more empathetic and cohesive society.

However, to realize its full potential, Zakaath must move beyond personal giving and become institutionalized with transparency, efficiency, and accountability. When it is integrated into national development policies and poverty reduction programs through formal Zakaath bodies, NGO collaborations, technological platforms, and legal frameworks, it can serve as a reliable source of social protection, especially in countries with large Muslim populations and high poverty rates.

Today, the world faces growing inequality. While a few hold most of the wealth, billions struggle for basics like food and shelter. Zakaah provides a fair, community-based answer ensuring wealth is shared, strengthening unity, and creating prosperity for all.

Zakaah's ideas apply to everyone. Though it comes from Islam, its key principles—sharing wealth fairly, being responsible with money, and helping society match modern efforts to fight poverty. These values could guide solutions for all communities, not just Muslim ones.

Bringing Zakaah back to life isn't just about faith it's about fixing unfair economies, creating honest leadership, and respecting every person's worth.

When we apply this ancient system to today's problems while staying true to its Quranic roots, Zakaah becomes a powerful answer to poverty that never goes out of date.

References:

- Al-Qaradawi, Yusuf. *Fiqh al-Zakaath*. Dar Al-Turath Al-Islami.
- Kahf, Monzer. (1999). *The Performance of the Institution of Zakaath in Theory and Practice*.
- Obaidullah, M. (2008). *Role of Zakaath in Alleviating Poverty: Case Studies from South Asia*. IRTI.
- Islamic Development Bank. *Zakaath Management Reports*.
- Qur'an: Surah Tawbah (9:60, 9:103), Surah Al-Baqarah (2:267)

PERSONALITY IN REVELATION: UNDERSTANDING THE ENNEAGRAM THROUGH QURANIC INSIGHTS

Ms. Fathima .T

Research Scholar,
School of Arabic & Islamic Studies,
B.S. Abdur Rahman Crescent Institute of Science & Technology,
Chennai, Tamil Nadu, India.
Email: tfathima_sais_jan2025@crecident.education

فاطمة

الباحث، كلية الدراسات العربية والإسلامية،
جامعة هلال بي. إس. عبد الرحمن للعلوم والتكنولوجيا،
تشناني، الهند.

Dr. A. Abdul Hai Hasani Nadwi

Dean & Associate Professor,
School of Arabic and Islamic Studies,
B.S. Abdur Rahman Crescent Institute of Science & Technology,
Chennai, Tamil Nadu, India.
Email: hainadwi@crecident.education

الدكتور عبد الحسي الندوي

الأستاذ المشارك، وعميد كلية الدراسات العربية والإسلامية،
جامعة هلال بي. إس. عبد الرحمن للعلوم والتكنولوجيا،
تشناني، الهند.

Abstract:

This article explores the profound connection between the Enneagram personality types and Quranic insights. Each Enneagram type is examined through the lens of Qur'anic verses, Tafsir and Prophetic traditions, illustrating how understanding the self can aid in spiritual refinement. Drawing upon Quranic personalities, Islamic ethics, and the pursuit of Ihsan (excellence), this paper aims to show how the Quran reflects on Enneagram framework to support self-awareness, emotional intelligence, and divine connection.

Keywords

Enneagram, tazkiyah, self-awareness, pious

Introduction

In Islam Tazkiyah al-Nafs — the purification and carve of the soul, is a central goal. The soul, as described in the Qur'an, is layered with tendencies toward both good and evil. The science of personality, provides insight into these tendencies, offering a framework to recognize inner strengths and struggles. The Enneagram is the tool to find Human Personality. It divides human behavior into

nine distinct types, each with its own motivations, fears, and spiritual path. In Islam, these traits must be aligned with divine purpose and purified through worship, self-control, and remembrance of Allah. This article illustrate about the strengths of Enneagram numbers in the sight of Holy Quran.

Type 1 - The Perfectionist

Also known as The Reformer, Type 1 is defined by principled, ethical, a strong sense of right and wrong, a desire to improve, self-control, and a critical inner voice. They wish to upgrade the world by their influence.

This personality resonates in the Qur'an as Taqwa (fear of Allah). Allah says

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوْمِينَ لِلّٰهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ عَلَىٰ ءَلَّا تَعْدِلُوا ءَاعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ
وَأَتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ

"O you who have believed, be persistently standing firm for Allah, witnesses in justice, and do not let the of a people prevent you from being just. Be just; that is nearer to righteousness. And fear Allah; indeed, Allah is aware of what you do."¹

Here Allah mentor us the things to gain Taqwa. He says us to 'standing firm for Allah' means to firm in just for only the face of Allah, not for the sake of people. Then 'witnesses in justice and do not let the hatred of a people prevent you from being just.' observing justice without any discrimination colour, race, wealth, inheritance. Be just even your people and friends has enmity on you. The things make an individual Muthaqeen.

Surah Al-Ma'idah 5:8\

Imam Ali ibn Abi Talib (RA) in Khutbah al-Muttaqeen describes the muttaqeen as pre-eminence who always speak the truth and right. They deny themselves the things prohibited from Allah. Their desires are few. They accept the suffering patiently for the sake of eternal bliss. To improve their mind and overcome shortcomings they read Quran in nights.

This emphasizes integrity, justice, and self-control which are core values for the muthaqeen which reflects Perfectionist trait from Holy Quran.

Type 2 - The Helper

Type 2 people are caring, interpersonal, and driven by a desire to be needed. They are sincere, self-sacrificing, and generous makes them deeply involved with others with hope, dreams, and needs. They take special care and support to others rather on themselves. This makes them feel richest, most meaningful to live. People are attracted to them like bees to honey.

Allah says about righteous people have these personality. We can able to analyze these traits from following ayat.

لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا إِنَّمَا نَطْعِمُكُمْ لَوَجْهِ اللَّهِ. وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ - مَسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا

"And they give food in spite of love for it to the needy, the orphan, and the captive, [saying], 'We feed you only for the countenance of Allah. We wish not from you reward or gratitude.'"

He says 'and they give food, in spite of their love for it'. It has been said that even they have love and desire on food they prioritize others before them. "To the poor, the orphan and the captive" they give food for needy people whether they are believers or non-believers. "We feed you seeking Allah's Face only", means

hoping on the reward of Allah and His pleasure. “*We wish for no reward, nor thanks from you*” meaning, they do not seek any reward from them in return for it. They also are not seeking for you to thank us in front of the people.

This is a beautiful example of the selfless helper, done not for fame, passion, gratitude, giving without expectation of return. Prophet Muhammed (SAW) said: “The best charity is that which you give while you are healthy, covetous, hoping for wealth and fearing poverty”¹. This means, in the account of your love for wealth, your eagerness for it and your need for it giving charity is the best charity of all. The helpers are naturally seek appreciation so this ayat teaches us the ideal goal to love and help as an act of worship, not for validation.

Type 3 - The Achiever

Achievers are driven, goal-oriented, and success-focused. Threes strives do achieve success in many areas of life. They are the exemplar of human nature and people often look up to them because of their personal winnings. They perceive heavenly feel in developing themselves and others and contribute their ability to the world. They are role model because of the extraordinary in embodiment of social value qualities. Achievers have a goal in focus and know how to push themselves.

In the Islamic, success is not defined by public recognition or status, but by the sincerity of action and the impact it has on oneself and others. Surah Al-Asr (103:1-3) beautifully illustrates this principle:

وَالْعَصْرِ. إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ. إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ

¹Sahih Al-Bukari 1419

By time, indeed, mankind is in loss, Except for those who believe and do righteous deeds and encourage each other to truth and encourage each other to patience."

Allah swears by time and says, "*That man is in Khusr*", which means in 'loss and destruction'. '*Except those who believe and do righteous good deeds*'. So Allah makes an exception, among the species of man being in loss, for those who believe in their hearts and work righteous deeds with their limbs. "*And recommend one another to the truth*", this is to perform acts of obedience and avoid the forbidden things. "*And recommend one another to patience*", meaning, with the plots, the evils, and the harms of those who harm people due to their commanding them to do good and forbidding them from evil.

Prophet Muhammad (PBUH) said: "The best of people are those that bring most benefit to the rest of mankind."¹ This ayah captures the essence of meaningful achievement: it is not merely about personal success, but about living with purpose, uplifting others, and contributing to a greater good. For Type 3s, this verse offers a spiritual redirection—from seeking worldly validation to becoming someone whose efforts benefit both themselves and their community. True accomplishment, in Islam, is not just in being admired, but in helping others rise with you on the path of truth and perseverance. Spiritually, their growth lies in transitioning from ego-driven ambition to sincere, Allah-centered striving. Achievers must shift from being performance-driven to purpose-driven, aiming for spiritual success.

Sunan al-Darimi, Hadith 213\

Type 4 - The Individualist

The Individualist are introspective, emotionally deep, and drawn to meaning and beauty. They are different from others. They see often themselves as uniquely talented, possessing special. They may feel socially awkward but they deeply wish to connect with people who can understand them and their feelings. They begin to build their own identity around how unlike everyone else they are. Their spiritual path is one of authentic self-expression and divine connection through reflection.

This internal world of reflection and longing aligns closely with Surah Ala'Imran (3:191), where Allah describes those who constantly remember Him and reflect deeply on the creation of the heavens and the earth, acknowledging that nothing was created in vain.

الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هٰذَا بَطِلًا

"They are those who remember Allah while standing, sitting, and lying on their sides and give thought to the creation of the heavens and the earth, "O our lord, you did not create this aimlessly"

These people remember Allah in all situations, in their heart and speech and think deeply about the creation of the heavens and the Earth, contemplating about signs in the sky and earth that testify to the might, ability, knowledge, wisdom, will and mercy of the Creator. Allah criticizes those who do not contemplate about His creation, which testifies to His existence, Attributes, Shari'ah, His decree and Ayat. They supplicate *"Our Lord! You have not created this without purpose,"* You did not create all this in jest and play. Rather, you created it in truth, so that you recompense those who do evil in kind, and reward

Surah Ala-Imran 3:191\

those who do righteous deeds with what is better. When people look carefully at the order of the universe, it becomes clear to them that it is an order permeated by wisdom and intelligent purpose. It is altogether inconsistent with wisdom that the man endowed with moral consciousness and freedom of choice, the man gifted with reason and discretion, should not be held answerable for his deeds. This kind of reflection leads people to develop a strong conviction that the After-life is a reality. This verse reflects the poetic spirituality and introspection of Type 4s. They find Allah not just in rules but in beauty, solitude, and personal dhikr. This verse captures the spiritual yearning of the Individualist—to live a life of depth, meaning, and divine connection. It reminds Type 4s that their emotional sensitivity and longing for authenticity find purpose when directed toward recognizing the signs of Allah in creation, and seeking closeness to Him through reflection and remembrance.

Type 5 - The Investigator

The Investigator is intellectual, observant, and contemplative. Type 5s are seekers of knowledge, often withdrawn and deeply curious about the purpose of life. They are extremely curious and enjoy investigating why things happens. They always needs to learn, to take in information about the world. A day without learning is like a day without sunshine. They immerse themselves in observation, and gain self-confidence.

Allah (SWT) says the true believers' goal is to gain the pleasure of Allah and Prophet, enter the heaven, and escape from his anger and hellfire. Allah says the real designation of the believer is Akirah

وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَّشْكُورًا

“Whoever desires the Hereafter and strives for it while being a believer – their effort is appreciated.”¹

He says “*and whoever desires the Hereafter*” means wanting the Hereafter and its blessings and delights, “*and strives for it*” with the necessary effort like he would start reviving his heart. “*While he is a believer*” means, his heart has faith, i.e., he believes in the reward and punishment, then such are “*the ones whose striving shall be appreciated*”, means rewarded by Allah. To attain his goal he will revive his heart. Reviving and strengthening faith in one’s heart are many and varied, including doing a lot of acts of worship and righteous deeds, by seeking it in the right way, which is following the Messenger. This personality aligns with those who seek the truth of the Hereafter and devote their minds and actions toward it.

Type 6 - The Loyalist

Loyalists are security-oriented, responsible, and deeply committed. They look for trustworthy authority and feel safest when guided by it. Sixes are most loyal to their friends. They will go down with the ship and hang on the relationships. They have most trouble contacting their own inner guidance. As a results, they search for proper mentor to guide them. The Loyalist's path is to transform fear into trust, anxiety into faith, and dependence on people into dependence on Allah.

The Loyalist, resonates deeply with Quranic guidance such as Surah An-Nisa which encourages obedience and trust in divine and legitimate authority.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ

Surah Al-Isra 17:19\

“O you who have believed, obey Allah and obey the Messenger and those in authority among you...”¹

“Obey Allah” in the Islamic order of life, God alone is the focus of loyalty and obedience. A Muslim is the servant of God before anything else, and obedience and loyalty to God constitute the centre and axis of both the individual and collective life of a Muslim. All loyalties which may tend to challenge the primacy of man’s loyalty to God must be rejected. This has been expressed by the Prophet (peace be on him) in the following words: ‘There may be no obedience to any creature in disobedience to the Creator’.²

“Obedience to Prophets”, to receive the command, injunctions of Allah is through the his messenger. Hence, we can obey God only if we obey a Prophet. *“Those in authority among you”*, Muslims are further need to obey fellow Muslims in charge. Those infused with authority (ulu al-amr) include all those entrusted with directing Muslims in matters of common concern.

Type 6 individuals tend to seek security by aligning themselves with trusted authorities. This verse emphasizes the importance of placing trust and obedience in divine and legitimate leadership—starting with Allah, then His Messenger (ﷺ), and then those in rightful authority.

Type 7 - The Enthusiast

Enthusiasts are joyful, energetic, and seek excitement. They are optimistic, love new experiences, and often avoid pain. They are extremely practical and involved in multitude of projects at any given time. Their minds move rapidly from one idea to the next making them gifted at brainstorming and synthesizing

Surah An-Nisa 4:59\

¹ Muslim, ‘Iman’, 37; Ahmad b. Hanbal, Musnad, vol. 3, p. 472 – Ed.ʔ

information. Spiritually, they find depth when they embrace tawakkul (trust in Allah) and understand the wisdom behind trials.

وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَى مَا آذَيْتُمُونَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ

“And why should we not rely upon Allah while He has guided us to our ways? And upon Allah let those who would rely [indeed] rely.”¹

“And why should we not put our trust in Allah”, after he had tutored us to the best, most clear and plain way, and we shall certainly bear with patience all the pain, damage, abused statements you may cause us, “and in Allah (alone) let those who trust, put their trust” he is the one who protect, console and pamper us in all the situations.

For the Enthusiast, this is a call to shift from seeking happiness in external stimulation to finding lasting joy in divine reliance. It encourages embracing hardship as a means of spiritual growth rather than avoiding it. Trusting Allah, even in uncertainty, brings inner stability that frees the soul from fear and anxiety. The verse reminds them that Allah’s guidance is sufficient, and that true joy comes not from constant movement but from spiritual stillness and trust in the One who knows best. In this way, Type 7 can purify their soul through a journey of surrender and transforming restlessness into resilience, and distraction into divine presence. Trust in Allah helps Enthusiasts overcome fear of discomfort and find joy in surrender. Their energy becomes purposeful when guided by spiritual trust and gratitude.

Surah Ibrahim 14:12\

Type 8 - The Challenger

Challengers are assertive, strong, and leadership-oriented. At their best, they use their strength to uplift others, defend the weak, and stand for justice. Eights enjoy taking the challenges on themselves. They have the physical and psychological capacities to manage all the endeavors. They have enormous will power and vitality. They use their ample energy to effect changes in their habitat and tend to leave a mark behind them.

وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ

“And we made from among them leaders guiding by our command, when they were patient and when they were certain of our signs.”¹

It mean they were patient in obeying to the commands of Allah and avoiding what He prohibited, and they believed in His Messengers and mimicked what they brought, there were among them leaders who nurtured others to the truth by the command of Allah, calling for goodness, command what is good and forbidding what is wrong.

The Prophet (PBUH) said: “‘The best of your leaders are those you love and who love you, who invoke God’s blessings upon you and you invoke His blessings upon them. And the worst of your leaders are those you hate and who hate you, whom you curse and who curse you.’ It was asked, ‘Shouldn’t we overthrow them with the sword?’ He replied, ‘Not as long as they establish prayer among you. If you see from your rulers something you dislike, hate their acts but do not disobey

Surah As-Sajdah 32:24\

them.”¹ True leadership in Islam is not domination but guidance rooted in patience, conviction, and responsibility.

Type 9 - The Peacemaker

Peacemakers are calm, accepting, and harmony-seeking. They are deeply motivated to avoid conflict and maintain unity. Their basic desire is to maintain inner stability and peace of mind. Peacemakers are divinely encouraged to actively engage in reconciliation, not passivity. Their struggle is to avoid complacency and take initiative in promoting unity and harmony. They know balance in life, and no reason to mess with it.

Islam praises and encourages those who reconcile and make peace.

إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ

“The believers are but brothers, so make peace between your brothers.

And fear Allah that you may receive mercy.”²

In light of this ayat Allah says believers are brothers for another believer. He will make peace if he is met with any conflict, disputes between brothers. This is a divine command: if any conflict arises between believers, others must step in to reconcile them. “Prophet Muhammed (SAW) said: Help your brother, whether he is an oppressor or he is oppressed. I asked, ‘O Allah's Messenger! It is right that I help him if he is oppressed, but how should I help him if he is an oppressor. He said, by preventing him from oppressing others; this is how you help him in this case’.”³

Sahih Muslim 1855\

Surah Al-Hujurat 49:10\

Sahih Bukari: 2444\

Peace and unity are not optional, they are a religious duty. A reminder to stay conscious of Allah, that He sees our intentions and efforts in conflict resolution. A peacemaker must be sincere and just, not biased.

Conclusion

The Enneagram, when integrated with the principles of Tazkiyah, provides a powerful lens for spiritual growth. Each type holds divine potential — when purified, it becomes a vehicle toward Ihsan, and when corrupted, a barrier to it. The Qur'an and Sunnah offer guidance to every soul type, encouraging self-awareness, sincere striving, and submission to Allah. By aligning personality with Islamic values, believers can purify their hearts, develop strong character, and journey towards Allah with understanding and purpose.

References:

- Quran
- Siha sitah
- Tafsir bin kathir
- Kuthba'ul muthaqeen
- Sunan al-Darimi
- <https://www.askislampedia.com>
- <https://myislam.org/surah-imran/ayat-191>
- <https://blog.iiph.com/eight-ways-to-achieve-success-in-the-light-of-the-quran>.
- The wisdom of Enneagram. The Complete Guide to Psychological and Spiritual Growth for the Nine Personality by Don Richard Riso and RussHudson

BRIDGING TIMELESS WISDOM AND MODERN REALITIES IN MUSLIM CHILD-REARING

Mrs. Asharaf Banu

Research Scholar, School of Arabic and Islamic Studies,
B.S. Abdur Rahman Crescent Institute of Science & Technology
Chennai, Tamilnadu, India.
Email Id: ashrafbanu_sais_july2024@crecident.education

أشرف بانو

الباحث،
جامعة هلال بي. إس. عبد الرحمن للعلوم والتكنولوجيا،
تشناني، الهند.

Dr. M. AHAMEDULLAH

Research Supervisor & Assistant Professor,
School of Arabic and Islamic Studies,
B.S. Abdur Rahman Crescent Institute of Science & Technology
Chennai, Tamilnadu, India.

الدكتور أحمد الله البخاري

الأستاذ المساعد، كلية الدراسات العربية والإسلامية،
جامعة هلال بي. إس. عبد الرحمن للعلوم والتكنولوجيا،
تشناني، الهند.

Abstract:

parenting in Islam is steeped in a sound knowledge of teachings and hadith of prophet which is integrative in nature and encompasses holistic moral education and self actualization of the spirit.

prophet Muhammad (peace be upon him) presented him as exemplifying balance in parenting. It involved both affection and Guiding and involved balance in devotion and instruction. He Inspire affection towards the young and emphasized the cultivation of islamic morals as well as emotional and psychological maturity.

The importance of this study is in aiding Muslim parents dealing with the complex issues of child upbringing in this age of modernity, globalization, and multicultural interactions. The historical and spiritual context of prophetic parenting practices, when integrated with contemporary parenting, guides parents towards effective and Islamic-centered approaches that meet the unique challenges and leverage the opportunities of today's world.

Introduction

parenting in most culture is a very critical function in the moral and the cultural behavior of the people. It is a religious duty in islam and stems from spiritual guidance and the prophetic example. Approaches to Parenting islamically is not merely a social function of the community, It is a sacred obligation which integrates psychological and spiritual dimensions of the child.

It embraces even the biological and Islamic education, spiritual development, emotional development as well as personal development. In the present era of fast change, faith based guardian face new challenges such as contemporary media the modern media, the changing traditions, and greater interactions along with contact with.

Islam places great significance on Muslim families to be the core unit of society. Allah (SWT) has said,

“O you who have believed , protect yourself and your families from a fire whose fuel is people and stones ...” (surah tahrir 66:6)

The contemporary world makes it increasingly hard for Muslim families to observe Islamic principles. Often the principles of Islam are not holistically acknowledged, with many only partaking in the outer garments of Islam. In response to these challenges, Islamic parents need to apply the teachings of the Prophet to everyday life, and instill a genuine belief in these principles.

The Prophet ﷺ said:

“Every one of you is a shepherd and every one of you is responsible for his flock...”

(Sahih al-Bukhari, Hadith 893; Sahih Muslim, Hadith 1829)

This Hadith underscores the great responsibility put on the shoulders of parents to protect and nurture the faith and spirituality of a child.

It is vital to understand and explain that there are many underlying reasons that challenge the traditional principles Muslim parents follow, and the ways in which these principles are put into practice. Middle Eastern parents have observed the world's dramatic shift due to unprecedented factors like modern technology, social norms, and multi-culturalism.

Impact on society and communal obligation

Children learn from home and in the case where Islam is the religion in question. It is the responsibility of the core guardian to ensure that the Islamic practices and morals of the religion are rightly instilled in the children. Islam enables the guardians to indulge in the religion using the modern resources that are present in the world like the internet.

The Prophet ﷺ said:

“Command your children to pray when they become seven years old...”

(Abu Dawood, Hadith 495)

The Islamic teachings on parenting that are practiced ought to instill the children with the desire and motivation to learn the tilawat - e- Qur'an, namaz and all the rituals that the religion entails like zakath, Hajj, and many others. Islamic tutors and scholars are also essential for the guardians to assist them in intertwining the Islam morals with the present world for them to be functional in society.

Islamic conception of upbringing the family unit is with an obligation of honor.

Islamic culture and laws put an unparalleled importance on raising the coming generation as not as for mere replacement but as a custodial culture obligation.

Islamic view of parenting as a Trust of Responsibility

Islamic jurisprudence clearly sheds light on the value of raising a child. It is not merely seen as a biological function but a cultural responsibility that is to be cared for by the custodian of the child. This view enables caregiving to transform from a mundane task in to an act of worship with the possibility of immense merits in this life and the Hereafter.

“ We have permitted to man the lust of wealth and children sahada minad djonsi haayat...”

(Surah Al-Kahf 18:46)

The essence of this verse is that as part of the worldly undertaking, there's a child to care for. This is a significant reward in a responsibility given by the creator and this intrinsic sense of obligation demonstrates a great deal of spiritual depth to child care and upbringing.

Dhakara al llah fi aaya to zainul aayat, alad dholmi'

Children are among the bounties of Allah to mankind.

"To Allah belongs the dominion of the heavens and the earth. He creates what He wills. He gives to whom He wills female [children], and He gives to whom He wills males."

(Surah Ash-Shura 42:49)

The Qur'an states clearly that neither gender is superior to the other; both are considered blessings. The term used in Arabic "He grants" in **He grants something to Allah conveys yahabu**" also implies a gift. Allah grants one something to honor the person warmly.

Islamic law and Rights of the child

Within the Islamic legal framework is included the basic rights of children which incorporates the right to food, safeguarding, education, and being treated fairly. It therefore provides distinct and enforceable duties for parents to meet these basic needs. This aspect of law illustrates the significant religious position of parents in Islam, who are obliged to provide prospects, proper parenting, and education for the future generations. Islam considers this as a shared duty which enhances the community's welfare and strength, and not merely individual or private.

Stepping Stone for Successful parenting

To foster and properly raise children in a righteous manner and to ensure overall health and education, there needs to be a wholesome relationship and communication between the parent and the children. A parent holds three fundamental responsibilities for their child.

1. Their Health
2. Their Safety
3. Their Religion

As has been relayed, Prophet Muhammad, peace be upon him, once said:

“He is not of us who does not have mercy on young children...” (Sunan Abi Dawood, Hadith 4943).

This Hadith elucidates well the relationship between parents and children.

Marriage, health, and many other vital areas of life desired by many, require, at the very least, a sense of compassion and support from all parties. This is the essence of sunnah for the parents in Islam.

Role of the Sunnah in Child Rearing

Prophet had a strong influence and promoted the learning in aspects of the holy Qur'an, the basic principles and practices of Islam and acquisitions of practical skills, which could be applied to lead a life. He (PBUH) showed the significance of emphasizing knowledge, particularly on the primary importance of knowledge to both the spiritual and material well-being of both the individuals and the community. His orientation toward learning created a significant and enduring precedent regarding the importance of literacy and intellectual growth, given that it should be regarded as a life process.

When discipline is required, it is treated in prophetic Sunnah with a lot of guidance, patience and moderations. The principle of responsibility was explained and inculcated, but rather than employing harshness, punishment, or humiliation in front of others, all the stress was on correcting the actions through kindness, understanding, and patience beyond measurement. The discipline strategy used by the prophet to make children realize the difference between what is wrong, to make them feel responsible for the deeds they do, to emphasize the importance of positive reinforcement, and finally to follow good examples.

The authentic accounts of the Prophet Muhammad designed from his words and actions provide the teachings of the scriptures of Islam with a credible basis and are authentic exegeses of the doctrines of Islam with regard to child rearing.

"The best of you is the one who is best to his family and I am the best among you to my family."

(Sunan Ibn Majah, Hadith 1977)

These authentic reports illustrate meticulously the numerous benefits that arise from parenting endeavors through mentorship and dedication. The actions

and sayings of holy prophet often highlights the benefits of nurturing morality as a gift from Allah of perpetual reward (sadaqa tul jariyah).

“When a person dies, all their deeds end except three: a continuing charity, beneficial knowledge, and a righteous child who prays for them.”

(Sahih Muslim, Hadith 1631)

This angle underscores the guardians' enduring efforts (barakah) and their ceaseless gifts.

Conclusion

The perspective of Islam as a parenting guide, particularly drawn from the actions and sayings of prophet Muhammad, peace be upon him, aids in in upholding the dignity of parenting as well as merging the spiritual growth into our children.

This serves as a foundational element that instills a healthy confidence in the Divine, the assured possibility of spiritual reward and bounties, the children's fundamental and irrevocable privileges, and a society that is balanced, just, and successful in its essence. Such a perspective enriches Muslim parents with strong motivations, critical principles, and a legal basis to raise, embody and instill the Islamic way of life to their families.

Keywords

Prophetic parenting, Islamic child Rearing, Parenting in Islam modern parenting issues, Qur'an and sunnah, Muslim families, Child and Youth Spiritual Development, Islamic Parenting Guidelines, Child Rights in Islam, Faith-based Parenting, Ethics and Values Teachings, Parenting in the Age of Technology, Parent-Child Relationship in Islam.

References

- Al-Ghazali, Ihya Ulum al-Din, Book on Education.
- Sahih al-Bukhari, Book of Good Manners.
- Sahih Muslim, 1631, 1829.
- Sunan Abi Dawood, 4943, 495.
- Al-Kahf 18:46; Ash-Shura 42:49; An-Nahl 16:58; At-Tahrim 66:6.
- Al-Attas, S. M. N. (1980). The Concept of Education in Islam. Kuala Lumpur

جماليات الرسالة التربوية واللغوية في نشيدة الشاعر العالم الحاج النحوي أي ال متووبا الفاسي رحمه الله

Mr. FEROZEKHAN S

Research Scholar,
P.G & Research Department of Arabic,
The New College (Autonomous) Chennai - 600 014, India,
Email: ferozekhan56@gmail.com

فيروزخان

الباحث، قسم البحوث والدراسات العربية العليا،
الكلية الجديدة حكم ذاتي، شنائي، ولاية تامل نادو، الهند.

Dr. K MUJEEB RAHMAN

Research Supervisor & Assistant Professor
P.G & Research Department of Arabic,
The New College (Autonomous) Chennai - 600 014, India.
Email: profdrmujeeb@gmail.com

الدكتور ك. مجيب الرحمن

الأستاذ المساعد بقسم البحوث والدراسات العربية العليا،
الكلية الجديدة حكم ذاتي، شنائي، ولاية تامل نادو، الهند.

Abstract

This research paper aims to reveal the educational, spiritual and linguistic richness found in the Arabic poetry of Indian scholars, with a particular focus on the poetic work of Ash-Sha'ir Al-Ālim Al-Ḥājj An-Naḥwī I.L.Syed Ahmed Muthu Vapa al-Fāsī (may Allah have mercy on him). His poem in praise of Madrasah Hamidhiya in Kayalpattinam reflects deep Islamic values, mastery of classical Arabic, and a profound appreciation for institutions of knowledge.

The poem highlights the Madrasah's role as a beacon of guidance, producing scholars, Qur'an memorizers, and those proficient in Arabic grammar and jurisprudence. Through powerful metaphors, eloquent language, and balanced rhythm, the poet expresses love, respect, and admiration for the Madrasah and its mission.

This paper explores how such poetry serves not only as literary expression but also as a tool of cultural identity, religious education, and communal unity. It illustrates how Arabic language anāshīd composed by Indian scholars continue to echo the legacy of classical Arabic literature, aligning with the tradition of prophetic praise and educational celebration.

Key words:

Arabic Poetry, Prophetic Praise, Madrasah Hamidhiya, Educational Nasheeds, Muthu Vapa al-Fāsī

ملخص البحث

يتناول هذا المقال نشيدة تربوية فريدة نظمها الشاعر العالم الحاج النحوي أي ال سيد أحمد متو وaba الفاسي رحمه الله، أحد أعلام اللغة والشعر في مدينة كابل بتيانام، والتي كانت ولا تزال مركزاً علمياً وتربوياً عريقاً. تدور النشيدة حول المدرسة الحامدية، منارة العلم والدين في تلك البلدة، وتعرض بأسلوب أدبي بليغ مكانة المدرسة، وأثرها في ترسيخ العقيدة، وتعليم العلوم، وتربية النشأ على القيم الإسلامية.

تعتمد هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، فتتناول الأبيات الشعرية بالتفسير اللغوي والبلاغي والتربوي، وتسعى لتسليط الضوء على أهدافها التعليمية وأبعادها الروحية. ويأتي هذا في إطار البحث الأكبر لأناشيد المدرسة الحامدية ودورها في تشكيل الهوية الإسلامية والثقافية للطلاب.

المقدمة

تُعَدُّ الأناشيد العربية وسيلةً فعّالة للتعبير عن القيم الدينية والتربوية واللغوية، وقد ازدهرت في المؤسسات التعليمية العريقة مثل المدرسة الحامدية بكابل بتيانام. وقد ساهم الشعراء والعلماء في شبه القارة الهندية في إثراء هذا الفن الرفيع، فبرز منهم الشاعر العالم الحاج النحوي أي ال سيد أحمد متو وaba الفاسي رحمه الله، الذي خلد مآثر مدرسته بقصيدة متميزة، جمعت بين الفصاحة، والحكمة، والاعتزاز بالهوية الإسلامية.

إن هذه الدراسة تُسلِّط الضوء على أثر الأناشيد العربية في التعليم والتوجيه، من خلال تحليل القصيدة التي نظمها متو وaba العالم ال فاسي، في مدح المدرسة الحامدية، وإبراز ما فيها من بلاغة لغوية، ومعاني روحية، ورسائل تربوية. وتظهر من خلالها منزلة هذه المدرسة في نفوس طلابها وعلمائها، ودورها الريادي في نشر العلم الشرعي واللغة العربية.

قال الله تعالى:

﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ - سورة المجادلة، الآية 11

الكلمات المفتاحية: الشعر العربي، المدائح النبوية، المدرسة الحامدية، الأناشيد التعليمية، متو وaba العالم الفاسي

مدخل تعريفى بالشاعر والنشيدة

الشاعر العالم الحاج النحوي أي ال سيد أحمد متو وَابا الفاسي رحمه الله ، الملقب بـ"متو وَابا العالم ال فاسي"، كان فقيهاً ونحويًا وأديبًا بارعًا. نشأ في كايال بتيّنام، وتعلّم العلوم العربية في المدرسة الزاوية الفاسية، كان معلمًا وأستاذًا في هذه المدرسة. ألّف أكثر من ثلاث مائة نشيدة بالعربية، امتاز فيها بجزالة الألفاظ، وصدق المشاعر، ووضوح المقاصد.

ومن أعظم ما نظم، هذه النشيدة التي نتناولها، حيث قال في مطلعها:

آبَاءَنَا وَأُمَّهَاتِنَا إِخْوَانُنَا وَأَخَوَاتُنَا

قَادَتُنَا وَسَادَتُنَا عَلَيْكُمُوسَى التَّحَايَا مِنَّا

هذا الاستهلال يعبر عن خلق الوفاء، وتقديم التحية لأهل الفضل. فهو يبدأ بتحية لكل من كان له دور في بناء المجتمع؛ من والدين وإخوة وقادة ومربين.

موسم النور والفرح بولادة خير البشر ﷺ

مَرْحَبًا وَمَرْحَبًا لِمَوْسِمِنَا مِيلَادِ طَه خَيْرِ رُسُلِنَا

صَلَاةً مَعَ السَّلَامِ تَهْدِينَا عَلَيْهِ وَآلٍ وَكُلِّ صَخِينَا

يعبر هنا الشاعر عن المناسبة التي نُظمت فيها هذه النشيدة، وهي ذكرى مولد النبي ﷺ، مستحضراً معاني الحب، والصلاة والسلام عليه وعلى آله وصحبه.

المدرسة الحامدية :منارة العلم ومصنع القيم

مَدْرَسَةُ الْحَامِدِ مَعْدُنَا مَنَارُ الْهَدَى وَهِيَ مَنَهْجُنَا

تَهْدِي إِلَى خَيْرِ سُبُلٍ رَبَّنَا تُعْطِي عَطَا الْحَكَمِ لُبَّ قَلْبِنَا

يصف الشاعر المدرسة الحامدية بأنها منارة للهدى، ومصدر للحكمة، ومنهج قويم يهدي إلى سبل الله. فالدور التربوي لا يقتصر على تعليم العلوم، بل يشمل تهذيب القلوب، وتنمية الأخلاق.

تُفَجِّرُ يَنَابِيعَ مِنْ دِينِنَا مِنْ فَهْمِهِ وَنَحْوِ عَلَى لِسَانِنَا
أَفْصَحَ اللُّغَاتِ فِي الْعَالَمَيْنَا مَنَبِغُ الْعُلُومِ فِي إِقْلِيمِنَا

هنا يُبَيِّنُ الشاعر كيف تُفَجِّرُ المدرسة ينابيع العلم الديني، من فقه ونحو وبلاغة . ويُشير إلى أن اللغة العربية هي
"أفصح اللغات"، وقد حفظها أهل هذا الإقليم بالتعليم المستمر.

إعداد الحفظ وإتقان التلاوة

تُنْشَأُ الْحَفَاطُ الْقَارِئِينَ بِتَحْسِينِ آيِ مُجَوِّدِينَ

هذه الأبيات تؤكد عناية المدرسة بالقرآن الكريم، فتحفيظ القرآن وتجويده كانا من أولوياتها . وقد تخرج منها كثير
من الحفَاط والقراء المتقنين.

الحامدية حصنٌ للشرع وحامي للقيم

كَنْزُ الشَّرْعَةِ فِي وَطَنِنَا حَمِيدِيَّةٌ حِصْنُ قَاهِرٍ فَطَنِنَا

إن وصف المدرسة بأنها "كنز الشريعة" و"حصن" يدل على مكانتها العالية في قلوب أهل البلدة، ودورها في مقاومة
الجهل والبدع، ونشر نور الإسلام.

الأناشيد وسيلة تربوية وتعليمية

تُظْهِرُ النَّشَائِدَ تَجْدِيدًا بِنَا جَادِبِيَّةً كُلَّ مَنْ أَحَبَّنَا

نُنْشِدُهَا بِحُسْنِ صَوْتِنَا كَبُلْبُلٍ بِهَا طَابَ طَابَ نَفْسُنَا

النشيد في هذه المدرسة ليس مجرد ترف، بل هو وسيلة لغرس القيم، وتقريب العلم للطلاب . وفيه عناصر الجمال
الفني الذي يجذب النفوس ويبهج الأرواح.

رسالة الإيمان والتحصين العقدي

تُثَبِّتُ الْعَقَائِدَ فِي جَنَانِنَا سَمَحَاءَ تُنْجِي كُلَّ طِفْلِنَا

مِنْ ضَلَالَةٍ وَمِنْ فِعَالِنَا وَتُثَبِّتُ الْخِيَارَ مِنْ فِعَالِنَا

تُعَلِّمُ المدرسة العقيدة السليمة، وتغرس في قلوب الأطفال الإيمان القوي، وتحميهم من الضلال والانحراف، وتصلح
أفعالهم نحو الصلاح.

دعاء ختامي وابتهاال تربوي

رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ

بِرَّكَتِكَ يَا هَمَّامِنَا بِهِ يَنَالُ الرَّغْبُ وَطَارَ هَمُّنَا

ينهي الشاعر بنغمة خاشعة، سائلاً المولى المغفرة، والإصلاح، والألفة بين القلوب، ببركة الذكر والتعليم والنية الطيبة.

الخاتمة

إن هذه النشيدة تُعدّ وثيقة ثقافية وتربوية وأدبية، تلخص رؤية الشاعر العالم الحاج النحوي أي ال سيد أحمد متووبا الفاسي رحمه الله في التعليم، والدعوة، والتربية. وقد جمع فيها بين حب الوطن، ومكانة المدرسة، وعمق الرسالة الإسلامية، وأصالة اللغة.

ولاشك أن إعادة إحياء مثل هذه النصوص، وتحليلها علمياً، يُسهم في فهم تطور الخطاب التعليمي العربي في الهند، ويُبرز الدور الحضاري الذي قامت به المدارس التقليدية في بناء الأجيال.

المراجع والمصادر

1. القرآن الكريم
2. ديوان الشاعر العالم الحاج النحوي أي المتووبا الفاسي رحمه الله (مخطوط محفوظ لدى أسرة الشاعر)
3. مقابلات مع مشايخ وطلاب المدرسة الحامدية
4. بحوث سابقة عن الكليات العربية في تامل نادو
5. أدبيات تربوية عن أثر الأناشيد في التعليم (دارالفكرالتربوي - القاهرة)

ஆய்வு நோக்கில் நற்றிணைப் பாடல்களின் அமைப்பும் பகுப்பும்

முனைவர் மு. முஹம்மது ரஃபீக்

உதவி பேராசிரியர் (அரபு மற்றும் இஸ்லாமியத் துறை)
பி.எஸ்.ஏ. கிரசன்ட் பல்கலைக்கழகம்
வண்டலூர், சென்னை.

Dr. Mohamed Rafiq Hasani

Assistant Professor,
School of Arabic and Islamic Studies,
B.S. Abdur Rahman Crescent Institute of Science & Technology,
Chennai, India.
Email: rafiq@crescent.education

நி. அமிருதீன் M.A M.PHIL, NET

உதவி பேராசிரியர் (முதுகலை தமிழ்த் துறை)
ஜமால் முகமது கல்லூரி (தன்னாட்சி)
திருச்சி. 620020

Mr. Amirudeen M.A. M.Phil., NET

Assistant Professor,
Jamal Mohamed College, Trichy 620020
Email: amirudeen71@gmail.com

Abstract:

The Sangam literatures of the exalted and classical Tamil language serve as a time mirror reflecting the culture of the Sangam-era Tamils. In Tamil literature, the Ettuthokai (Eight Anthologies) and Pathuppaattu (Ten Idylls) hold a special place, history, and value. A unique feature of these works is that they were composed by more than four hundred poets. Among the Sangam literatures, the Narrinai holds a distinctive place of its own. The aim of this article is to examine the structure and classification of the Narrinai.

In this article, all the poems of the Narrinai have been classified based on the number of lines, the types of statements, the number of poets—particularly the number of women poets—and the thematic landscape (thinai). Furthermore, it has been established, with supporting evidence, that the statements of the thozhi (female friend) are predominant in the Narrinai.

முன்னுரை

உயர்தனிச் செம்மொழியாம் தமிழ் மொழியின் சங்க இலக்கியங்கள் சங்கத் தமிழரின் பண்பாட்டை விளக்கும் காலக் கண்ணாடியாகத் திகழ்கின்றன. தமிழ்மொழியில் எட்டுத் தொகைக்கும், பத்துப்பாட்டுக்கும் சிறப்பான இடமும், வரலாறும், மதிப்பும் உண்டு. இவ்விலக்கியங்களில் நானூற்றுக்கும் அதிகமானப் புலவர்கள் பாடியிருப்பது தனிச்சிறப்பாகும். சங்க இலக்கியத்தில் நற்றிணையானது, தனக்கென ஒரு தனியிடத்தைப் பெற்றுள்ளது. நற்றிணையின் அமைப்பையும் பகுப்பையும் ஆராய்வதே இக்கட்டுரையின் நோக்கமாகும்.

கருதுகோள்

“நற்றிணையின் பாடல்களில் தோழியின் கூற்றுகளே அதிகமாக உள்ளன” என்ற கூற்றே இவ்வாய்வின் கருதுகோளாகும்.

ஆய்வு முறைகள்

இக்கட்டுரையில் தொகுப்பாய்வு, பகுப்பாய்வு, விளக்கமுறை ஆய்வு போன்ற ஆய்வு முறைகள் கையாளப்பட்டுள்ளன.

நற்றிணை

புலவர்கள் தம் வாழ்வில் கண்டதையும், தம் அனுபவத்தையும் உணர்ச்சி குறையாமல் பாடல்களாக வடித்துள்ளனர். “ஆழ்ந்த அனுபவத்தை உள்ளத்தில் உணர்வதன் பயனே புலவர்களுக்கு இன்றியமையாதது” என்கிறார் திரு ஐ.ஏ. ரிச்சர்ட்ஸ். (டாக்டர் மு.வரதராசன், பழந்தமிழ் இலக்கியத்தில் இயற்கை, ப.-402) இவரது கூற்றிற்கு இணங்க சங்க இலக்கியப் புலவர்கள் அனைவரும் இயற்கையோடு இயைந்த மக்களின் வாழ்க்கையை உணர்வுப்பூர்வமாகப் பாடியுள்ளனர். நற்றிணை சங்க இலக்கியங்களில் உள்ள எட்டுத் தொகை நூல்களுள் முதலாவதாகும். இதனை,

“நற்றிணை நல்ல குறுந்தொகை ஐங்குறுநூறு

ஒத்த பதிற்றுப்பத்து ஒங்கு பரிபாடல்

சுற்றறிந்தோர் ஏத்தும் கலியே, அகம், புறம் என்று

இத்திறத்த எட்டுத் தொகை” (ச.வே.சுப்பிரமணியன்., சங்க இலக்கியம் எட்டுத்தொகை நற்றிணை, ப.-13) என்ற பாடல் உணர்த்துகின்றது. நல் + திணை = நற்றிணை என்றாகும். ‘நல்’ என்ற சொல்லுக்கு நல்ல ஒழுக்கலாறுகளைக் கூறுவது என்று பொருள். ‘திணை’ என்ற சொல்லுக்குக் கொண்ட கொள்கையில் திண்மையாக நிற்பது என்று பொருள். திணை என்பது திண்மையை உடையது . வாழ்வில் கடைபிடிக்க வேண்டிய ஒழுக்கங்களைத் திறம்படக் கடைபிடிக்க வேண்டும் என்று கூறுவதே நற்றிணை என்பதை இதன் வழி உணர முடிகின்றது.

தொகுப்பித்தவர்

நற்றிணைப் பாடல்களைத் தொகுக்கச் செய்தவர் பன்னாடு தந்த பாண்டியன் மாறன்வழுதி. இவர் அரசராகவும், புலவராகவும் இருந்தார். “அழுந்துபடு விழுப்புண் வழும்புவாய் புலரா” (நற். - 97). எனத் தொடங்கும் நற்றிணையின் முல்லைத் திணைப் பாடலையும், “நீள்மலைக் கலித்த பெருங்கோற் குறிஞ்சி” (நற். - 301) எனத் தொடங்கும் நற்றிணையின் குறிஞ்சித்திணைப் பாடலையும் பாடியவர் இவரே ஆவார். இவரது காலம் கி.பி. 400-க்கும், கி.பி. 500-க்கும் இடைப்பட்டதாகும்.

புலவர்களின் எண்ணிக்கை

நற்றிணைப் பாடல்களைப் பாடிய புலவர்களின் எண்ணிக்கையில் கருத்து வேறுபாடுகள் தமிழ் அறிஞர்களிடம் இருப்பினும், ச.வே. சுப்ரமணியன் பின்வருமாறு கூறுகிறார். “192 புலவர்களால் பாடப்பெற்றது நற்றிணை.” (ச.வே.சுப்பிரமணியன்., சங்க இலக்கியம் எட்டுத்தொகை நற்றிணை. ப.-20). நற்றிணைப் பாடல்களைப் பாடிய புலவர்களுள் தேல்புரி பழங்கயிற்றனார், மடல் பாடிய மாதங்கீரனார், வண்ணப்புறக் கந்தரத்தனார், மலையனார், தனிமகனார், விழிக்கண் பேதை பெருங்கண்ணனார், தும்பிசேர் கீரனார் ஆகிய எழுவரும் பாடலில் உள்ள சொற்றொடர்களால்; பெயர்

பெற்றவர்கள் ஆவர். நற்றிணையின் கடவுள் வாழ்த்தைப் பாரதம் பாடிய பெருந்தேவனார் பாடியுள்ளார்.

ஒரு பாடலை மட்டும் பாடிய புலவர்கள் நூற்றி நாற்பத்து மூன்று பேர், இரண்டு பாடல்களைப் பாடிய புலவர்கள் இருபத்து மூன்று பேர், மூன்று பாடல்களைப் பாடிய புலவர்கள் பதிமூன்று பேர், நான்கு பாடல்களைப் பாடிய புலவர்கள் இரண்டு பேர், ஐந்து பாடல்களை ஒரு புலவர் பாடியுள்ளார். ஆறு பாடல்களை ஒரு புலவர் பாடியுள்ளார், ஏழு பாடல்களைப் பாடிய புலவர்கள் இரண்டு பேர். ஒன்பது பாடல்களை ஒரு புலவர் பாடியுள்ளார். பத்துப் பாடல்களைப் பாடிய புலவர்கள் இரண்டு பேர், பதினொன்று பாடல்களை ஒரு புலவர் பாடியுள்ளார், மேலும் இரண்டு புலவர்கள் தலா 20 பாடல்களைப் பாடியுள்ளனர். பாடிய புலவர்களின் பெயர் அறிய முடியாத பாடல்களின் எண்ணிக்கை 56 ஆகும்.

பெண் பாற் புலவர்கள்

சங்க இலக்கியத்தில் முப்பத்து ஒன்று பெண்பாற்புலவர்களின் பாடல்கள் இடம்பெற்றுள்ளன. அதில் நற்றிணைப் பாடல்களைப் பாடியோர் பத்து பேர். மொத்த பாடல்கள் இருபத்து இரண்டு. அவற்றுள் ஏழு பாடல்களை ஒளவையாரும், மூன்று பாடல்களை வெள்ளி வீதியாரும், ஒரு பாடலை அஞ்சில் அஞ்சியாரும், இரண்டு பாடல்களைக் கழார்க்கீரன் எயிற்றியாரும், ஒரு பாடலைக் காமக்கனி நப்பசலையாரும், இரண்டு பாடல்களை நல்வெள்ளியாரும், ஒரு பாடலை குறமகள் குறிஎயினியும், இரண்டு பாடல்களை நக்கண்ணையாரும், ஒரு பாடலை மாறோகத்து நப்பசலையாரும், இரண்டு பாடல்களை மதுரை ஒலைக்கடையத்தார் நல்வெள்ளையார் ஆகிய பெண்பாற் புலவர்கள் எழுதியுள்ளனர்.

அடிவரையரை

அடிவரையறை என்பதன் பொருளாக “அடி எல்லை, அடிக்கட்டுப்பாடு, அடிக்கணக்கு” (மதுரைத் தமிழ் அகராதி ப.-24) என்று மதுரைத் தமிழ்ப் பேரகராதி பொருள் பகர்கின்றது.

நற்றிணையில் 7 அடி முதல் 13 அடி வரை உள்ள பாடல்கள் பல உள்ளன. அவையாவன,

7 அடி பாடல்	- 001
8 அடி பாடல்	- 001
9 அடி பாடல்கள்	- 106
10 அடி பாடல்கள்	- 096
11 அடி பாடல்கள்	- 110
12 அடி பாடல்கள்	- 077
13 அடி பாடல்கள்	- 008

மொத்தம் - 399

நற்றிணையின் 234-ஆம் பாடல் கிடைக்கவில்லை. ஆயினும் இப்பாடல்கள் அனைத்தும் ஒன்று சேர்ந்து சங்க கால மக்களின் வாழ்வைப் பிரதிபலிப்பதில் முக்கிய இடம்பிடித்துள்ளன என்பது புலனாகின்றது.

கூற்றுக்கள் அடிப்படையில் பாடல்கள் எண்ணிக்கை

கூற்று என்பதற்கு ‘சொல்’ என்ற பொருளைத் தருகின்றது தமிழ்மொழி அகராதி. (நா. கதிரைவேற்பிள்ளை, தமிழ் மொழி அகராதி, ப.-507). நற்றிணையின் 399 பாடல்களும் கூற்றுக்களை அடிப்படையாகக் கொண்டு திகழ்கின்றன. அவை பின்வருமாறு அமைந்துள்ளன.

தோழி கூற்று - 217 பாடல்கள்

தலைவி கூற்று	- 084 பாடல்கள்
தலைவன் கூற்று	- 073 பாடல்கள்
நற்றாய் கூற்று	- 011 பாடல்கள்
பரத்தை கூற்று	- 009 பாடல்கள்
கண் டோர் கூற்று	- 002 பாடல்கள்
செவிலி கூற்று	- 001 பாடல்
தேர்ப் பாங்கன் கூற்று	- 001 பாடல்
பாங்கன் கூற்று	- 001 பாடல்

மொத்தம் - 399

தோழியின் கூற்று அதிகமாக இடம்பெறக் காரணம்

தலைவியின் காதலைத் தூது கொண்டு செல்வதில் ஆரம்பித்து, தலைவனை இழந்த தலைவியை ஆற்றுப்படுத்துவது வரை தோழியின் பங்கு மிக மிக அவசியமான ஒன்று. தலைவன் தலைவிக்கிடையே பாலமாக செயல்படுபவள் தோழி. தலைவியின் குடும்பத்தாருக்கு நம்பிக்கைக்குரியவளாக இருப்பவளும் தோழிதான். இச்சிறப்பு வாய்ந்த தோழியின் கூற்றுகளே நற்றிணையில் அதிகமாக இருப்பதை மேற்காண் புள்ளி விவரங்கள் வழியாக அறிய முடிகின்றது.

திணை அடிப்படையில் நற்றிணைப் பாடல்கள்

திணை என்பதன் பொருளாக “நிலம், குலம், இடம், வீடு, ஒழுக்கம்” என தமிழ்-தமிழ் அகரமுதலியில் காணலாம். (மு. சண்முகப்பிள்ளை, தமிழ் தமிழ் அகரமுதலி, ப.-571). “திணை இலக்கியம் என்பது நில அடிப்படையுடையது. நிலமும், பருவப் பொழுதுகளும் இயற்கையும், இவற்றைப் பின்னணியாகக் கொண்ட மனித வாழ்வுச் சாயலும், அதில் வாழும் உயிரினச் சாயலும் ஒவியமாக படிந்து கிடப்பதே ஆகும்.”

(தமிழண்ணல், சங்க இலக்கிய ஒப்பீடு, ப.-33) என்று தமிழண்ணல் கூறுகின்றார். இயற்கைச் சூழலைவிட்டு மக்களைப் பிரிக்க இயலாத அளவிற்கு மக்களின் வாழ்க்கை அவர்களது நிலத்துடனும், இயற்கைச் சூழலுடனும் ஒன்றியிருப்பதை திணை இலக்கியம் புலப்படுத்துகின்றது. நற்றிணையில்,

குறிஞ்சித் திணைப் பாடல்கள் - 130

பாலைத் திணைப் பாடல்கள் - 107

நெய்தல் திணைப் பாடல்கள் - 101

மருதத் திணைப் பாடல்கள் - 033

முல்லைத் திணைப் பாடல்கள் - 028

மொத்தம் - 399

என்ற எண்ணிக்கையில் ஐந்து திணையிலும் பாடல்கள் உள்ளன.

பழந்தமிழர் வாழ்க்கையிலும், இலக்கியங்களிலும் அகம், புறம் என இரு பகுதிகள் இருந்தன. இதனைப் பின்வரும் கூற்று உறுதிப்படுத்துகிறது. “தமிழர் இலக்கியத்திற்கு அடிப்படையாகவும், வாழ்க்கைக்கு அடிப்படையாகவும், அகம், புறம் என்ற இரு பகுப்புகளையும் முதலில் கொண்டனர். அதனால் தான் தொல்காப்பியத்தில் அக வாழ்க்கைக்கு அகத்திணையியல், களவியல், கற்பியல், பொருளியல், மெய்ப்பாட்டியல் போன்ற பல இயல்புகளைக் கூறினர். புறவாழ்க்கைக்குப் புறத்திணையியல் என்று ஓர் இயலைக் கூறினர்.” (ச.வே.சுப்பிரமணியம்., சங்க இலக்கியம் எட்டுத்தொகை நற்றிணை,ப.-14) மனித சமூகத்தில் ஒவ்வொருவரும் அகம் மற்றும் புறம் சார்ந்த வாழ்க்கையை வாழ விழைகின்றனர். அத்தகு வாழ்க்கைக்கானச் சூழலே அன்றும் இன்றும் நிலவிவருகின்றது.

புறத்திணை என்பது ஒருவனது வீரம், கொடை, போர், வெற்றி, அறம் போன்ற ஒழுக்கலாறுகளைப் பற்றி பேசுவதாகும். ஆண், பெண் இணைந்து வாழும் போது கிடைக்கும் இன்ப துன்பங்களைப் பற்றி கூறுவது அகத்திணையாகும். இதனை கே.கே.

பிள்ளை, “ஆணும், பெண்ணும் ஒருவரையொருவர் கண்டு காதலித்து மணம் புரிந்து இல்லறம் நடத்துவதோடு தொடர்புடைய வாழ்வின் பகுதி.” என்று கூறுகின்றார். (கே.கே. பிள்ளை, தமிழக வரலாறு, மக்களும் பண்பாடும், ப.-132). அகத்திணை அக ஒழுக்கம் பற்றி குறிப்பிடுகிறது. நற்றிணை அகத்திணை சார்ந்த நூல் ஆகும். அகத்திணையில் தலைவன், தலைவி, தோழி போன்றவர்களின் தனிப்பட்ட பெயர்கள் இடம் பெறாது. பொதுவாக தலைவன், தலைவி என்றே குறிப்பிடப்பட்டிருக்கும். இது குறிப்பிட்ட மதத்திற்கோ, இனத்திற்கோ, நாட்டிற்கோ சொந்தமல்ல. மாறாக உலகின் எப்பகுதியிலும், எந்த ஒரு தலைவன் தலைவியையும் குறிக்க வல்லது. இதனைத் தொல்காப்பியர்,

“மக்கள் நுதலிய அகன் ஐந்திணையும்

சுட்டி ஒருவர் பெயர்கொளப்; பெறாஅர்” என்கிறார். (தொல். பொருள். அகத். - 57) இத்தகு சிறப்புமிகு தன்மை சங்க இலக்கியங்களுக்கு மட்டுமே இருப்பதை நாம் இங்கு நன்கு உணர முடியும்.

முடிவுரை

இக்கட்டுரையில் நற்றிணையின் அனைத்துப் பாடல்களையும் அடிவரையறை அடிப்படையிலும், கூற்றுகள் அடிப்படையிலும், புலவர்களின் எண்ணிக்கை அடிப்படையிலும், குறிப்பாகப் பெண்பாற்புலவர்களின் எண்ணிக்கை அடிப்படையிலும், திணை அடிப்படையிலும் பகுத்துக் காட்டப்பட்டுள்ளன. மேலும் நற்றிணையில் தோழியின் கூற்றுக்களே மிகைத்திருப்பதையும் ஆதாரங்களின் வழி நிறுவப்பட்டுள்ளது.

துணைநூற் பட்டியல்

1. சுப்பிரமணியன், ச.வே., (உ.ஆ.), சங்க இலக்கியம் எட்டுத்தொகை நற்றிணை, மெய்யப்பன் பதிப்பகம், சிதம்பரம், முதற்பதிப்பு - 2009.
2. நாராயணசாமி ஐயர், அ. பின்னத்தூர்., நற்றிணை நானூறு, கழக வெளியீடு, சென்னை, நான்காம் பதிப்பு - 1967.
3. மதுரைத் தமிழ் பேரகராதி, சந்தியா பதிப்பகம், சென்னை - 83. முதற்பதிப்பு - 2004.
4. கதிரைவேற்பிள்ளை, நா தமிழ் மொழி அகராதி, கௌரா ஏஜன்ஸீஸ், சென்னை - 5. (2003)
5. தமிழண்ணல், சங்க இலக்கிய ஒப்பீடு, மீனாட்சி புத்தக நிலையம் மதுரை. (2003)
6. வரதராசன், டாக்டர் மு., பழந்தமிழ் இலக்கியத்தில் இயற்கை, பாரி நிலையம், சென்னை. (1964)